

الأهم المتحدة تتحرك لفك لغز اختفاء آلاف المعتقلين السوريين

ودعت لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا بقيادة باولو بينيرو إلى محاكمة كل من ارتكبوا هذا الجرائم على جانبي الصراع وإلى تأسيس الية دولية لتحديد أماكن المفقودين أو رفاتهم وبعضها في مقابر جماعية.

ورحب المحققون بحكم أصدرته محكمة في مدينة كولنبتنس الألمانية الأسبوع الماضي بالسجن أربع سنوات ونصف على عضو سابق في جهاز أمني تابع للأسدشاركتة في تعذيب مدنيين في أول حكم من نوعه بجرائم ضد الإنسانية في الحرب الأهلية المستمرة منذ عشر سنوات.

محققو الأمم المتحدة أجروا 2658 مقابلة واستخدموا سجلات رسمية وصور أقمار صناعية لتوثيق جرائم في أكثر من مئة منشأة

وقال المحققون الأسبوع الماضي إنهم قدموا معلومات للجهات المختصة تتعلق بأكثر من 60 قضية جنائية وإن تقاريرهم استخدمت كأدلة في محاكمة كولنبتنس.

وأدانت محكمة كولنبتنس الإقليمية العليا السوري إيساد الغريب (44 عاما) بالمشاركة في اعتقال ثلاثين متظاهرا على الأقل في دوما كبرى مدن الغوطة الشرقية بالقرب من دمشق في سبتمبر أو أكتوبر 2011، ونقلهم إلى مركز احتجاز تابع للاستخبارات يسمى "الفرع 251" أو الخطيب.

وأحيا القرار القضائي في ألمانيا الأمل في نفوس الآلاف من العائلات لمحاسبة مرتكبي جرائم بحق ذويها.

وقال التقرير "الاختفاء القسري المنتشر كان متعمدا من قبل قوات الأمن على مدى السنوات العشر لإثارة الخوف وتقييد المعارضة وكوسيلة للعقاب".

وأجرى محققو الأمم المتحدة 2658 مقابلة منها مقابلات مع بعض المعتقلين السابقين واستخدموا سجلات رسمية وصورا وتسجيلات وصور أقمار صناعية لتوثيق جرائم في أكثر من مئة منشأة اعتقال تديرها مختلف القوات.

● **دمشق -** قال محققو الأمم المتحدة الاثنين إن عشرات الآلاف من الأشخاص الذين اعتقلتهم السلطات السورية على مدى عشر سنوات من الحرب أصبحوا في عداد المفقودين وتعرض بعضهم للتعذيب أو الاغتصاب أو القتل في ما يصل إلى حد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وعادت قضية المفقودين في سوريا إلى الواجهة في الفترة الأخيرة بفضل ضغوط من الأهالي والمنظمات الحقوقية السورية المعنية بملف المعتقلين، حيث كانوا وجهوا مؤخرا نداء إلى الأمم المتحدة بضرورة التحرك لفك لغز فقدان ذويهم.

وكشفت العشرات من العائلات عن تعرضها للاعتقال من قبل عناصر أمنية سورية معرفة مكان وجود ذويها، واضطرت تلك العائلات إلى دفع أموال باهظة على أمل الحصول على معلومة. وتعاني سوريا منذ العام 2011 من صراع مركب راح ضحيته الملايين من المدنيين بين قتل وجريح ولأجي ومعتقل ومفقود، ولئن كان النظام السوري خلف معظم الاعتقالات إلا أن جماعات معارضة مثل الجيش السوري الحر، وجهادية مثل تنظيم الدولة الإسلامية وهبئة تحرير الشام متورطة في عمليات اعتقال غير قانونية وفي تعذيب وإعدام مدنيين.

وقال المحققون الأمميون في أحدث تقرير لهم "مصدر عشرات الآلاف من الضحايا الذين خضعوا للاعتقال التعسفي أو الاختفاء القسري من جانب قوات الحكومة السورية وعلى نطاق أضيق من جانب تنظيم الدولة الإسلامية وهبئة تحرير الشام وغيرها من الجماعات ما زال غير معروف مع اقترابنا من نهاية عشر سنوات".

وأضافوا أن مسألة المعتقلين تمثل "صدمة وطنية" ستؤثر على المجتمع السوري على مدى عقود.

وتنفي حكومة الرئيس بشار الأسد العديد من الاتهامات السابقة للأمم المتحدة بارتكاب جرائم حرب وتقول إنها لا تعذب السجناء. وكانت جماعات المعارضة في اللجنة الدستورية حرصت على مدى جولات التفاوض الخمس على إشارة هذه القضية. بيد أن وفد الحكومة كان يتهرب بداعي أن ذلك ليس من اختصاص اللجنة.

سباق بين البحريتين الأميركية والروسية على بورتسودان

المدرة «ونستون تشرشل» تصل السودان غداة رسو فرقاطة روسية



واشنطن ترسم خطوطها الحمراء

وأكدت القوات المسلحة السودانية أن زيارة السفينة الروسية تأتي في إطار "الأنشطة المعتادة". وذكرت في بيان "تعتبر زيارة السفينة الروسية كواحدة من النشاطات المعتادة في العلاقات الدبلوماسية بين القوى البحرية العالمية وكتقليد متبع بين الجيوش".

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعطى موافقته في نوفمبر الماضي على إنشاء قاعدة بحرية روسية في السودان قادرة على استيعاب سفن تعمل بالطاقة النووية.

وأشار محلل عسكري إلى أن وصول الفرقاطة الروسية والمدمرة الأميركية في وقت واحد هو "شكل من التشايع بين القوتين العسكريتين الأميركية والروسية".

وقال سليمان فقراي "هذا الوصول المتزامن يشير إلى أهمية السواحل السودانية على البحر الأحمر ولذا نجد أن كلا من الدولتين تسعى إلى الوصول إليها".

وأضاف شوكان "تظهر هذه الزيارة التاريخية دعم الولايات المتحدة الأميركية للانتقال الديمقراطي في السودان ورغبنا في عهد جديد من التعاون والشفرة مع السودان".

ووصلت المدمرة الأميركية صباحا وكان في استقبالها قائد البحرية السودانية وعدد من الدبلوماسيين الأميركيين.

وفي الأسبوع الأخير من يناير الماضي زار الخرطوم السفير أندرو يونغ نائب قائد القيادة العسكرية الأميركية لأفريقيا "أفريكوم" وكان أعلى مسؤول عسكري أميركي يزور البلاد عقب شطب اسمها من القائمة السوداء.

وجاء وصول المدمرة الأميركية بعد أربعة وعشرين ساعة على وصول الفرقاطة الروسية الأدميرال غريغوروفتش وهي السفينة الحربية الروسية الأولى التي تدخل ميناء بورتسودان وفقا للقوات المسلحة السودانية.

وقال قائد القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية الجنرال كينيث ماكينزي "روسيا تسعى إلى تقويض النفوذ الأميركي وتعزيز هويتها كقوة عظمى عالمية"، مشيرا إلى إجراءات روسية في المنطقة تشمل إيجاد ترميز عسكري دائم في سوريا، عبر اتفاق استئجار قاعدة عسكرية بحرية في مدينة طرطوس.

وتبدي الولايات المتحدة اهتماما لافتا بتوثيق الروابط العسكرية مع السلطة الانتقالية السودانية، بعد أن تمت إزاحة معظم الموانع التي تحول دون ذلك وأهمها شطب السودان من لائحة الدول الراحلة للإرهاب في نهاية العام 2020، والتي جرى إدراجها فيها خلال عهد الرئيس عمر حسن البشير.

وقال القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة في السودان براين شوكان على تويتر إن سفينة "يو.أس.أس ونستون تشرشل هي الثانية التي ترسو في السودان هذا الأسبوع".

وجود المدمرة الأميركية "يو.أس.أس ونستون تشرشل" في ميناء بورتسودان بالتزامن مع رسو فرقاطة روسية، يعكس سباقا أميركيا روسيا على السواحل السودانية الاستراتيجية.

● **الخرطوم -** حطت المدمرة الأميركية "يو.أس.أس ونستون تشرشل" الاثنين في ميناء بورتسودان السوداني غداة رسو فرقاطة عسكرية روسية فيه، حيث تعتزم موسكو إقامة قاعدة لوجستية بحرية.

وهذه ثاني سفينة أميركية ترسو في ميناء بورتسودان خلال أقل من أسبوع، حيث سبق ووصلت سفينة النقل السريع "يو.أس.إن.أس كارسون سيتي" الأربعاء الماضي إلى الميناء، وهي أول سفينة تابعة للبحرية الأميركية تصل السودان منذ عقود.

ويرى متابعون أن رسو سفينتين أميركيتين في ميناء بورتسودان الاستراتيجي بحكم موقعه المطل على البحر الأحمر حيث يمر عشر إجمالي الشحن العالمي، هي رسالة أميركية لروسيا أنها لن تقلل السماح لها ببناء قاعدة هناك وكسر التوازن القائم، وأنها ستحاول جاهدة الحيلولة دون تحقيقها هذا الهدف.



براين شوكان
الزيارة التاريخية
تظهر رغبنا في
عهد جديد مع السودان

وتضع الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن في صلب اهتماماتها التهديد الروسي، وهي تحاول جاهدة اليوم قطع الطريق أمام مساعي موسكو فرض حضور وازن ودائم في المنطقة، والتحرك الجاري صوب السودان يأخذ في الاعتبار هذا التوجه.

وسبق وأن انتقدت الإدارة الأميركية قيام روسيا بتطوير قواعد دائمة في المنطقة، في خطوة تنظر إليها واشنطن على أنها تهديد لنفوذها.

الملايين من الطلاب في مصر في مهب طموحات لا تستقيم مع الإمكانيات

سقوط منظومة الامتحانات الرقمية يخرج الحكومة المصرية أمام الشارع

والمواطنين على طريقة الامتحانات، ورقية أم إلكترونية، والأبعاد الحقيقية مرتبطة بأنه لأول مرة تقريبا يتم إلصاق اسم السيسي في مشروع قومي يتمسك المستهدفون منه بأنه "مشروع فاشل"، بغض النظر عن النوايا الطيبة للتطوير والتغيير للأفضل، ما وضعه كرئيس في حرج أمام كتلة مجتمعية كبيرة.



جمال زهران

إخفاق الحكومة في
التعامل بحكمة وواقعية
مع الملفات الجماهيرية

وتخشى أصوات مؤيدة للنظام أن تتأثر المشروعات الطموحة التي يريد السيسي تنفيذها بالغضب الأسري من تجاهل الحكومة القطاعي بحكمة مع ملف التعليم كاولية يفترض أن تسبق أي مشروعات أخرى، باعتبار أن إنفاق المليارات من الدولارات على قطاع يعينه ورفض توفير نسبة جيدة للتعليم، أمر يثير الشكوك حول أن تطوير المنظومة التعليمية دعاية سياسية فقط.

وخطورة الموقف أنه حتى لو راجعت الحكومة نفسها وتعاملت بواقعية للتوفيق بين السياسات والطموحات والإمكانيات وتراجعت عن استكمال منظومة الامتحانات، فإنها قد تدخل معركة جديدة مع اتهامها بتبديد المال العام في استيراد أجهزة "تايلت" وشراء محتويات إلكترونية وبناء شبكات إنترنت بلا جدوى.

ارتباك الحكومة في تحديد الأولويات التي تمكنها من تحقيق التناغم بين الطموحات والإمكانيات، فهي تتمسك بأن يكون تطوير التعليم عبر العقول لا إنفاق المليارات من الجنيهات على الجدران والبنية التحتية، مع أن منظومة الامتحانات الإلكترونية وإن كانت تستهدف تحسين المنتج، بحاجة إلى إمكانيات ضخمة بالمدارس.

وبانت تتكرر نفس النبذة مع كل امتحانات رقمية، بما يكشف حجم التذمر من تركيز الحكومة على قطاعات يعينها وتجاهل تأمين مستقبل أولادها تعليميا، فشريحة كبيرة أعادت فتح ملفي الطرق والكباري والمدن الجديدة التي تشيدها الحكومة بمبالغ فلكية، فيما تصر على عدم توفير بيئة خصبة بالمدارس تضمن نجاح نظام التعليم الرقمي، واتسعت دائرة المقارنة تحت شعار: أيهما أهم؟ ويرى متابعون أن معضلة الحكومة

في مصر أنها تريد إقرار سياسة طموحة، لكن خطابها للشارع لم يرقق بعد إلى مرحلة الإقناع، وأمام الإصرار على التطبيق بدافع الطموح لبناء دولة ذات قوام عصري، صارت المقاومة كبيرة. وأضاف زهران أن خطورة الأزمة الراهنة تكمن في ارتباطها بالخط الأحمر عند الأهالي، أي المساس بمستقبل الأبناء، وهؤلاء يمثلون الاستثمار الأهم لكل أسرة، ولا يمكن أن تقف هذه الفئة مكتوفة الأيدي أمام حكومة تتعامل مع مشروع التعليم كمحور تنمية تسابق الزمن للانتهاء منه.

وتعتقد دوائر سياسية أن المشكلة أعمق من كونها خلافا بين الحكومة

مرة تقول الحكومة إن ذلك لن يتكرر، ما جعل الناس تتقصد ثقتها في الخطاب الموجه إليها بشأن قضية تمس الملايين من الطلاب، وتضع مستقبلهم بيد مسؤولين ليست لديهم حلول واقعية تحول دون الأزمة.

وصار كثيرون يتعاملون مع ملف التحول الرقمي المراد تعميمه على كل المؤسسات بحالة من الريبة والتشكك في نوايا وإمكانيات الحكومة، لأنها أخفقت في حماية منصة امتحانية تستهدف مليوناً و400 ألف طالب في الصفين الأول والثاني الثانوي، فكيف لها أن تنجح في تعميم التكنولوجيا على جميع المجالات؟ وعكست الأزمة وجود فجوة شاسعة بين ثلاثية: السياسات والطموحات والإمكانيات، ما يفسر اتساع دائرة الغضب على الحكومة، فهي ترغب أن تكون مصر دولة رائدة في تطبيق الامتحانات الرقمية ولها سياسة تعليمية تضاهي مثيلاتها في دول غربية متقدمة، ولا تمتلك رؤية ولا إمكانيات تؤهلها لهذه المكانة.

وأكد جمال زهران أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، "العرب" "أن المشكلة أكبر من مجرد سقوط منصة امتحانية، حيث تكشف الستار عن إخفاق الحكومة في التعامل بحكمة وواقعية مع الملفات الجماهيرية، وهناك دوائر لم تقتنع بعد بأن المشروعات التي تمس صميم حياة ومصير الناس وأولادهم تحتاج لعقلانية في التطبيق بعيدا عن فرض سياسة الأمر الواقع، لأن هذه مخاطرة". ويصعب فصل التذمر من السياسة التعليمية عن

الاجتماعي كي تستفيق الحكومة وتفهّم حقيقة أنها تريد تطبيق نظام أكبر من إمكانياتها بدافع الطموح.

ومنذ إطلاق مشروع التقييم الرقمي من جانب الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل ثلاث سنوات، هناك فجوة بين الحكومة والأهالي، فوزارة التعليم تحاول إقناع رأس الدولة بوجود مقاومة مجتمعية غير مبررة لإقرار سياسة عصرية، في حين يتمسك الناس بالواقعية، لأنهم لن يسمحوا بتحويل أبنائهم لحقول تجارب في بيئة ملغمة بالمشكلات وتفقد الحد الأدنى من الإمكانيات.

وسبق أن سقط نظام الامتحانات خلال الثلاث سنوات الماضية، وفي كل

الإنترنت. واحتفى بهذا "الإنجاز" مجلس النواب ووسائل إعلام رسمية، ما دفع الغاضبين على سقوط منصة الامتحانات للتساؤل: ولماذا أخفق الطلاب في الامتحان الإلكتروني ولدى مصر أضخم شبكة إنترنت بالقارة؟

وقال شريف محمد، وهو صحافي وأب لطلاب بالبالكوريا، "العرب"، إن غضب الناس له مبرراته، فالآلاف من الأسر وافقت على مضض على نزول أبنائهم إلى لجان الامتحانات وسط جائحة كورونا، لكن الأسئلة نفسها غابت عن الحضور.

ولم يكن أمام الأهالي سوى القيام بثورة إلكترونية على شبكات التواصل



ضحية سياسات حكومية مرتبكة

حمى التمرد على المحافظين تسري في جنوب العراق

استهداف لأذرع الأحزاب النافذة والرعاة المحليين لمصالحها



عودة إلى مربع التوتر

الحراك الشعبي الأسبوعي الماضي بتنصيب نبيل شمة محافظا خلفا لمحمد المياحي المتهم بالفساد والضلوع في قتل المتظاهرين خلال الاحتجاجات السابقة. ولم توفر حمى الاحتجاجات العائدة العامة الأساسية وقلة فرص العمل.



نوري المالكي

جهات خارجية تخطط لإقامة إقليم في ذي قار مركزه الناصرية

وقال نقيب بشرطة بغداد لوكالة الأناضول إن مئات المحتجين تظاهروا في ساحة التحرير مرددين شعارات مؤيدة لاحتجاجات مدينة الناصرية التي شهدت الأسبوع الماضي احتجاجات عارمة تخللتها أعمال عنف أسفرت عن مقتل 5 متظاهرين وإصابة 287 آخرين، حسب معطيات رسمية.

وأوضح المصدر ذاته أن "قوات الأمن أبلغت المتظاهرين بعدم امتلاكهم ترخيصا للتظاهر، إلا أنهم واصلوا احتجاجهم"، مضيفا "قوات مكافحة الشعب تدخلت بالقوة لفض التظاهرة واستخدمت الغاز المسيل للدموع والهراتوات لتفريق المحتجين مما أوقع أربع إصابات على الأقل".

واشنطن تواجه تصعيد الحوثيين بدعوة باهتة إلى التهدئة

باتوا أسرى في قبضة الجيش والمقاومة وأبناء القبائل خلال المعارك الدائرة في مختلف جهات محافظة مارب". ولفلت الإيراني في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية إلى أن "من بين هؤلاء الأسرى العشرات من الأطفال الذين زج بهم الحوثيون في خطوط النار ليواجهوا مصيرهم".

ومنذ السابع من فبراير الماضي تشهد جهات القتال في مارب معارك عنيفة حيث يسعى الحوثيون للنقدم نحو مركز المحافظة الغنية بالنفط، والمعقل المتبقي للحكومة المعترف بها دوليا في محافظات شمال البلاد. وتهدد معركة مارب بتعميق المناساة الإنسانية القائمة في اليمن وذلك بإطلاق موجات نزوح جديدة لسكان هم أصلا نازحون من مناطق أخرى فرارا من الحرب.

بالإستراتيجية في المحافظة إثر معارك مع الحوثيين، بينما أفاد وزير بميني بأسر المئات من مسلحي الحوثي بينهم أطفال. وجاء ذلك حسبما نقله موقع سبتمبر نت التابع للجيش عن قائد جبهة مديرية جبل مراد جنوب غربي مارب، العميد الركن حسين الحليسي. وقال الحليسي إنه "تم إحباط هجوم حوثي على مواقع الجيش في جبهة رحبة" المحاذية لمديرية جبل مراد. وأوضح أن "الجيش شن بعدها هجوما معاكسا كبد من خلاله الميليشيا الحوثية خسائر كبيرة في الأرواح والعنادر، وتمكن من تحرير واستعادة مواقع عسكرية إستراتيجية في رحبة". وأفاد الحليسي بأن "مقاتلات التحالف العربي شنت ضربات جوية مركزة في الجبهة ذاتها، استهدفت تعزيزات عسكرية للحوثيين قادمة من مناطق سيطرتهم". وكان وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني قد صرح في وقت سابق بأن "المئات من عناصر ميليشيا الحوثي

دولية بتحويل المساعدات الإنسانية لليمنيين إن المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليدنركينغ أفاد إثر زيارته الأخيرة إلى المنطقة "بان السعوديين وحكومة الجمهورية اليمنية ملتزمان وحريصان على إيجاد حل للصراع"، مضيفا "ندعو الحوثيين للاقتداء بهذا الالتزام"، ومشيرا إلى أن "الخطوة الأولى الضرورية هي أن يوقفوا هجومهم على مارب". وبحسب دوائر سياسية يمنية، فإن الإدارة الأمريكية ليست بصدد التعامل بما يكفي من صرامة وجذية مع الهجوم الحوثي على مارب على الرغم من تبعاته الإنسانية الخطيرة، وهو ما يخالف منظور الإدارة ذاتها التي تقول إنها تضع الاعتبارات الإنسانية في مقدمة معالجتها للملف اليمني. وعلى هذه الخلفية يفواصل التصعيد الميداني في مارب حيث يبدو أن المعارك تراوح مكانها في ما عدا مكاسب جزئية يعلن عن تحقيقها هذا الطرف أو ذاك من حين لآخر. وأعلن الجيش اليمني، الإثنين، استعادة مواقع عسكرية وصفها

نيويورك - دعا وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الإثنين، جماعة الحوثي المتمردة في اليمن إلى التهدئة ووقف هجومها على محافظة مارب اقتداء بالالتزام المملكة العربية السعودية والحكومة اليمنية المدعومة من الرياض وحرصهما على إيجاد طريقة لإنهاء الحرب في البلاد. وجاءت هذه الدعوة الأمريكية في غمرة التصعيد الحوثي للحرب في مارب واستهداف السعودية بالطائرات المسيرة المخففة، لترسخ الأسلوب اللين الذي تنتهجه إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إزاء الجماعة المدعومة من إيران والذي تجلّى كأوضح ما يكون في التراجع عن قرار الإدارة السابقة بتصفيتها منظمة إرهابية. وتخشي جهات يمنية من أن يكون منظور إدارة بايدن للحل السلمي في اليمن قائما على التسليم بالوضع الميداني الذي أوجده الحوثيون في البلاد والتعامل معه كامر واق. وقال بلينكن في مؤتمر عقدته الأمم المتحدة افتراضيا للحصول على تعهدات

قيود نيابية صارمة على معالجات الحكومة الكويتية للأزمة المالية

الغانم واعتبره "في غاية الخطورة"، متوقعا ألا يتم إقراره في البرلمان. وقال الحمد إن الحكومة طلبت إلغاء المدة الزمنية للسداد رغبة في الحصول على قروض بفوائد أقل من السوق العالمي. وأضاف قائلا "لا نستطيع أن نعطي الحكومة الحق في استئانة هذا المبلغ دون ضمانات بوجود حزمة إصلاح اقتصادية ووقف الهدر في الإنفاق وتحصيل المبالغ المستحقة للدولة". كما أوضح أن اللجنة وضعت شروطا للموافقة على قانون الدين العام منها الاطمئنان إلى أن الحكومة جادة في الإصلاحات الاقتصادية ووقف الهدر وتحدد أوجه الصرف وكيفية سداد الدين، مشيرا إلى أن اللجنة قد توافق على القانون وترفعه إلى مجلس الأمة إذا حققت الحكومة هذه الشروط. وكان مصدر حكومي كويتي قد قال الأسبوع الماضي إن الخطوات الحكومية لحل مشكلة العجز في الموازنة العامة، الذي يُقدّر بنحو 40 مليار دولار في السنة المالية 2021-2022، تتمثل في أربع سياسات ستعمل عليها خلال الفترة المقبلة، وهي خفض الإنفاق الحكومي وزيادة الإيرادات غير النفطية وإقرار قانون الدين العام ثم الاستعانة بصندوق الأجيال القادمة.

وتوقع وزير المالية، الثلاثاء الماضي، أن تسجل بلاده عجزا تراكميا بقيمة 183.3 مليار دولار في السنوات المالية الخمس القادمة، موضحا أن إجمالي المصروفات سيبلغ ما مقداره 376.90 مليار دولار منها 267.57 مليارا ستخصص للإنفاق على الرواتب والدعوم.

الكويت - اصطدمت مساعي الحكومة الكويتية للاستعانة بالسحب من الصندوق السيادي واللجوء إلى التداين الخارجي لسد العجز المالي للبلاد بقيود وضوابط برلمانية صارمة. وقال رئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة (البرلمان) أحمد الحمد إن الحكومة قدمت، الإثنين، تعديلات على قانون الدين العام تتضمن إلغاء المدة الزمنية للسداد والتي كانت محددة سابقا بثلاثين عاما بالإضافة إلى تحديد سقف أعلى للاقتراض بما لا يزيد عن 60 في المئة من الناتج الإجمالي للبلاد. وأبلغ الحمد وكالة رويترز أن اللجنة رفضت في اجتماعها الذي حضره وزير المالية خليفة حمادة ومحافظ بنك الكويت المركزي محمد الهاشل مناقشة قانون السحب من احتياطي الأجيال القادمة "لأنه من الواضح أن هناك رفضا برلمانيا له" كما أن كلفة السحب ستكون كبيرة مقارنة بالاقتراض. وتواجه الكويت الغنية بالنفط والتي تضرت بشدة جراء هبوط أسعار الخام وتداعيات جائحة كورونا مخاطر تتعلق بالسيولة في الأمد القريب ترجع إلى حد كبير إلى عدم سماح البرلمان للحكومة بالاقتراض. ولم تلجأ الحكومة الكويتية إلى السحب من صندوق الثروة السيادي، المعروف بصندوق الأجيال القادمة والذي تديره الهيئة العامة للاستثمار، إلا مرة واحدة أثناء حرب الخليج الأولى. وقبول الاقتراح الحكومي بهذا الشأن الأسبوع الماضي برفض من غالبية النواب كما انتقده رئيس المجلس مرزوق

اعتماد أول سفير لدولة الإمارات لدى إسرائيل

القدس - قدم السفير الإماراتي لدى إسرائيل محمد آل خاجة، الإثنين، رسميا أوراق اعتماده إلى الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين وذلك في حفل أقيم في مدينة القدس. وخاطب ريفلين في مستهل كلمته السفير الإماراتي بالعربية قائلا "اهلا وسهلا، سعادة السفير مرحبا بكم في اورشليم القدس.. الشعب الإسرائيلي فرح ويرحب بك". وأضاف "ستكون مهمتك هذه الأكثر أهمية.. الزعماء يوقعون المعاهدات لكن السلام الحقيقي والدائم تصنعه الشعوب".



غابي أشكينازي

لدينا فرصة تاريخية لتقديم نموذج سلام دائم

ومن جهته أكد السفير آل خاجة على أن "الاتفاق التاريخي للسلام يعمل على تضافر الجهود لتعزيز الاستقرار والأمن في منطقتنا وسيقبل مسارا أفضل". وأضاف "بدأت الدولتان في مواجهة التحديات التي يتعرض لها الأمن الإقليمي والدولي كهدف مشترك"، متعهدا بأن يعمل "بشكل دؤوب على تعزيز الروابط السياسية بين البلدين خدمة لشعبيهما وللاستقرار الإقليمي". وناقش آل خاجة في لقاء منفصل مع وزير الخارجية الإسرائيلي غابي

وأضاف "مع إعادة فتح الاقتصاد واستئناف السفر سوف يتسارع نمو التجارة والسياحة والاستثمار عبر الحدود بين دولة الإمارات ودولة إسرائيل". ووقعت الدولتان في وقت سابق اتفاقية تعفي مواطنيهما من الحصول على تأشيرات سفر للتنقل بينهما، بالإضافة إلى التوقيع على اتفاقيات تتعلق بالاستثمار والعلوم والتكنولوجيا. كما قررتا تسهيل رحلات جوية مباشرة ومنظمة بينهما.



بداية الاستثمار العملي في السلام

الغنوشي عاجز عن تطويق غضب خصومه داخل النهضة

القيادي في الحركة عماد الحمامي: هناك محاولات لدفع الغنوشي للترشح إلى عهدة جديدة

طفت على السطح مجددا الخلافات داخل حركة النهضة الإسلامية في تونس بعد أن اتهم القيادي البارز في الحزب، عماد الحمامي، قيادات موالية لرئيس الحركة، راشد الغنوشي، بدفعه إلى الترشح مجددا لرئاسة الحزب، مشيرا إلى أن "هذه القيادات متمعشة من بقاء الغنوشي على رأس الحركة"، وذلك في وقت تتصاعد فيه الانتقادات الموجهة لرئيس النهضة، الذي يرأس أيضا البرلمان التونسي.

تونس - حذر القيادي البارز داخل حركة النهضة الإسلامية في تونس من أن قيادات موالية لرئيس الحركة، راشد الغنوشي، على غرار رئيس مجلس الشورى عبد الكريم الهاروني ونور الدين البحيري وغيرهما يدفعون نحو ترشيح الغنوشي لرئاسة الحركة مجددا إثر أحدث تصعيد من مناوئين للغنوشي داخل حزبه.

وجاء حديث الحمامي في تصريحات أدلى بها ليل الأحد لقناة تلفزيونية محلية عكست عجز رئيس حركة النهضة الذي يرأس أيضا البرلمان عن تطويق الغضب المتنامي من طريقة إدارته للحركة وفقا لمراقبين.

ووجه الحمامي انتقادات لاذعة للغنوشي ولشبكة الذي يتحكم في الحركة حيث حمل هؤلاء مسؤولية تعيين ألفة الحمادي المثير للجدل مؤخرا على رأس شركة الخطوط التونسية الجوية والتي أقيمت منها مؤخرا قاتلا "لقد أضّر ذلك كثيرا بحركة النهضة.. لم تكن مؤسسات الحركة وراء تعيينها، بل كان من الشق الذي يتعامل مع الحكومة" في إشارة صريحة إلى الغنوشي.



وأوضح أن "هناك قيادات في الحزب متمعشة ماديا ومعنويا من بقاء الغنوشي على رأس الحزب" متابعا "نور الدين البحيري (وزير سابق وقيادي حالي) وعبد الكريم الهاروني



فشل في إنهاء الانقسامات

وقال المحلل السياسي، باسل الترجمان، إن "الخلافات لا تزال تشق طريق قيادات النهضة بخصوص عدم ترشيح الغنوشي، وثانيتها إبعاد من وصفهم القيادي محمد بن سالم بمجموعة الفساد التي تحيط بالغنوشي والتي تتمتعش منه".

وتابع الترجمان في تصريح لـ"العرب" أن "الكل يعلم أن الغنوشي يرفض الانسحاب من قيادة الحركة، وبمسبة كبيرة فإن مؤتمر النهضة لن يعقد في العام الحالي، الغنوشي لن يقبل بمؤتمر ليس مفصلا على مقاسه ولا يبقيه مرشدا للإخوان المسلمين في تونس (في إشارة إلى النهضة)، وإذا كان الغنوشي يتخذ من الوضع الصحي ذريعة لعدم عقد المؤتمر فلماذا حشد كل هؤلاء الناس السبب الماضي، إذا كان الوضع الصحي يسمح بحشد هؤلاء فإنه يسمح أيضا بعقد المؤتمر".

وأرجأت حركة النهضة مؤتمرها الحادي عشر في أكثر من مناسبة بذريعة تدهور الوضع الصحي في البلاد على وقع تفشي فايروس كورونا المستجد وذلك وسط خلافات داخلية عكستها رسائل عدة وجهتها ما باتت تعرف إعلاميا بـ"مجموعة المئة" المناهضة للتمديد لرأشد الغنوشي في رئاسة الحركة.

وفي محاولة لنزع فتيل الأزمة الداخلية لحزبه دفع الغنوشي نحو

فنانون ورياضيون تونسيون غاضبون من مسيرات الأحزاب

خالد هدوي

والقرارات يجب أن تكون مسؤولة ومنطقية وفيها التزام بتطبيق إجراءات البروتوكول الصحي".

وأضاف "لم يكن هناك تضييقات على مسيرة النهضة، بالإضافة لما شاهدها من جلب الناس بالحافلات والأموال، وهناك عدم احترام للتابع الجسدي، وصمت السلط الأمنية والصحية آثار حفيظة الفنانين والرياضيين وأصحاب المقاهي". واستطرد "لم يعد هناك مصداقية لهذه الحكومة، ولا بد من مراجعة عدة أمور".

وتقرض تونس حظرا لبليليا ومنعا للتقتل بين المدن بهدف تطويق كورونا التي صدرت 8 آلاف شخص، لكن التظاهرات التي تقوم بها الأحزاب باتت تثير حفيظة ليس الأوساط الثقافية فحسب بل حتى الرياضية.

وأطلقت العديد من الجماهير الرياضية حملات تستهدف إيقاف منع الجماهير من دخول الملاعب الرياضية، لاسيما مع انطلاق العديد من المسابقات الوطنية والقارية.

وأضاف الرباعي لـ"العرب"، "ندرك أن الوضع الصحي دقيق، لكن نشاهد في الحشود في الشوارع والحضور في المؤتمرات، فضلا عن التجمهر الكبير للأحزاب، هل أن هؤلاء لا يشملهم القانون والبروتوكول الصحي؟".

وتابع الرباعي "اليوم لا بد من اتخاذ قرار الفتح الكلي أو الغلق الكلي، ونطالب الدولة باتخاذ قرارات شاملة في ظل صيغة فزع الفنانين والمبدعين،

تونس - تصاعدت الإثنيين الدعاوت رياضية لرفع القيود المفروضة بسبب الحجر الصحي، وذلك وسط اتهامات للسلطات بمحاباة الأحزاب السياسية التي تجري تحركات مكثفة في الشوارع غير مبالية بالقواعد المفروضة لتطويق تفشي كوفيد - 19 وفقا لهؤلاء.

وأطلق فنانون تونسيون حملة احتجاجية في وسائل التواصل الاجتماعي تحت شعار "حرام عليكم، حلال علينا"، إثر خرق قواعد الحجر الصحي ومنع التجمع بسبب تفشي فايروس كورونا، بعد التظاهرات التي نظمتها بعض الأحزاب في الأسبوع الأخير، والتي شارك فيها الآلاف من أنصارهم.

ونظمت حركة النهضة السبت الماضي، مسيرة في أكبر شوارع العاصمة دعت خلالها أنصارها من مختلف المحافظات للقدوم والانضمام للمسيرة التي كانت حاشدة.

وأكد النائب بالبرلمان مبروك كرشيد أنّ المسيرة دفعت فيها الأموال، وقدرت بعشرات الملايين التي انفتحت من سبيل حشد المظاهرين.

وانتقدت أوساط فنية تونسية، "تناقض" القرار السياسي والصحي، فبينما تدعو وزارة الصحة إلى الالتزام بالبروتوكول الصحي، تحشد النهضة وغيرها من الأحزاب في الشارع بهدف تحقيق أهداف سياسية.

وأفاد الكاتب العام ل نقابة الفنانين التونسيين، الفنان صابر الرباعي، أنه "يجب علينا أن نحافظ على المصالح العامة والخاصة للفنانين، وهذه الحملة هي مطلب مشروع للفنان بأن يمارس نشاطه، في ظل اندعام الحلول منذ فترة ليست بالقصيرة (عام ونصف)".

وأضاف الرباعي لـ"العرب"، "ندرك أن الوضع الصحي دقيق، لكن نشاهد في الحشود في الشوارع والحضور في المؤتمرات، فضلا عن التجمهر الكبير للأحزاب، هل أن هؤلاء لا يشملهم القانون والبروتوكول الصحي؟".

وتابع الرباعي "اليوم لا بد من اتخاذ قرار الفتح الكلي أو الغلق الكلي، ونطالب الدولة باتخاذ قرارات شاملة في ظل صيغة فزع الفنانين والمبدعين،

ورقلة تنتفض على حكم قضائي بسجن ناشط في الحراك الجزائري

حيثيات هذه القضية الجنائية تعود إلى شهر يوليو من السنة الماضية حينما رصدت عناصر الشرطة القضائية بامن ورقلة على فيسبوك مقطع فيديو بتقنية البث المباشر يحمل حساب المدعو (ع - ق) مدته ساعة و11 دقيقة يظهر من خلاله صاحب الحساب المذكور موجه خطابات تروج للكراهية".

وبحسب منظمات حقوقية بلغ عدد الأشخاص الذي أوقفوا الجمعة في الجزائر على خلفية مسيرات الحراك نحو 700 شخص أطلق سراحهم لاحقا.

وكان تبون قد أعلن قبل أيام حل البرلمان تمهيدا لإجراء انتخابات تشريعية في إطار أجندته لاستكمال مؤسسات "الجزائر الجديدة" وأعلن عن عفو عن معتقلين من الحراك، لكن هذه الإجراءات لم تنجح في إخماد غضب الشارع الذي شهد تظاهرات واسعة الجمعة الماضي الذي عرف المسيرة 106 للحراك الشعبي حيث ردد محتجون في العاصمة ومدن أخرى شعارات تطالب تبون بالرحيل وغيرها من الشعارات.

والسبب جاء في بيان لوزارة العدل الجزائرية أن عد معتقلي الرأي "المفرج عنهم إلى غاية يوم الخميس 25 فبراير 2021 قد بلغ 59 شخصا وذلك بعد استكمال الإجراءات وانقضاء الأجل القانوني".

وقرأش بحسب اللجنة الوطنية لتحرير المعتقلين "أحد أبرز الكوادر التنظيمية للحركة الاحتجاجية في حي المخادمة" في لاية ورقلة الغنية بالنفط لكنها تعاني من معدل بطالة مرتفع.

وشهد حي المخادمة في يونيو الماضي تظاهرات سلمية شارك فيها المئات من الأشخاص احتجاجا على الظروف المعيشية السيئة والتهميش والحرمان.

والأحد أوردت وكالة الأنباء الجزائرية أنه "وفقا لقرار الإحالة فإن

الابتدائية لمجلس قضاء ورقلة قضت بحبس قرأش سبع سنوات.

وبحسب اللجنة أذانت المحكمة قرأش بـ"التحريض على القيام بأعمال إرهابية والإشادة بها" و"بجحتي" عرض منشورات من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية" و"التحريض على التجمهر".

وكانت النيابة العامة طلبت حبس قرأش عشر سنوات.

وأوقف قرأش وهو ناشط وشاعر يبلغ 31 عاما في منزله في الأول من يوليو 2020.



غضب متنام في الشارع الجزائري

العدالة والتنمية المغربي متشبث بالتصويت ضد تعديل القاسم الانتخابي

الرباط - أعلن حزب العدالة والتنمية، الذي يقود الائتلاف الحكومي في المغرب، الاثنين اعتماده التصويت ضد مشروع قانون متعلق بمجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، في حال تعديل طريقة حساب "القاسم الانتخابي" الذي يتم على أساسه توزيع المقاعد البرلمانية بعد الاقتراع.

ويقترح الحزب استمرار اعتماد الطريقة الراهنة، أي قسمة عدد الأصوات الصحيحة على عدد مقاعد الدائرة الانتخابية، بينما تطالب باقي الأحزاب بقسمة مجموع الناخبين المسجلين على عدد المقاعد.

ووفق تسجيل مصور بثه الموقع الإلكتروني للحزب، قال نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية سليمان العمراني "حرصنا على التوافق في إطار مناقشة مشاريع القوانين الانتخابية الجديدة وتنازلا عن عدد من مقترحاتنا، لكن موقفنا واضح من اعتماد القاسم الانتخابي على أساس المسجلين".

وأضاف العمراني "قرارنا يأتي انتصارا للاختيار الديمقراطي الذي اختاره البلد، ونحن ثابتون على موقفنا الرافض للتعديل، وسنصوت ضده في مجلسي البرلمان".

وتعتزم أحزاب تقديم مقترح لتعديل طريقة حساب "القاسم الانتخابي"، وذلك خلال مناقشة مشروع القانون في البرلمان. وعرفت هذه الأحزاب في وقت سابق انقسامات حادة بشأن القاسم الانتخابي حيث سيتم توزيع المقاعد بالتساوي على اللوائح الثلاث الأولى دون أن يتمكن أي حزب من الحصول على مقعدين، وهو ما يرفضه حزب العدالة والتنمية الذي لا يخفي مخاوفه من أن يؤدي اعتماد القاسم الانتخابي لتراجع تمثيليته في البرلمان. والجمعة دعت الحكومة البرلمان إلى عقد دورة استثنائية بداية من 2 مارس للمناقشة والمصادقة على قوانين تتعلق أساسا بالانتخابات المقررة في أكتوبر.

وأوضحت الحكومة، في بيان، أن هذه الدعوة تأتي "لدراسة مشاريع تكتسي طابعا استعجاليا، من ضمنها 4 مشاريع قوانين متعلقة بالانتخابات التشريعية وانتخابات البلديات المقررة العام الجاري (لم يحدد موعدا بعد)".

الجزائر - اندلعت أعمال شغب ليل الأحد في أحياء عدة في ولاية ورقلة بالجزائر بعد أن قضت محكمة بحبس ناشط في الحراك سبع سنوات لإدانته بـ"التحريض على الإرهاب" حسب ما أفادت وسائل إعلام محلية.

وأغلق مظاهرون عدة طرقات وأحرقوا إطارات في ورقلة بعد قرار محكمة الجنائيات المحلية بحبس عام قرأش سبع سنوات وذلك وسط مناخ عام يتسم بالتوتر أصلا في ظل عودة الحراك بقوة إلى الشارع رفضا لأجندات السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون.

وأظهر مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي شبانا يرشقون رجال الشرطة بالحجارة وسط إطلاق للغاز المسيل للدموع.

وفي مقطع فيديو آخر نشر أيضا على مواقع التواصل الاجتماعي ناشدت والدة عامر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إطلاق سراح ابنها.

ووجهت عبر هذه المواقع نفسها نداءات للتهنئة، لكن الوضع استمر في التوتر مساء الأحد وذلك مع تزايد الدعوات للنزول إلى الشارع رفضا لأجندة السلطة.

وفي وقت سابق أوردت اللجنة الوطنية لتحرير المعتقلين في صفحتها على فيسبوك أن محكمة الجنائيات

محكمة فرنسية تدين ساركوزي

باريس - أذانت محكمة فرنسية الاثنين الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي بمحاولة رشوة قاض وباستغلال النفوذ وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات منها سنتان مع إيقاف التنفيذ.

ونفى ساركوزي الذي قاد فرنسا في الفترة من 2007 إلى 2012 ارتكاب أي مخالفة وقال إنه وقع ضحية مكيدة من أعضاء النيابة المالية الذين لجأوا إلى أساليب مفرطة للتجسس على شؤونه. وأمام ساركوزي الذي اعتزل العمل السياسي لكنه ما زال يتمتع بنفوذ بين المحافظين عشرة أيام للطعن على الحكم. وهو ثاني رئيس في فرنسا الحديثة بعد الراحل جاك شيراك يدان في قضية فساد. وأقنع الادعاء القضاة بأن ساركوزي عرض على القاضي جيلبير أنزيبير وظيفة مرموقة في موناكو مقابل الحصول على معلومات سرية عن تحقيق في مزاعم عن أنه تلقى مدفوعات غير قانونية من ليليان بيتسكور وريثة شركة لوريال لحملته للترشح في 2007.

وقالوا إنهم علموا بذلك من تسجيل صوتي لحوار بين ساركوزي ومحاميه تيري هرتزوغ بعد أن ترك ساركوزي السلطة يتعلق بتحقيق آخر في مزاعم عن تمويل لبني للحملة نفسها.

وكانت النيابة المالية في باريس قد وجهت تهمة تشكيل عصابة إجرامية إلى الرئيس الفرنسي الأسبق في إطار التحقيق في احتمال أن يكون حصل على تمويل لبني لحملته الانتخابية العام 2007.

وجمع المحققون خلال سبع سنوات سلسلة من المؤشرات التي أفضت إلى هذه الفرضية ومنها شهادات مسؤولين لبينيين ووثائق للاستخبارات في طرابلس واتهامات وسيط. إلا أنه لم يعثر على أي دليل حسي مع أن تحقيقات مالية مشبوهة أفضت حتى الآن إلى توجيه تسعة اتهامات.

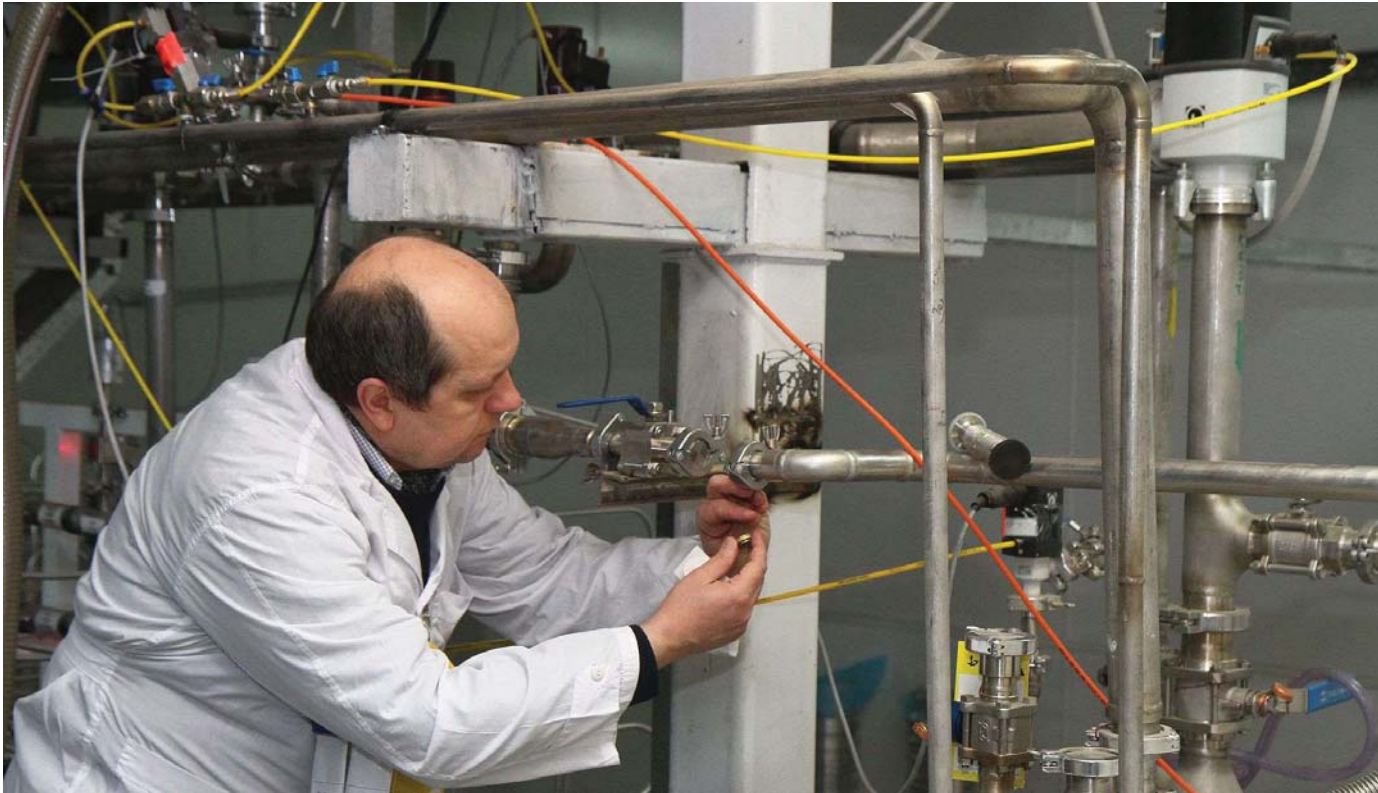
وكان ساركوزي وكلود غيان وأريك فورث وبريس أورتوفو وهم وزراء سابقون في حكومته الذين وجه إليهم الاتهام باستثناء الأخير، طعنوا بعدة إجراءات متعلقة بهذه التحقيقات.

وقبل مقتله قال الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في مقابلة صحافية عن ساركوزي "عندما كان ساركوزي وزيرا للدخالية (2007) أتى إلي وطلب نقودا، وأنا بدوري أعطيته وبفضلي فاز في الانتخابات".

وفي 2016 قال رجل الأعمال الفرنسي اللبناني الأصل زيد تقي الدين إنه أحضر 5 ملايين يورو من ليبيا إلى ساركوزي أواخر 2006.

نتنياهوو يتوعد بضرب إيران ردا على مهاجمة سفينة إسرائيلية

إحياء الاتفاق النووي الإيراني يذكي المواجهة بين تل أبيب وطهران



المفاعل النووي الإيراني مرتبط بالفرس

وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة وتوسيع العديد من المنشآت النووية ومتابعة تخصيص اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد. ولا يستبعد مراقبون بناء على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، أن تبادر تل أبيب إلى عملية اعتداء جوي وصاروخي بعيد المدى، تستهدف من خلاله نقاطا محددة داخل إيران، ومنها أهدافا محضرة لمواقع ومنشآت نووية تشترك أو اشتريكت سابقا مع الولايات المتحدة في كشفها، وتدمير بهذه الضربة المنشآت النووية الإيرانية الأقرب قدرة في إمكانية وفي التوقيت لتصنيع قنبلة نووية، وبعد ذلك ستجد أن عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي لن تكون مرعبة لها، على الأقل في المدى المنظور.

وقال داني ياتوم، الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد"، إن على تل أبيب منع إيران من الحصول على السلاح النووي حتى لو اضطرت إلى استخدام القوة العسكرية. وذكر ياتوم، الذي ترأس جهاز الموساد ما بين 1999 و 2001، أن على إسرائيل إبقاء الخيار العسكري "على الطاولة" في ما يتعلق بمواجهة سعي طهران للحصول على السلاح النووي. وكشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تدريس اليورانيوم المخضب منخفض الدرجة

ترامب منه من جانب واحد في العام 2018 الاتفاق، إذ أعاد فرض عقوبات مشددة كجزء من سياسته في ممارسة "أقصى درجات الضغط" على طهران. ورفضت إيران الأحد عرضا أوروبيا لعقد اجتماع غير رسمي تشارك فيه الولايات المتحدة. وثمة تساؤل حول ما إذا كان نتنياهو المؤيد لانسحاب ترامب من الاتفاق سينجح في تحقيق توافق إسرائيلي - أميركي حول هذا الملف؟ وتتصاعد الهجة والتحركات الإسرائيلية تجاه إيران يوما بعد يوم، في وقت باتت واشنطن تفضل اللجوء للحل الدبلوماسي من أجل العودة إلى الاتفاق النووي. ولا يستبعد مراقبون أن تقوم إسرائيل بعمل عسكري ضد إيران إذا عاد بايدن إلى الاتفاق النووي دون الرجوع إليها، داعين الولايات المتحدة أن تأخذ هذا السيناريو على محمل الجد.

وأشار المرصد إلى أن المنطقة تعد معقلا للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس اعتبر السبب أن إيران قد تكون مسؤولة عن الانفجار الذي تعرضت له سفينة الشحن "أم.في هيلبوس راي"، بحسب السلطات الإسرائيلية، كجزء من زيادة الضغط من أجل إعادة التفاوض على الاتفاق بشأن برنامجها النووي لتحسين شروطه مع واشنطن. ولطالما اتهمت إسرائيل الجمهورية الإسلامية بالسعي لامتلاك قنبلة نووية، وهو ما تنفيه طهران. وتحاول واشنطن والأطراف الأوروبية في الاتفاق النووي، فرنسا وألمانيا وبريطانيا، إنقاذ الاتفاق الذي منح طهران تخفيفا للعقوبات الدولية مقابل فرض قيود على برنامجها النووي. وهدد انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد

يفاقم اتهام إسرائيل لإيران باستهداف سفينة تجارية على ملكها في بحر عمان التوترات القائمة أصلا بين الخصمين الإقليميين، في وقت لا تستبعد فيه تقارير إعلامية أن تشن تل أبيب ضربة عسكرية ضد طهران وهو سيناريو بات مطروحا بقوة.

القدس - حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إيران أن بلاده "ستضرب" إيران "في كل أنحاء المنطقة" بعدما اتهمها بالتسبب في انفجار استهدف سفينة إسرائيلية الأسبوع الماضي في خليج عمان، فيما تزايدت احتمالات شن تل أبيب لضربة عسكرية على طهران بسبب برنامجها النووي.

وقال نتنياهو "من الواضح أن هذا عمل إيراني.. بالنسبة إلى الرد نعرفون سياستي. إيران هي العدو الأكبر لإسرائيل وأنا عازم على الوقوف في وجهها. نضربها في كل أنحاء المنطقة".

وكانت سفينة شحن السيارات "أم.في هيلبوس راي" الإسرائيلية متوجهة على ما يبدو من الدمام في السعودية إلى سنغافورة عندما تعرضت لانفجار الخميس في شمال غرب خليج عُمان.

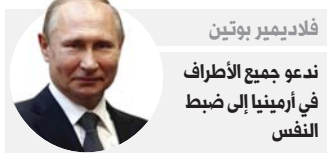
وقع خليج عمان بين إيران وسلطنة عمان عند مخرج مضيق هرمز الإستراتيجي الذي يمر عبره جزء كبير من النفط العالمي وتجوب مياحه سفننا تابعة لتحالف بقيادة الولايات المتحدة.



وجاءت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد ضربات ليلية منسوبة لإسرائيل ضد مبلشنيات موالبة لإيران في سوريا. وجاء في بيان للمرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا، أن صواريخ إسرائيلية استهدفت "المنطقة المحيطة بالسيدة زينب جنوب العاصمة دمشق".

تجدد الاحتجاجات في أرمينيا مع تفاقم الأزمة السياسية

لا يمكن حلها من خلال التغييرات المتكررة للمسؤولين". وأضاف سركيسيان في بيان الاثنين أن "النضال السياسي يجب ألا يخرج عن الإطار القانوني، ولا يؤدي إلى صدامات وعدم استقرار" داعيا إلى "التسامح والتضامن".



وأصر باشينيان على موقفه قائلًا إنه سيعيد إرسال أمر إقالة قائد الجيش إلى الرئاسة. ودعا الاتحاد الأوروبي، الأطراف الأرمينية إلى ضبط النفس. وذكر بيان صادر عن مكتب الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن الاتحاد يتابع المستجدات في أرمينيا عن كثب.

وأكد البيان ضرورة حل الخلافات السياسية في أرمينيا من خلال الالتزام بمبادئ الديمقراطية السلمية والبرلمانية. وأشار إلى أن الدستور الأرميني يؤكد على "ضرورة محافظة القوات المسلحة على حيادها في الأمور السياسية، وأن تخضع للسيطرة المدنية".

وأضاف البيان أن "بوتين شدد على تأييده للحفاظ على الهدوء والنظام في أرمينيا من أجل تسوية الوضع في إطار القانون"، داعيا الأطراف الأرمينية إلى ضبط النفس.

يريفان - تظاهر انصار كل من رئيس الوزراء والمعارضة مجددا الاثنين، في شوارع أرمينيا الغارقة في أزمة سياسية عميقة، على خلفية الهزيمة العسكرية في ناغورني قره باغ في الخريف الماضي.

بالنسبة للمعارضة الهدف هو رحيل رئيس الحكومة نيكول باشينيان المتهم بالخيانة، من جهته دعا باشينيان انصاره إلى إقباط "استعداد الشعب لدعم النظام الديمقراطي والدستوري".

وباتت أرمينيا الدولة الفقيرة الواقعة في القوقاز على شفير الفوضى، منذ أن وافق باشينيان في نوفمبر تحت الضغط على اتفاق سلام صادق على هزيمة مذلة أمام أذربيجان في منطقة ناغورني قره باغ الانفصالية.

وتطالب المعارضة منذ ذلك الحين برحيله، وتجددت المواجهة التي كانت محتدمة منذ أشهر الخميس، من خلال دعوة هيئة الأركان العامة إلى استقالة باشينيان.

وندرد رئيس الحكومة الذي اضعف لكنه لم يهزم، على الفور بمحاولة انقلاب عسكري، وأمر بإقالة قائد الجيش، وحشد 20 ألفا من انصاره في الشوارع في اليوم نفسه.

وحشدت المعارضة أيضا صفوفها مع تظاهرات على مدى ثلاثة أيام متتالية من الخميس إلى السبت.

وما زاد من تفاقم الوضع، رفض الرئيس أرمين سركيسيان، الخصم السياسي لباشينيان السبت، المصادقة على إقالة قائد الجيش باعتبار أن الأزمة

ترامب يلّمح إلى خوض سباق الرئاسة في 2024

بالتحريض على الفتنة على خلفية اقتحام الكابيتول.

وفي نهاية المطاف، تمت تبرئة ترامب خلال محاكمته في مجلس الشيوخ في منتصف فبراير. لكن سبعة من الجمهوريين صوتوا لصالح إدانته، وهو أمر غير مسبق. ولم يفوت الرئيس السابق الفرصة لشن هجوم على بعض الجمهوريين الذين شعر بأنهم خانوه. وقد سُمي الجمهوريين العشرة الذين صوتوا لعزله في مجلس النواب، والجمهوريين السبعة الذين صوتوا بلا جدوى لإدانته في مجلس الشيوخ. وقال "تخلصوا منهم".

الرئيس السابق يضع
هذا للشائعات في مؤتمر
الحزب الجمهوري
ويؤكد أنه لا ينوي
إنشاء حزب جديد

وفقا لاستطلاع نشر قبل خطابه مباشرة، أراد ما يقرب من 70 في المئة من المشاركين أن يترشح للرئاسة مرة ثالثة. وعن مستقبل الحزب الجمهوري، صوت 95 في المئة منهم لصالح استمراره في برنامجا الشعبوي. لكن 55 في المئة منهم فقط اعتبروا أن ترامب يجب أن يكون مرشح الحزب الجمهوري العام 2024.

وقال الخبير الاستراتيجي الجمهوري كارل روف إنه كان يتوقع نتيجة أقوى ترامب، خصوصا في تجمع داعم للغاية للرئيس السابق. وعلق بالقول "ساعتبر ذلك ملاحظة تحذيرية".

صراحة، إلى أنه قد يترشح للانتخابات الرئاسية العام 2024. وتوجه إلى حضور من المناصرين له الذين لا يزالون يرفعون أعلاما ويضعون قبعات ويحملون أغراضا عليها اسم ترامب، فيما توسط المؤتمر تمثال ذهبي للملياردير الجمهوري "بمساعدتكم سنستعيد مجلس النواب، وسنفوز بمجلس الشيوخ، وبعد ذلك سيعود رئيس جمهوري منتصرا إلى البيت الأبيض، وأنساعل من سيكون؟". وقال "من يسري؟ ربما أقرر أن أهرز الديمقراطيين للمرة الثالثة".

وترامب الذي حُرّم من استخدام تويتر ووسائل تواصل اجتماعي أخرى، شنّ هجوما على المهاجرين، منتقدا سياسات بايدن في مجال تغير المناخ والطاقة ونزاهة الانتخابات. وكما كان متوقعا، انتقد ترامب بايدن، قائلًا إنّ الديمقراطي أنهى للتو "الشهر الأول الأكثر كارثية" لأي رئيس جديد في السلطة.

ووصف ترامب في خطابه المتشائم أيضا، الولايات المتحدة بأنها أرض مقسمة، مشددا على أنّ "أمننا وأزدهارنا وهويتنا كأميركيين على المحك". ومنذ الهجوم العنيف الذي شنّه انصار لترامب على مبنى الكابيتول في واشنطن، يعاني الحزب الجمهوري انقسامات كبرى.

وبعد أربع سنوات أمضاها ترامب في البيت الأبيض، خسر الجمهوريون السيطرة على مجلسي الكونغرس وعلى البيت الأبيض. كذلك، يحمل الرئيس السابق إلى الأبد وصمة البتي عزل ففتحنا في حقّه، اتّهم في إطار الثانية

وأضاف في خطابه الذي استمرّ تسعين دقيقة "هذا صراع رهيب ومريع ومؤلم... لكن في النهاية، نحن نفوز دائما".

وكان ترامب الذي ما زال يرفض الإقرار بهزيمته في الانتخابات الرئاسية أمام جو بايدن، مصمما على التأكيد من أن حركته الشعبوية تحافظ على سيطرة الحزب الجمهوري الذي يكافح لإخفاء انقساماته.

وقال "الرحلة المذهلة التي بدانها معا... لم تنته بعد" مضيفا "وفي النهاية سنفوز".

ووضع الرئيس الجمهوري السابق هذا للشائعات حول عزمه على إنشاء حزب سياسي جديد، قائلا "لن أطلق حزبا جديدا. لدينا الحزب الجمهوري. سوف يتحد ويكون أقوى من أي وقت مضى". ولجّ رجل الأعمال البالغ من العمر 74 عاما، من دون أن يذكر ذلك

أورلاندو (الولايات المتحدة) - عاد دونالد ترامب إلى مقدّم الساحة السياسية، إذ أطل على جمهور من المحافظين المتشددّين، مصمّما على استعادة السيطرة على الحزب الجمهوري الذي بات ضعيفا، ويطرح تساؤلات حول حظوظ الرئيس السابق بالفوز في انتخابات 2024.

وعندما اعتلى ترامب المنصة، لاقى حفاوة بالغة من مؤيديه الذين لم تضع سوى قلة منهم كمامات، رغم انتشار فايروس كورونا.

وفي أول خطاب له منذ خروجه من البيت الأبيض في 20 يناير، قال الملياردير الأميركي الأحد، في إطار "مؤتمر العمل السياسي المحافظ"، الملتقى السنوي للمحافظين الأميركيين الذي افتتح الجمعة في أورلاندو، "نحن نخوض صراعا من أجل بقاء الولايات المتحدة كما نعرفها".



مغامرات ترامب لا تنتهي

السير عكس الاتجاه.. الجائحة لم تمنع الدول من زيادة الإنفاق الدفاعي

لم يأبه معظم صناع القرار في الكثير من الدول بموجة كورونا، التي تفشت في العالم منذ بداية العام الماضي، حيث سلكوا طريقا معاكسا في مسألة الإنفاق الدفاعي على عكس ترجيحات الخبراء العسكريين بأن الحكومات كانت ستواجه ضغوطا شديدة في ظل تزايد جيها الصرا ع مما يقوّض أي خطط لتقليص تمويل الحروب على المدى البعيد.

25 في المئة من إجمال الناتج المحلي الإجمالي السنوي حيث ظل الاتجاه العام تصاعديا وإن كان بوتيرة أبطأ إلى حد ما عما كانت عليه في العام 2019. وكان الإنفاق العسكريّ للصين خلال ربع القرن الماضي قد جاء متوازيا مع منحنى النمو الاقتصادي للبلاد، وتعكس الاستثمارات رغبة بكين في إرساء جيش من الطراز المتطور.

وقال خبراء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريرهم إن "عدة دول عدلت ميزانياتها العسكرية لإعادة توجيه الأموال نحو المساعدات في أوقات الأزمات أو لصرفها على تدابير دعم الاقتصاد. ومع ذلك، فإن العديد من الدول الأخرى قامت ببساطة بتقليص أو تأجيل الزيادة في الإنفاق المخطط له بدلا من انقطاعها".

وإلى جانب ذلك، يؤكد خبراء المعهد نمو القدرات العسكرية الصينية لاسيما القوات البحرية التي تعمل على زيادة أسطولها بشكل كبير، مع الإشارة إلى تأكيد الصين أحقيتها بمناطق متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.

1.83 تريليون دولار حجم النفقات العسكرية العالمية في 2020 بارتفاع 3.9 في المئة عن 2019

وفي أوروبا أيضا، يسجل الإنفاق على الدفاع ارتفاعا بواقع اثنين في المئة ولاسيما للتعامل مع روسيا التي تعد تهديدا متزايدا منذ ضفت شبه جزيرة القرم في العام 2014.

لكن العديد من أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) ما زالوا بعيدين عن هدف تخصيص اثنين في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني لهذا الغرض في العام 2024.

وقال المعهد إن "التزام فاعلين رئيسيين"، مثل فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وإيطاليا، "بزيادة ميزانياتهم الدفاعية في العام 2021 وما بعده يشير إلى عزمهم على تجنب الانقطاعات التي أعقبت الأزمة المالية في 2007-2008".

في العام 2019، سجل الإنفاق العسكري أكبر زيادة خلال عقد مع نمو بنسبة 4 في المئة، وسط تزايد التنافس بين القوى العظمى والسباق على حيازة التقنيات الجديدة.

ولا شك أن هذا النوع من الإنفاق المتواتر زاد من سباقات التسلح، التي شهدتها العالم، وبلغت أوجها زمن الحرب الباردة، مازالت متواصلة اليوم رغم الكمّ الهائل من الاتفاقيات التي أبرمت من أجل تنظيم هذا المجال.

ويقول الخبراء إن هذا التسليح بات تكثر لا بد منه خاصة بالنسبة إلى البلدان التي تسعى إلى حفظ أمنها الإقليمي والقومي، وعلى رأسها بلدان الشرق الأوسط، وكذلك الشركات الصانعة للأسلحة التي تريد هي الأخرى الحفاظ على مصالحها وأسواقها الحيوية.



لا دوافع لكبح الإنفاق العسكري

أوهام المؤامرة في الولايات المتحدة لم تبدأ مع ترامب

السياسيون والشخصيات من اليمين المتطرف فبركوا حقائق لعقود



كل الأسلحة متاحة وفي أي وقت

نجح محتج جمهوري مسلح في ترويع موظفيها، وقصفها المتصيدون عبر الإنترنت بالتهديدات بالانقلاب والقتل. ونفى خصمها، السناتور توم غاريت، في البداية أي مسؤولية وغير الموضوع إلى مزاعم القيادة تحت تأثير الكحول ضدها. وفي وقت لاحق، تمكن من أن يهزمها بسهولة.

وفي حين أن نجاحه يمكن أن يُعزى إلى الحملات الانتخابية وتأثيرات الاقتراع على فوز ترامب في ذلك العام، إلا أن انهيار حملة ديتمان بسبب وابل من التهديدات ساهم في نجاحه.

وقبل حزب الشاي كانت الإنجيلية البيضاء تدعم القاعدة الجمهورية، واندجت منذ السبعينات في نظريات المؤامرة وتعتبر كيو أنون سلبية البحث عن التأثير الشيطاني الذي بلغ ذروته في ثمانينات القرن الماضي، عندما ادعت الرسائل المتسلسلة (أسلاف مجموعات الفيسبوك) أن شركة بروكتر وغاميل كانت متحالفة مع كنيسة الشيطان. وقبل ذلك، كانت جمعية جون بيرش تؤمن بالمؤامرات الشيوعية الواسعة التي تقود حركة الحقوق المدنية.

وتعتقد هيسن أن أيًا من هذه الأفكار لا تخفي تماما، بل تندمج في مزيج واحد بمرور الوقت وكثيرا ما ينشر السياسيون غير المسؤولين المؤامرات ويستخدمون الخطاب العنيف ويزعمون أن المعارضين ليسوا سوى دمي لأخبار مزيفة تتحضرها أعداء الشعب.

وعندما يخطو أتباعهم نحو النهاية المنطقية العنيفة، ينظّمهون بالجهل ويصدرون إدانات ضعيفة بينما يحتفل المتطرفون ويفسرون تعليقاتهم على أنها توجيهات من قادتهم. وفي حالة غياب عواقب سياسية أو قانونية حقيقية لأفعالهم، فإنهم سيواصلون استفادتهم من هذا النمط.

وتعامل ترامب مع المتطرفين قد يكون المصدر الأكثر وضوحا للمشكلة، حيث كان يقتصر إلى الانضباط الذاتي والبراعة السياسية التي تمتع بها الحلفاء الأيديولوجيون مثل السناتور ميتش ماكونيل والمدعي العام السابق بيل بار، اللذين عملا على تقويض شرعية الرئيس باين دون التغريد عن خططهما للعالم. ومن المرجح أن يضبط السياسيون اليمينيون في المستقبل رسائلهم وينسقوا حملات تخويف أكثر قابلية للإنكار، وتقول هيسن إنه من الممكن أن تتضخم الحركات اليسارية المتطرفة الأصغر استجابة لتخلي الكثيرين عن المعايير الديمقراطية. ولا يتسبب هذا في انهيار نظام الحكم الأميركي، ولكنه قد يجعل العقود القادمة غير سارة. وليست هذه النتيجة حقمية، ولكن على المسؤولين من جميع الأطياف السياسية التحرك بسرعة.

ولذلك فمن وجهة نظر هيسن لا بد أن يحاسب السياسيون المخادعون في صناديق الاقتراع، كما أن على المتشددين اليمينيين رؤية تساؤل تفوزهم. والأهم من ذلك، يحتاج جميع الأميركيين إلى أن يكونوا على دراية بالحقائق البديلة المفترضة التي تهيمن على حياة الكثيرين.

وعلى سبيل المثال، تسببت متابعة جدي المستمرة لدعاية "فوكس نيوز" في تجاهله خطر فايروس كورونا باعتباره خدعة ورفض دخول المستشفى حتى عندما كان ينهار تحت تأثيره، ولحسن الحظ، تلقى علاجًا سريعًا ونجا، لكن الكثيرين لم يلقوا هذه النهاية السعيدة.

وتبقى معظم الجماعات المتطرفة غير مستقرة وذات حياة قصيرة، حيث تنهار العديد منها بعد أن تحقق أهدافها ليتولى من ي خلفها مهمة التجند والترويج للأكاذيب.

وعمل كل من اليمين المتطرف وبراد بويز على ترويج الدعم المفتوح للقومية

معظم الجماعات المتطرفة تبقى غير مستقرة وذات حياة قصيرة، حيث تنهار العديد منها بعد أن تحقق أهدافها ليتولى من ي خلفها مهمة التجنيد والترويج للأكاذيب



خلال ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب كان كل ما يحدث في الولايات المتحدة من معارضة في كل المجالات ضد إدارته منسوباً إلى جماعة تعمل في الخفاء وفق نظرية المؤامرة وأصبحت مع الوقت فُرَاعة لمقارعة خصومه. وفي الواقع فإن هذا المخدّر الذي استخدمه لم يكن إلا نتيجة لهذا الوهم الذي لطالما لازم السياسيين الأميركيين منذ عقود طويلة لتبرير أفعالهم أمام الرأي العام وأنهم لا يمارسون طقوسهم السياسية إلا وفق ما يميله عليهم دستور الجمهورية.

واشنطن - أصبحت نظريات المؤامرة حاضرة بقوة في الأوساط السياسية الأميركية لتبرير حوادث معينة خاصة حينما تكون المعلومات حولها ضحلة وغير مفهومة، وهي تبدو كسلاح مهم لا يمكن لصناع القرار والمؤثرين السياسيين في الراي العام الأميركي الاستغناء عنه. ولكن هذا الوضع لم يكن وليد اللحظة، بل هو عبارة عن ثقافة راسخة منذ سنوات طويلة، ويستخدمها السياسيون تاريخيا من أجل تسجيل النقطة أمام الخصوم وكسب التأييد الشعبي أو لتحميل المنافسين المسؤولية في أي موضوع يدور السجال حوله. ومع ذلك تبقى في النهاية مجرد عمليات تمويه لأشياء ليست موجودة في الواقع.

تاريخ من وهم المؤامرات

بينما تبعد الولايات المتحدة عن إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب بسطة، لا يزال الملايين من الأميركيين بمن فيهم أعضاء في الكونغرس يعيشون في الأوهام، ففي عالمهم انتصر زعيمهم، لكن أعداء الشعب الخونة منعهو من متابعة الطريق.

وتحوم قوى الشر، مدعومة من إدارة الرئيس جو بايدن، التي ترى شيوعية في أحسن الأحوال وشيطانية في أسوأها، رغم أن الانتماءين مترادفان في هذه النظرة العالمية. وتعدّ النائية الجمهورية في الكونغرس من ولاية جورجيا، مارجوري تايلور غرين، من أبرز الشخصيات التي تعيش في هذه الأوهام. وتصدّق نظرية المؤامرة كيو أنون كيو أنون، الحركة اليمينية المؤيدة لنظرية المؤامرة والتي تعتبر ترامب بطلا، والتي تقول إميلي بروفيلد هيسن الكاتبة في مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إنها عبارة عن خطة سرية للدولة العميقة في الولايات المتحدة ضدّ ترامب وانصاره، وتعتقد أن اليهود دييرون اليزر في الغشاء.

لكن هذه الميكانيزمات التي طفت على سطح الحياة السياسية الأميركية تبقى مجرد قطرة من فيض من النظريات التي كانت تتخمر داخل الولايات المتحدة منذ عقود.

لقد خسر ترامب الانتخابات الرئاسية الأخيرة، لكن ترويجه للمؤامرات ودعمه البارز لوسائل الدعاية اليمينية أثر لا يمحى على الثقافة الأميركية.

وفي حين أن الرئيس السابق قد يكون الأبرز في هذه الممارسات، إلا أنه لم يكن أول من استخدمها، فقد فبرك السياسيون والشخصيات الإعلامية من اليمين المتطرف حقائق لعقود. وتعتقد هيسن أنهم سيواصلون ذلك لأطول فترة ممكنة بغض النظر عما إذا كان ذلك يحفز الجماعات المتطرفة أو الهجمات الإرهابية.

وليس الأعضاء الأكثر عنفا الشاغل الوحيد في هذه القضية، حيث يجري تجنيد الأشخاص العاديين المنغمسين في الحقائق البديلة، والمقتنعين بأن العالم مكان مربع يحكمه أكلو لحوم البشر الذين يتحرشون بالأطفال ويخدمون الشياطين.

ويصبح هؤلاء معزولين عن الأصداقاء والعائلة، مما يجعلهم أكثر عرضة لتكتيكات غسل الدماغ. وكثيرا ما يتم التلاعب بهم مما يجعلهم يتجاهلون سلامتهم أثناء انتشار جائحة مميتة.

بابا الفاتيكان في العراق.. رسالة تسامح في وجه التطرف

الزيارة فرصة ثمينة لإحياء التسامح في بلد بيئته ملغومة بنوازع التشدد الديني والطائفي



توثيق لحظة فارقة في تاريخ العراق

رموز عراقية تاريخية شواهد على زيارة البابا

بغداد - تتضمن زيارة البابا فرنسيس إلى العراق، التي تعتبر أول زيارة خارجية له منذ تفشي فايروس كورونا في إيطاليا، برنامجاً حافلاً يشمل توجهه إلى مواقع رئيسية سيزورها. ففي أول يوم له في بغداد، سيلقي البابا كلمة في كنيسة "سيدة النجاة" الكاثوليكية في الحي التجاري الرئيسي في الكرادة، التي اقتحمها متشددون إسلاميون في أكتوبر 2010، وقتلوا 44 من المصلين وكاهنين وسبعة من قوات الأمن، في واحدة من أعنف الهجمات على الطائفة المسيحية بالبلاد. وتحمل الآن النوافذ الزجاجية الملونة في الكنيسة أسماء الضحايا فيما كتبت رسالة تحد فوق المذبح تقول، "أين نصرنا يا موت؟". لكن أعداد المصلين تضاعف فيما تحيط الجدران الخرسانية بالكنيسة، ما يجعل الوصول إليها صعباً.

وقبل زيارة البابا، رسم فنان عراقي صورة للبابا على الجدران الخرسانية، إلى جانب حمامات بيضاء تمثل السلام واللوان العلم العراقي. وفي إطار تواصله مع المسلمين، يزور البابا مدينة النجف العائدة إلى 1230 عاماً، والتي تعد العاصمة الروحية لمعظم الشيعة في جميع أنحاء العالم. ويضم الضريح المهيّب ذو القبة الذهبية قبر الإمام علي ابن أبي طالب صهر النبي محمد.

ولفترة طويلة كانت هذه المدينة تحت الحكم العثماني حتى 1915، عندما سقطت في أيدي البريطانيين الذين صدّوا على الرغم من تمرد رجال الدين المحليين. وكان الرئيس الأسبق صدام حسين يقيد الطقوس والزيارات لهذه المدينة المقدسة، لكنها شهدت انتعاشاً بعد الإطاحة به في الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة العام 2003. وفي النجف، سيلقي البابا فرنسيس بالمرجع الشيعي الكبير آية الله العظمى

ففي أبو ظبي، التقى بابا الفاتيكان الشيخ أحمد الطيب إمام الأزهر المرجع السني الكبير للتوقيع على وثيقة تشجع على المزيد من الحوار بين المسيحيين والمسلمين.

ويأمل البابا أن تفتح رحلته إلى العراق باباً ممانلاً مع المسلمين الشيعة هذه المرة البالغ عددهم نحو 200 مليون في جميع أنحاء العالم ويشكلون غالبية سكان العراق.

وفي إطار هذا الجهد، سيلتقي بالمرجع الشيعي الكبير آية الله العظمى علي السيستاني في منزله المتواضع في النجف. وقال ساكو إن البابا يأمل في أن يؤيد السيستاني رسالة أبو ظبي التي وقعها الطيب، إلا أن مصادر دينية في النجف نفت بشدة أن يوقع السيستاني على أي وثيقة.

ومع ذلك، سيكون اللقاء إحدى أبرز المحطات في هذه الرحلة الاستثنائية. وقال محافظ النجف لؤي الياسري إنها "زيارة تاريخية نتحدث عن زعيم طائفة دينية يتبعها 20 في المئة من سكان العالم". وأضاف "زيارته (البابا) تعني الكثير وزيارة قداسة البابا إلى آية الله العظمى علي السيستاني سيكون لها تأثير كبير".

موجات الرحيل تهدد الوجود المسيحي في العراق

العظيمة". وتعرض للخطف في العام 2006 بعدما ترأس قداساً في بغداد. ويروي حنا كيف احتجز وتعرض لأسور عديدة بينها التعذيب والعزلة. ويقول إن "هذه التجربة أعطتني القوة أيضاً. لقد ولدت من جديد، أنظر إلى الحياة بطريقة مختلفة بنعمة عظيمة وحب كبير".

ويقع أكثر من 140 ألف عراقي في السويد من بينهم نريد بّنا، وهو مواطن من الموصل استقر في بلدة سودرتالي في العام 2007، وكان في السادسة والعشرين. ويقول بّنا، وهو اليوم أب لطفلين، "ثمة الكثير من الكلدان هنا لدرجة أنني لا أشعر حتى أنني في غربة". ويؤكد ورده أن العائلات الشابة تهرب من العراق، الذي شهدت عاصمته تقلص عدد المسيحيين من 750 ألفاً في 2003، بنسبة 90 في المئة، وترك غالباً وراءها الوالدين من الجيلين الأكبر سناً. ويوضح "كانت الأسرة المسيحية تتكون إجمالاً من خمسة أفراد والآن انخفض العدد إلى ثلاثة".

ويقول الإيكونوموس يونان الفريد، الوكيل العام للروم الأرثوذكس في العراق، إنه مع انخفاض عدد المصلين "أغلقت ما بين 20 إلى 30 في المئة من كنائس العراق". وبعد ما يقرب من عقدين من إراقة الدماء والتفجيرات، دخل العراق فترة من الهوء النسبي في أعقاب هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في أواخر العام 2017، لكن هذا لم يوقف نزف الإقتليات. ويقول الكاهن الذي بقي في العاصمة فيما هاجر شقيقه إلى كندا وشقيقته إلى الولايات المتحدة، "الناس يستمرون في المغادرة، المسيحيون يحاولون فقط أذخار ما يكفي من المال وبعد ذلك بأسرع ما يمكن يهاجرون".

رحلة البابا فرنسيس التاريخية إلى العراق نهاية الأسبوع الجاري سوف توفر دفعة روحية كبيرة للمسيحيين هم في أمس الحاجة إليها بعد معاناة طيلة قرابة عقدين من الزمن بسبب التوترات التي عاشتها البلاد، مع تعزيز جهود الفاتيكان لبناء الجسور مع دول منطقة الشرق الأوسط، وهي محاولة اعتبرها متابعون فرصة ثمينة لإحياء التسامح في بيئة ملغومة بنوازع التشدد الديني والطائفي.

بغداد - يصل البابا فرنسيس إلى العراق الجمعة المقبل في أول زيارة بابوية على الإطلاق إلى البلد الذي يعيش منذ سنوات حالة من الاضطرابات والانقسامات، بهدف تشجيع المسيحيين الضاربة جنورهم في القدم على الصمود بعد تراجع أعدادهم. وتعزيز نواصله مع المسلمين وربما سيضع ركائز جديدة مع الطائفة الشيعية التي باتت مهيمنة على الدولة.

وتأتي الزيارة التاريخية في وقت حرج بالنسبة إلى العراق الذي يشهد موجة ثانية من فايروس كورونا القاتل، وتجسد العنف مع إطلاق صواريخ واحتجاجات مناهضة للحكومة. ويحقق البابا بذلك حلماً لطالما راود البابا السابق يوحنا بولس الثاني، الذي كان ينوي زيارة البلاد في 2000 لكن لظروف حظر الطيران في ذلك الوقت لم يتمكن من ذلك.

سند روحي

يدرك المسؤولون العراقيون كما البابا أنه لا مجال للعيش بين الطوائف والأديان والقوميات المختلفة في العراق سوى بغرس قيم التعايش المشترك وإنهاء حمام الدم الطائفي الذي يحدث منذ سنوات. ومن هذا المنطلق كان إصرار البابا فرنسيس على زيارة هذه الدولة في محطاته التاريخية منذ توليه الكرسي البابوي في الفاتيكان.

وسيكون البابا أمام محاولة إحياء جذوة التسامح والأخوة الإنسانية في بلد سلك طريقاً عكسية وسار نحو التشدد الديني والتعصب الطائفي اللذين انعكسا بوضوح على أوضاع العراقيين بمن فيهم أتباع الديانة المسيحية، التي يتوقع أنها ستحمل لهم سنداً روحياً ومعنوياً دون أن يكون لها دور عملي في ترميم ما انكسر من أوضاعهم.

وصف وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي حسن ناظم الزيارة المرتقبة بأنها ستكون "محطة حوار

بغداد - تقلّص عدد المسيحيين في العراق، خلال موجة هجرة بعد أخرى، فيما يحلم الباقون منهم في البلاد بالرحيل، فقد غادر بعضهم خلال الغزو الأميركي في العام 2003 وآخرون خلال الحروب الطائفية التي احتل خلالها جهاديون قراهم، وغيرهم بسبب الأزمة المعيشية الحالية.

وتغيب الإحصاءات الدقيقة حول العدد الفعلي للمسيحيين في العراق، لكن تناقصهم يبرز جلياً بمجرد متابعة عدد المصلين في الكنائس وحتى بإغلاق بعضها، مثل كنيسة الثالوث الأقدس في منطقة البلديات شرق بغداد المخلقة منذ نحو خمس سنوات ولا تشهد احتفالات دينية إلا في مناسبات قليلة.

وهناك كنائس أغلقت منذ عام 2007 ولم تفتح أبوابها من جديد مثل كنيسة قلب يسوع الأقدس للأرمن الكاثوليك في الكرادة بوسط العاصمة البالغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة.

والآن، تعيش عائلات مسيحية عراقية كثيرة في كردستان العراق، أو في الأردن أو أستراليا أو غيرها من الدول، حينها إلى وطن ترفض في الوقت ذاته فكرة العودة إليه. وكل منها تروي قصصاً قديمة لما حل بها بسبب الاضطرابات التي عاشتها البلاد خلال قرابة عقدين من الزمن.

ويعلق كل هؤلاء في الداخل والخارج أملاً بأن يحمل لهم البابا فرنسيس الذي سيزور العراق هذا الأسبوع، كلمات معزية ومطمئنة، ولو أنهم لا يتلقون بالأوهام، في ضوء الأزمات الأمنية والاقتصادية المتلاحقة والتوترات السياسية التي تعيشها البلاد.

ويقول سعد هرمز الذي كان يعمل سابقاً تاسكسي في الموصل، وهو يعيش اليوم في



حسن ناظم
علينا الاستفادة من أثر هذه الزيارة على السلم المجتمعي

ويؤكد نجيب ميخائيل رئيس أساقفة أبرشية الموصل وعقرة للكلدان أن رسالة البابا من هذه الزيارة الاستثنائية مفادها أن الكنيسة تقف إلى جانب الذين

الأردن، لوكالة الصحافة الفرنسية إنه يأمل في أن يطلب البابا خلال زيارته للعراق من الدول التي تستقبل لاجئين مسيحيين مساعدتهم لأن العودة إلى العراق الآن غير واردة. وبالرغم من غياب إحصاءات دقيقة عن عدد المسيحيين في العراق بسبب عدم إجراء تعداد سكاني منذ سنوات، يقول وليم وردة رئيس منظمة حمورابي التي تتولى الدفاع عن الأقليات في العراق، إن "هناك حالياً 300 إلى 400 ألف مسيحي في العراق في مقابل مليون ونصف المليون قبل الغزو الأميركي الذي انتهى بالإطاحة بنظام صدام حسين".

ويأتي ذلك بعدما غادر ما يقرب من نصف مليون منهم إلى الولايات المتحدة، وتوجه آخرون إلى دول اسكندنافية وأستراليا. وبالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي تؤثر على جميع العراقيين، يعاني المسيحيون في العراق من التمييز والتهمة وتراجع حقوقهم. ويضمن الدستور العراقي التساوي في

يأتى ذلك بعدما غادر ما يقرب من نصف مليون منهم إلى الولايات المتحدة، وتوجه آخرون إلى دول اسكندنافية وأستراليا. وبالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي تؤثر على جميع العراقيين، يعاني المسيحيون في العراق من التمييز والتهمة وتراجع حقوقهم. ويضمن الدستور العراقي التساوي في



زيارة البابا فرنسيس إلى العراق

أول زيارة بابوية على الإطلاق إلى هذا البلد



المواقع الرئيسية التي سيزورها
المصدر: المكتب الصحفي للفاتيكان / الصورة: الفرس برس / أرنو بيتزولي

النهضة ضد النهضة والغنوشي يناور في أزمته

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هل كان ضروريا أن تحشد حركة النهضة الإسلامية جمهورها للخروج في تظاهرة تملأ شوارع تونس بالصياح بهدف دعم رئيس الحكومة ضد رئيس الجمهورية؟ لم تكن خطوة ناجحة من رئيس الحركة الذي هو في الوقت نفسه رئيس مجلس النواب. فمن خلالها وضع رئيس السلطة التشريعية نفسه وحزبه في خدمة انشقاق خطير قد ينتهي إلى تصدع الدولة التونسية وانهارها وصراع الشعب في ما بينه. الغنوشي بكل خبرته الحزبية عبر السنوات الأربعين الماضية لم يكن بحجم منصبه السياسي ولا بمستوى مسؤولياته حين وهب معارضيه ورقة جديدة تضاف إلى ملفه الجاهز من أجل إزاحته من رئاسة المجلس. كان من الأولى به ألا يزعج بحركته في ذلك الصراع الذي يتمحور حول نقاط دستورية ليس من صلاحية الأحزاب الاقتراب منها أو اللعب بها من خلال تشويش النظر إليها. ولكن الغنوشي يواجه معارضيه داخل الحركة وهم يزادون عددا يوما بعد آخر من خلال هروبه إلى مواجهة الرئيس المنتخب قيس سعيد ومناصرة رئيس الحكومة المعين هشام المشيشي. وهو في ذلك إنما يعالج أزمة بازمة. ألم بكفه موقفه المنحاز داخل مجلس النواب؟

الغنوشي يواجه معارضيه داخل الحركة وهم يزادون عددا يوما بعد آخر من خلال هروبه إلى مواجهة الرئيس المنتخب قيس سعيد ومناصرة رئيس الحكومة المعين هشام المشيشي

لا أعتقد أنه يظن أن رسالته من خلال ذلك الموقف لم تصل إلى الرئيس سعيد. كانت رسالته إلى معارضيه في الحركة التي يتزعمها هي الأهم بالنسبة إليه وهي لن تصل بسبب ضعفها. ما سماه المتابعون بـ"استعراض العضلات" لن يعود على الغنوشي بالنفع. فهو إن أخطأ حين اصطف مع أحد طرفي ذلك النزاع الدستوري فإن دعوته لأعضاء حركته إلى الخروج بتظاهرة منظمة وصاخبة وسط العاصمة التونسية يمكن اعتباره خطأ ينم عن جهله بالأعراف السياسية وأسلوب التعامل من خلال تلك الأعراف مع الأزمات.

ومما يدعو إلى السخرية أن حركة النهضة تتخذ من الأزمات التي يعيشها الشعب التونسي على مختلف المستويات ذريعة لممارسة الابتزاز السياسي، متناسية أنها كانت ولا

تزال هي الجهة المسؤولة عن صناعة تلك الأزمات وإدامتها. لقد حكمت حركة النهضة تونس عبر السنوات العشر الماضية التي تلت سقوط نظام زين العابدين بن علي من خلال استيلائها على الوزارات الرئيسية التي تتحكم بالدولة. لذلك فإنها هي التي صنعت الأزمات العسيرة التي يعاني منها الشعب الذي تستعمله النهضة في استعراضاتها. فهل تتظاهر النهضة ضد النهضة فيما رئيسها يبحث عن حل لأزمته؟ مفارقة غريبة فعلا أن يخرج الشعب إلى الشارع لنصرة الجهة التي أوقعته في الأزمات. ألا يعني ذلك أن حركة النهضة تنمادى في تضليلها لجمهورها الذي ينظر إلى ما يحدث له من غير أن يملك القدرة على رؤية الحقائق كما هي بسبب العمى العقائدي؟

ما فات الغنوشي أن جمهوره لا يمكن أن يشكل قاعدة للديمقراطية التي شكلت إطارا للتحول السياسي في تونس. فذلك الجمهور اندفع إلى التظاهر بدافع الانتماء العقائدي وليس انطلاقا من الحمية الوطنية. جمهور من هذا النوع لا يمكن أن يفكر في بناء وطن ولن يكون في إمكانه أن يجد صلة بين مشكلاته وبين ما يفعله في خدمة حزبه الديني. إنه على استعداد لأن ينسى مشكلاته ويذوب في ولائه العقائدي. يروق ذلك الجمهور للغنوشي ليلوح به في وجوه معارضيه داخل حركته المهددة بالانهيار إذا ما فشل مشروعه في البقاء في السلطة. السلطة التي هي جوهر ثقافتها حول الغنوشي الذي صار أضعف من أن يحتفظ بها. لقد أحكمت حركة النهضة سيطرتها على رئيس الحكومة ووقفت معه في التعبير الوزاري الذي يهبها منافع حزبية كثيرة ويعزز مكانتها داخل الدولة. لذلك لم يكن أمامها سوى أن تكشف عن استخفافها بالقانون الذي تمسك به رئيس الجمهورية. وفي حقيقة الأمر فقد كان موقف الرئيس سعيد صادما بالنسبة إلى الغنوشي الذي اعتبر نفسه في أوقات سابقة عرابا للدولة التونسية. غير أن ما يزعجه أكثر من عدم التفات رئيس الجمهورية إليه أنه صار مهددا بالنوبة إزاحته من رئاسة مجلس النواب وفي الوقت نفسه هناك من ينادي بإنهاء زعامته لحركة النهضة من داخلها. الغنوشي في أزمة، وهي أزمة لا علاقة لها بالأزمات التي يعيشها الشعب التونسي. إنها أزمة شخصية. لا أحد هنا يسأله عن علاقاته الخارجية ولا عن مصادر دعمه، بل عن فشله في إدارة الدولة وقبلها إدارة الحركة التي يتزعمها. وهما أمران مرتبطان. فلو كان قد نجح في وضع قيس سعيد مثلما وضع هشام المشيشي تحت إبطه لما تراجعت أسهمه القيادية في حركة النهضة. ولكن سعيد سيكون العقبة التي لن يجتازها بغض النظر عن دهاءه في المناورة.



أضرار استنساخ سياسة أوباما على العراقيين والعرب

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لم يصل بايدن إلى البيت الأبيض لقوة شخصيته أو لتميّزه، ما أوصله استحضاره لمبادئ وسياسات أستاذه أوباما في استبعاد استخدام القوة العسكرية لحماية المصالح الإستراتيجية الأميركية وإدانة جريمة بوش الابن في احتلال العراق، مع أن بايدن أبدى واضطر للاعتذار في ما بعد. العامل التكتيكي الآخر الذي ساعد بايدن هو سياسة ترامب الفوضوية رغم فعاليتها في محاصرة نظام طهران. لم يبذل جهدا في تشكيل طاقمه الحكومي والاستشاري وكانت العملية ببساطة تجديد توظيف فريق أوباما. من المفيد استذكار حقائق كثيرة ظهرت حول أضرار سياسة أوباما على العراق والمنطقة من بينها ما كشفه مستشاره الأمني وكاتب خطاباته بن رودس في كتابه "العالم كما هو" الذي لم يترجم إلى حد الآن إلى اللغة العربية رغم أهميته بالنظر إلى ما نشرته مذكرات أوباما "الأرض الموعودة" التي ترجمت إلى 24 لغة بينها العربية.

بن رودس فضح سياسات رئيسه في التعامل مع العرب، حيث قال إن أوباما يكرههم بشكل غريب وكان دائما يردد أمام مستشاريه أن "العرب ليس عندهم مبدأ أو حضارة وأنهم متخلفون"، مقابل حديثه بود وإعجاب بحضارة إيران رغم أن مصادرها عربية إسلامية. خضع لابتزاز طهران بإعادتها إلى دور الشرطي في المنطقة وحصولها على 400 مليار دولار نقداً بعد التوقيع على كنية الاتفاق النووي.

من أمثلة الابتزاز الإيراني لأوباما أوضح بن رودس أن فوز إباد علاوي في انتخابات العراق عام 2010 أزعج الإيرانيين كثيراً، لذلك هدوا أوباما بوقف المفاوضات السرية إذا ما أصبح علاوي رئيساً للوزراء، فاستجاب لطلبهم بمنع علاوي من استكمال إجراءات الفوز وجدد بدله لنوري المالكي. ثم غص الطرف عن رعاية طهران لتنظيم داعش، وقصة تسهيل خروج قادة تنظيم القاعدة من السجون العراقية أصبحت معروفة. هل هناك مبررات لاستمرار تأثير العقدة الشخصية لأوباما في التعامل مع قضايا الشرق الأوسط في استبعاد بايدن مجدداً لرئسي النظام الإيراني وغض الطرف عن انتهاكاته في العراق والسعودية ودول الخليج إضافة إلى داخل إيران؟

لا توجد مؤشرات على ما اعتقده كثر بأن بايدن سيتعاطى بعقلية متجددة مع ملف إيران والمنطقة على أساس معطيات وقائع السنوات الخمس الأخيرة، حيث أصبحت القواعد الأميركية في العراق مكشوفة ومهددة من قبل الميليشيات الولائية، إضافة إلى التصعيد في الهجمات الصاروخية ضد السعودية بواسطة وكلاء طهران الحوثيين.

ما حصل قبل أيام في الرد على هجمات الميليشيات الولائية ضد السفارة الأميركية وقاعدة قرب أربيل بضربة جوية جاء اضطراباً لعدم تجاوز سباقات المؤسسة العسكرية الأميركية في الرد على أي تعرض ضد الجنود الأميركيين وقواعدهم في العراق أو غيره. تم استهداف ناقلات أسلحة وهيكمل لموقع ميليشياوي في منطقة نفوذ فظي أميركي بدير الزور على الحدود العراقية - السورية.

مفيدة الإشارة إلى تعقيب المحدث باسم البنتاغون على العملية بأنها "رسالة واضحة مفادها أن الرئيس بايدن سيحجم القوات الأميركية وقوات التحالف، تصرفنا بطريقة محسوبة من أجل تهدئة الأوضاع في شرق سوريا وفي العراق". ترافق هذا الرد العسكري باتصال هاتفى مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لتنبئ به إلى مخاطر تعريض المصالح الأميركية للخطر، فاضطر الكاظمي إلى أن يبعث وزير خارجيته إلى طهران. واضح أن بايدن يريد تضيق محيط المناورة الإيرانية قبل الدخول في المفاوضات الجديدة.

سيواجه بايدن مشكلة جذية في ملف الميليشيات في العراق إن انقاد إلى حالة الكره الشخصي لترامب وأغمض عينيه عن أن الرئيس السابق قد وضع إصبعه على الحل الصحيح لإعانة طهران وخطواته في إنهاء طغيان تلك الميليشيات وعبثها بأمن العراق. وتبقى شعارات إعادة المؤسساتية إلى السياسة الخارجية الأميركية التي يبشر بها بايدن مجرد غطاء لتجديد سياسة إرضاء إيران وإطلاق يدها في المنطقة، في حين يبدأ حملة غير مبررة ضد السعودية، ليدفع بصورة غير مباشرة الحوثيين إلى تصعيد هجماتهم الصاروخية ضد الرياض.

من بين الحقائق المعلقة أخيراً، إضافة إلى مسلسل هجمات الحوثيين على الأراضي السعودية، ما ذكره مسؤول أميركي بأن طائرات مسيرة استهدفت القصر الملكي السعودي "اليامامة" في الرياض في 23 يناير الماضي انطلقت من الأراضي العراقية، ويبدو أن تداعيات هذا الحادث كانت من أسباب زيارة وزيرى الخارجية والداخلية العراقيين للرياض الأسبوع الماضي.

لا يختلف باين عن أوباما في تبرير مسلسل العدوان والتخريب الإيراني، لكنه يستل سيف حقوق الإنسان كورقة استهلكت منذ زمن لأهداف سياسية، وحملته المبرجة ضد السعودية هذه الأيام تقع في إطار تكرار خطأ أوباما الجسيم حين فضل إيران على العرب، وهناك حقائق كثيرة حول نشاط لوبي نظام ولي الفقيه داخل الولايات المتحدة الذي لم يتراجع خلال فترة حكم ترامب. وقع باين في خطأ سيكلف سياسته الخارجية في المنطقة كثيراً حين تعجل بتوظيف ملف مقتل الصحافي جمال خاشقجي كأداة ضغط على نظام الحكم في السعودية وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الموصوف بقيادته لحملة الإنفتاح السعودية الجديدة، إلى جانب تعطيل صفقات السلاح للرياض وأبوظبي تحت مبررات عدم دعم الحرب على اليمن، مع أن هناك طرقاً للمساعدة على إيقافها في الضغط على طهران وليس الرياض أو الإمارات وحدهما.

نشرت وكالة المخابرات الأميركية تقريرها حول مقتل خاشقجي وكان الراي العام العربي والعالمي يتوقع ذكر حقائق وأدلة مادية دامغة، لكن ما نشر عبارة عن استنتاجات وصفية أقرب إلى التقرير الصحافي منها إلى وقائع الإدانة تقود إلى مقاطعة البيت الأبيض للأمر محمد بن سلمان رغم أنه هو القائد الفعلي للسعودية. كتب لي أحد الأصدقاء مُعلقاً "نشر هذا التقرير شبّه بالإنبوبة التي عرضها وزير الخارجية الأميركي كولن باول أمام مجلس الأمن لاتهام العراق بالأسلحة البيولوجية وتبرير الاحتلال العسكري".

جريمة قتل خاشقجي لا يمكن تبريرها وأخذ المجرمون نصيبهم بالقصاص وفق القوانين السعودية، والضغط لتحسين ملف حقوق الإنسان في السعودية مُبررة، لكن تحويلها إلى حملة يشارك فيها الاتحاد الأوروبي لا يخرج عن التوظيف السياسي للضغط على السعودية إرضاء لطهران.

يتوجب على الرياض تحطيم القيد الأميركي والذهاب إلى خيار تنوع مصادر التسلح، وهي قادرة عليه، باتجاه روسيا والصين طالما امتلكت المال لذلك. باين يحاول تسويق آلية سياسية جديدة لنقل العلاقة السعودية - الأميركية من مستوى التحالف إلى الشراكة، وهي كذبة مستهلكة الغرض من تسويقها ترويع المبررات لمسلل التخريب والعدوان الإيراني على العراق وسوريا ولبنان واليمن، وإعادة طهران إلى صفقة الكذبة الكبيرة الاتفاق النووي.

يتساءل كثير من العراقيين لماذا لم يقدم باين المدعي معرفته بالملف العراقي على إشهار سيف حقوق الإنسان بوجه الميليشيات النافذة في العراق وأحزابها الحاكمة التي قتلت خلال سنة ونصف فقط المئات من الناشطين من الشباب وهم ليسوا طائفة من بينهم صحافيون وكتاب لا يقلون شأنًا عن الصحافي السعودي خاشقجي، مثل الباحث هشام الهاشمي والكاتب الصحافي أحمد عبدالصمد وغيرهما العشرات، إضافة إلى تهديدات بالقتل لأخرين تمكثون من الهرب.

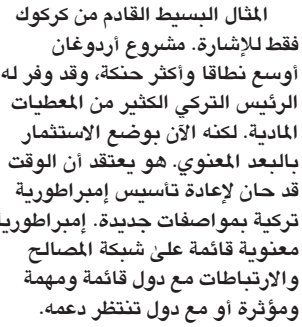
تفصل باين مسافة طويلة لكي يكون قريباً من آمال العراقيين للخصاص من حكم الفاسدين وميليشياتهم في العراق الذين يجدون في إدارته فرصة لمواصلة مسلسل الفساد والقتل مثلما بدا قبل ثمانية عشر عاماً. شعب العراق طريق له سوى الاعتماد على نفسه. أما دول الخليج وفي مقدمتها السعودية عليها الانتقال من الإدارة الدبلوماسية تحت ذرائع الحفاظ على العلاقات الإستراتيجية مع واشنطن إلى خيارات جريئة في علاقات المصالح العليا تؤذي إدارة باين وتفضح تحالفها غير المشروع مع طهران.

لا يمكن الاستهانة بأثر اللغة التركية ومشروع أردوغان القومي



هيثم الزبيدي
كاتب عراقي

لو تصادف أن عثت في مدينة كركوك أواخر السبعينيات ومطلع الثمانينات، ستدرك طبيعة القلق الذي صاحب سكانها من التركمان منذ انهيار الدولة العثمانية وتأسيس الدولة العراقية الحديثة. هذه أقلية عرقية صغيرة العدد كبيرة التأثير تتحدث التركية وتنتمي عرقيا إلى الأتراك. أهميتها تزيد عن عدد المنتسبين إليها أو انتشارهم في كركوك والبلدات والقرى التي تحيط بالمدينة أو قريبة منها. أقلية تعايشت طويلا مع كراهيتها للكراد ومخاوفها من بغداد. أقلية دافعت عن وجودها المستحق وسط مدينة كركوك، وأصرت أن تحافظ على لغتها وامتدادها التركي. ولم يفدها كثيرا تواجدها المكثف في مدينة رئيسية مثل كركوك، بل ساعد على استهداف التركمان من الآخرين، من مجزرة كركوك عام 1959 إلى الاستفتاء عام 2017. الحامي التركي ظل بلوح منذ فترة طويلة. لكن كل مخاوف التركمان تحققت. ها هي بين ضغط الأكراد وتسلل العرب من الجنوب منذ السبعينيات، وحرص الحكومة المركزية على إبقاء الأمور معلقة بينها وبين الأكراد حول كركوك، من دون النظر بتمعن لما يعنيه كل هذا للتركمان، أو حتى للكراد ممن يؤكدون أن كركوك التاريخية لهم وأنهم أنفسهم ضحايا التهجير. لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعرف ماذا يعني أن يتمسك التركمان بعراقتهم معا وامتدادهم التركي العرقي. هو أنكى من أن يضع فرصة مثل هذه. الحس القومي واللغة سلاحان لا يحتاجان إلى من يزكيهما.



هناك من الإخوان المسلمين المصريين من سينصح أردوغان بالاطلاع على تجربة جمال عبدالناصر وقوميته والنجاح في البداية وصولا إلى النكسة والانقياد. أردوغان يكثّر من الأخطاء لكنه يتعلم بسرعة ويتأقلم أسرع

لا يحتاج أردوغان أن يذهب بعيدا في التاريخ. يقلب فقط صفحات أول التسعينات. يتعلم من خطأ استراتيجي ارتكبه الرئيس التركي الراحل توركت أوزال. حين انهيار الاتحاد السوفييتي، بحثت سلسلة الدول التي تمتد من حدود الصين إلى حافات تركيا عن أب روجي. كانت تركيا بوضع مثالي لتوفير هذه الأبوة، لكنها كانت بهوى أوروبي. ضيعت الفرصة كي تؤسس منطقة نفوذ.

الآن أردوغان أكثر من مستعد. مهد الطريق سياسيا واقتصاديا. أعد الفكرة أيديولوجيا بتبنيه لخليط بين القومية التركية والإسلام السياسي، ودعم موقفه باقتصاد تركي في تصاعد مستمر على مدى عقود، قبل أن يدخل دوامة الاقتراض والعبث الذي مارسه أمثال نسييه الوزير السابق براءت البيرق. ما فات على السياسة والفكر الأيديولوجي والاقتصاد يتكفل به جهاز مخابرات أو يترك للجيش. زمن الدولة السلجوقية، وجيش يرى نفسه امتدادا للانكشارية. بقي شيخان التقطهما أردوغان مؤخرا: اللغة التركية/القومية التركية والتأطير الأيديولوجي للقوة التركية. يقول لك الأتراك ذهبنا إلى مصراتة لكي نحمي أترাকা عراقيين، هم مواطنون ليبنيون بهوى تركي، انتصروا لهم وصار لتركيا موطن قدم في شمال أفريقيا. لا يتحدث اهل مصراتة التركية، ولكن الهوى التركي محسوس، وقد تزايد بشكل أكبر بالدم غير المتردد الذي وجهه لهم أردوغان. يقولون أيضا ذهبنا إلى أنربيجان. الأتريون أترك قلبا وقالبا. لكنهم شيعية، مما يوحي بأنهم أقرب إلى إيران. أردوغان أدرك أهمية العراق واللغة وأنهما يأتیان قبل الطائفية. تدخل بمسيراته وخبرائه وحسم الحرب مع أرمينيا. إيران بقيت تتفرج. الآن حان أوان التذكير بالمشروع القومي الإمبراطوري الجديد. خذ أول مثال. أردوغان الآن يتحدث بالمفتوح عن "العالم التركي". عالم تركي عرقا ولسانا. يقول بلا تردد أمام رئيس الوزراء الأتري "لقد أظهر العالم التركي أهمية التضامن والتعاون والعمل المشترك، في كافة الأصعدة

ابتداء من حرب مرتفعات قره باغ، ومرحلة جائحة كورونا ومرورا بالدبلوماسية والدفاع ووصولاً إلى الصحة والزراعة والسياحة والطاقة". يطلق حملة "التركية لغة عالمية" في احتفالية الشاعر التركي يونس امره. اللغة حسب وصفه "هي من تحرس الوطن أولا ثم الجيش". نلاحظ الإشارة إلى الجيش في مناسبة عن اللغة وشاعر. نلاحظ أيضا أنه يتحدث للشباب ويدعوهم لاسترجاع إرثهم العثماني التركي. يقول لهم: تعلموا قراءة شواهد القبور لأنها مكتوبة بالقبائنية ثم استبدلها، ولا تكتفوا من حشر المفردات الإنجليزية والفرنسية في اللغة التركية. ثم شكر ممثلي أنربيجان والبوسنة والهرسك وشمال مقدونيا لدى اليونسكو لدعمهم مشروع يونس امره وسنته العالمية. كأنه يقول نريد أن نشكر دولا أكثر قربيا. التأطير الأيديولوجي يحتاج إلى استذكارات الانتصارات. الجيش التركي الآن بوضع قوي بعد تحقيق الانتصارات في ليبيا وأنربيجان. يجب رفع مغنوياته في حربه المتعثرة على الأكراد. نستدعي التاريخ الانكشاري. إنها الشخصية شبه الأسطورية لأب الروحي للانكشاريين حاج بكتاش ولي الذي عاش قبل 750 سنة. استدعاه أردوغان وعمل له سنته الخاصة. البكتاشية جزء من التنظيم العقائدي للجيش الانكشاري، الذي كان العمود الفقري للجيش العثماني



والقوة الضاربة بأيدي السلاطين. كانت هذه الطريقة الصوفية هي المنهج في تجنيد الانكشاريين ممن يستقدمون من أعراق مختلفة، وديانة مسيحية في الغالب. استخدمها السلاطين بكفاءة كبيرة، وأصبحت من أهم الطرق الصوفية في هيكلة الدولة العثمانية.

لم تغب عن ذهن أردوغان حقيقة أن حاج بكتاش ولي ولد في نيسابور في خوارزم شاه. الامتداد التركي حاضر والنسل العلوي: اسمعي يا أنربيجان! هذا الترابط مهم عندما يتعلق الأمر بشيخ طريقة صوفية، بجند الأولاد المسيحيين في البلقان، وبينشئ منهم كتائب الانتكشارية. حاج بكتاش ولي أصبح هوية. أردوغان يريد استكمال سبحة إمبراطوريته. هذه فرصة تاريخية له لا يمكن أن تضع. انسحب من المشروع الأوروبي. النفوذ في أوروبا تركه للملايين من الأتراك المقيمين والمجنسين، ولمئات الآلاف من المسلمين ممن صاروا متأثرين بفكره وطريقته، سواء المشروع الناصري. لكن من المؤكد يبحثون عن بطل. هذا أوان الامتداد القوقازي الآسيوي. لا تعرف إن كان أردوغان قد قرأ تجربة صعود ثم انقراض المشروع الناصري. لكن من المؤكد أن هناك من الإخوان المسلمين المصريين ممن سينصحهم بالاطلاع على تجربة جمال عبدالناصر وقوميته والنجاح في البداية، ثم تراكم أخطاء السياسات الداخلية والإقليمية والعالمية، وصولا إلى النكسة والانقياد. أردوغان يكثّر من الأخطاء لكنه يتعلم بسرعة ويتأقلم أسرع. كركوك وتركمانها مهمان، ومصراتة وأصول أبنائها أهم. لكن خارطة أردوغان أوسع بكثير.

إيران ووهم التغيير الديموغرافي في سوريا



إبراهيم الجبيني
كاتب سوري

قبل انفجار الأوضاع في سوريا بسنوات قليلة، انتشرت بين السوريين أصوات هاسمة تتحدث عن تغلغل عراقي إيراني في دمشق، بعد أن بسطت إيران نفوذها على كامل منطقة السيدة زينب في ريف العاصمة، وكذلك على فنادق شهيرة عريقة كان يشترها أو يتعدها وكلاء سوريون لإيران بذريعة استقبال الحجاج الشيعة القادمين للزيارة. في الواقع لم تكن تلك مجرد أقاويل، بل كانت تسريبات من رجال أعمال وتجار سوريين اشتكوا من أنهم يواجهون نوعا من الحرمان من العمل وتنفيذ المشاريع في نطاق معين داخل العاصمة مخصص فقط لإيران، إنه قلب المدينة الجديدة ووسطها التجاري وصولا إلى الأحياء الثرية فيها واوتواسترد المزة الذي يفقد إلى بيروت. فهم الأمر حينها على أنه ضمن خطة النظامين السوري والإيراني الأمنية لتأمين مناطق "خضراء" خاصة بما عرفت آنذاك "المقاومة" والتي مثلها حزب الله اللبناني. لكن يبدو أن إيران كانت عينها مستطنت على ما هو أبعد. واليوم، يرى كثيرون أن تعديلات قانون التملك التي أجراها البرلمان السوري قبل أيام، كانت بمثابة مكافأة لإيران على الدور الكبير الذي قامت به لحماية نظام الرئيس بشار الأسد من السقوط خلال السنوات الماضية، والدعم العسكري والمالي الذي قدمته طهران عبر ميليشياتها العراقية واللبنانية والأفغانية العاملة على الأراضي السورية كجيش بديل عن الجيش السوري المتفكك والذي أنهكته المواجهات على جبهات عديدة. فقد أقرّ مجلس الشعب مشروع تعديل بعض مواد القانون رقم 11 للعام 2011 المتعلق بتملك غير السوريين للعقارات في أراضي الجمهورية العربية السورية، وتمكّن التعديلات من "إنشاء أو تعديل أو نقل أي حق عيني عقاري في الأراضي السورية لاسم أو لمنفعة شخص غير

سوري طبيعيا كان أم اعتباريا وشروط الإفران الطابقي للعقار في حال قابليته للإفران وتملك البعثات الدبلوماسية والقنصلية والمنظمات العربية والإقليمية والدولية والمراكز الثقافية لقررات لها أو لسكن رؤسائها أو أعضائها". تتّوج تعديلات هذا القانون سلسلة من الإجراءات التي اتخذها النظام تتيج التصرف بأماك الغائبين وغير القادرين على التصرف بأماكهم، لأسباب مختلفة، وغالبية هؤلاء التي تشكل ملايين السوريين، إما من اللاجئين وإما من المعتقلين أو المفقودين. وتبدو مثل تلك الإجراءات، لعين هادئة القراءة، استكمالا لنهج اتبعته إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن، الغرض منه التقدم خطوات إلى المستقبل، في حال تغيّرت الظروف وزالت الأنظمة الحالية، عندها سيكون للإيرانيين سندات قانونية تثبت حقهم في التواجد على الأرض. لكن الإيرانيين وهم يصرون مثل تلك الإيعازات، لحلفائهم في العواصم العربية لسن القوانين والتشريعات التي تخدم مصالحهم، يغفلون أن هذا لا يمكن له أن يطمس الكيفية التي قدموا بها إلى المنطقة العربية، والتي كانت

عبر الميليشيات الطائفية والممارسات الإرهابية، وهذا يجعل كل ما سوف يليه مجرد حبر على ورق.

إيران تشكل نسبة ضئيلة في الكتلة السكانية للشرق الأوسط وستبقى مهما هجرت وأحلت مستوطنيتها حالة أقلوية عنصرية فارسية تحكم غالبية عربية وهي تطلق صراع هوية عربية من جديد سيتوسع أكثر وأكثر

مشروع التغيير الديموغرافي الجاري في الشرق، ومثاله الساطع اليوم في دبالي وبنينوى وكركوك، التي تشكل مثلها مثل داريا وبقية مدن ريف دمشق، حزام العاصمة بغداد، بعد التهجير الكبير

الذي تعرّض له السكان هناك، لا يبدو أنه سيهدأ ما لم تقطع أزرع إيران في المنطقة، فحين يجري الحديث عن تهجير قرابة أربعة آلاف أسرة عراقية من المنصورين وحميرين فقط، مع نسب مهجرين مرتفعة من مناطق بعينها، في البلدين، فهذا يؤشر دون تردد أن نهج إيراني مثابر ودقيق. ويضاف إلى ما يتم تسريبه من لبنان حيث تشير الدراسات إلى الأراضي التي يملكها مسيحيون في لبنان، كانت نسبتها طيلة الوقت وحسب وثائق بركي 82 في المئة، أما اليوم فالمسيحيون بمختلف طوائفهم يملكون ما لا يزيد عن 39 في المئة من مساحة الأراضي اللبنانية، وقد تسارع انهيار ملكياتهم خلال السنوات التي تغلغل فيها إيران في نسج المجتمع اللبناني من بوابة مقاومة إسرائيل وعبر ممثلها الشرعي حسن نصرالله. وفي اليمن استولى الحوثيون على مساحات شاسعة من الأراضي لتشكيل حزام أمني حول صنعاء وفي مدينة إب، وكانت الكثير من المكافآت التي قدموها لمقاتليهم على شكل أراض وعقارات ومجمعات سكنية.

لكن ما الذي تريده إيران، من خلال نسج سجادة الهيمنة الفارسية هذه مرة ببطء ومرة بتتابع؟ التغيير الديموغرافي الذي تتخيل إيران، ومعها وكلاؤها في المنطقة، أنه يمكن أن تنجح في تحقيقه، يكاد يكون مستحيلا. ويحتاج إحداث أثر طفيف له لعقود من الزمن، مثله مثل الثورة الإيرانية ذاتها. فهل نجحت إيران بالفعل في تحقيق التغيير الديموغرافي في إيران ذاتها لكي تنجح في تحقيقه خارج حدودها؟ إن استبدال الدول والحكومات بالميليشيات، وبثعرة السيادة وفق المذهبية والطائفية، وإثارة الأحقاد العرقية، وتفتت الكيانات الاجتماعية وغير ذلك، لن تصنع إمبراطورية إيرانية مترامية الأطراف في هذا العصر. تتشكل إيران وكل من يتبعها نسبة ضئيلة في الكتلة السكانية للشرق الأوسط، وستبقى مهما هجرت وأحلت مستوطنيتها، حالة أقلوية عنصرية فارسية تحكم غالبية عربية. وهي تطلق صراع هوية عربية من جديد سيتوسع أكثر وأكثر. لم تحدث إيران وسائلها في تنفيذ مشروع الهيمنة. ولا تزال تستعمل الذهنية البدائية للسيطرة، كما هو حال الفكر الثأري المتأخر الذي يهيمن على قادتها والذي لن يقود إلى حالة استقرار عادة ما يحتاجها كل مشروع هيمنة مهما كانت هويته. كما لم تقرا إيران الدرس الإسرائيلي جيدا، ولم تراجع وثائق الرئيس الإسرائيلي الراحل شمعون بيرين، الذي كتب عن مستقبل المنطقة، منطلقا من مكابدة واجهت المنتصرين الإسرائيليين أنفسهم بعد نجاحهم في احتلال الأرض، حين كتب يصف حال أمة غزت أمة أخرى، فباتت تعيش حالة طوارئ مديدة وتعاين من مشكلات كبرى مع السكان الذين تحتل أراضيهم. ومن يراقب مسار التطبيع الجاري حاليا في المنطقة العربية، يركز نظره فقط على الطرف العربي ولا ينتبه إلى الطرف الإسرائيلي الذي يختار السلام لا الحرب الدائمة المدمرة التي لم يعد يقوى عليها.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصادات الشرق الأوسط وأفريقيا تواجه تحديات ما بعد الوباء

السعودية في حاجة إلى تنويع الاقتصاد والمغرب يتحول إلى مركز للصناعة



خطة واعدة لا تخلو من المخاطر

الإصلاحات الجارية منذ انهيار أسعار النفط في عام 2014، والعديد منها تحت راية برامج (رؤية) مختلفة، يجب أن تستمر في إحراز تقدم مع انحسار الوباء، حيث أن السرعة والتسلسل والتوقيت سيكون لهما أهمية قصوى لنجاح هذه المخططات.

كما أن تمكن الاستثمار الخاص في انتعاش أكثر خضرة مدفوعًا بالرقمنة والتقنيات الجديدة يحسن أفاق تطوير قطاع خاص أقل اعتمادًا على الحكومة في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي. وهذا يمكن الحكومات من الانتقال من كونها مالكاَ ومنتجاَ وموزعًا إلى كونها حكمًا ومنظمًا وميسرًا.

النمو والاقتصاد المتنوع هما ما تحتاجه السعودية، لاسيما مع تحرك العالم بعيدا عن الهيدروكربونات

والسعوديون ليسوا وحدهم من بين دول الخليج في حاجة إلى التنويع بعيدًا عن النفط، حيث قال عادل حميزية وتيم كان في تقريرهما الذي نشر يوم 10 فبراير إن "اقتصادات الخليج بحاجة إلى اتخاذ دور متحول". يقول التقرير "لا يزال من الضروري إنشاء اقتصاد أكثر تنوعًا، لذا فإن

أن ذلك سيحدث في وقت أقرب بكثير "نظرا لأن أزمة الوباء ستسرع التغيرات التكنولوجية والسلوكية، ومن المرجح أن يصل الطلب على النفط إلى ذروته في نهاية هذا العقد". لذلك فإن السعوديين في سياق مع الزمن، خاصة أنه من غير المرجح أن يشهد النفط مرة أخرى الذروة التي تمتع بها في عام 1980 ومرة أخرى في عام 2008.

وتحتاج المملكة وفقًا لصندوق النقد الدولي إلى أن يقف سعر البرميل عند سعر 76 دولارًا أميركيًا لموازنة سجلاتها في عام 2020 و66 دولارًا أميركيًا في عام 2021. وهكذا لا يزال المستقبل قاتمًا ما لم تتحرك المملكة بعيدًا عن النفط وبناء اقتصاد متنوع.

500 مليار دولار أميركي، بالإضافة

إلى ميله إلى استيراد المواد الغربية مثل الترفيه والرياضة في محاولة لتحويل السعودية إلى بؤرة سياحية ساخنة.

وكما يشير تقرير "ذا لونغ ران" فإن "رؤية 2030 تخفق في العديد من المجالات الرئيسية ولذا لا نعتقد أنها ستطلق نموًا سريعًا بشكل ملحوظ". فالنمو والاقتصاد

المتنوع هما ما تحتاجه السعودية بشكل عاجل، لاسيما مع تحرك العالم بعيدًا عن الاعتماد على الهيدروكربونات.

وتم وضع "ذروة الطلب" وهي النقطة التي يبدأ عندها استخدام الهيدروكربونات في الانخفاض في الخطة في عام 2040 أو حتى 2050، حيث

تكشف تقارير أن جائحة كورونا ستغير قواعد الاقتصاد العالمي بالاعتماد أكثر على التكنولوجيا وتقلص دور النفط مما سينعكس على أداء أكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وهي السعودية التي ستواجه تحديات تتعلق بتنويع الاقتصاد وتحفيز القطاع الخاص، فيما ستكون منطقة شمال أفريقيا محور تغيرات مفصلية بفعل امتلاكها للمكونات اللازمة لتكون مركزا للتصنيع.

لندن - توقع تقرير نشرته "كابيتال إيكونوميكس" بعنوان "ذا لونغ ران" ارتفاع الديون ومعدلات التضخم وزيادة استخدام التكنولوجيا وصد العولة في خضم الفوضى التي أحدثها الوباء، حيث تسود نظرة متفائلة بالنسبة إلى أفريقيا ولاسيما المغرب الذي نجح في تحفيز القطاع الخاص والتحول إلى مركز للتصنيع، وهو ما تحتاجه السعودية لتحقيق رؤية 2030.

وفي ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقول التقرير إن دول شمال أفريقيا تقف الآن في وضع جيد للاستفادة من الوضع الطبيعي الجديد، حيث تمتلك "جميع المكونات اللازمة التي تجعلها مراكزًا للتصنيع"، ويشير التقرير إلى أن المغرب أظهر بالفعل قوة في قطاع السيارات.

17.5

في المنة توقعات نمو قطاع السيارات المغربي بين عامي 2020 و2025 حسب فيتش

وفي هذا الصدد يجدر الاستشهاد بدراسة شاملة للحكومة الكندية تدعم وجهة نظر تقرير "ذا لونغ ران" التي تقول "تشهد صناعة السيارات المغربية ازدهارًا كبيرًا، حيث تجتذب الشركات الصناعية الكبرى بما في ذلك رينو - نيسان، و.بي.أس.أي، بيجو - سيتروين ومؤخرًا شركة بي.إي.دي. الصينية".

وتتوقع دائرة السيارات في وكالة فيتش للتصنيف أن ينمو القطاع بمعدل سنوي متوسط قدره 17.5 في المئة بين عامي 2020 و2025.

وأصبحت صناعة السيارات المغربية أكبر مصدر للبلاد، حيث بلغت عائدات الصادرات لعام 2019 حوالي 10.5 مليار

لجنة مصرفية لبنانية تقيم تحقيق هدف زيادة البنوك لرأس المال

تملك سيولة مالية. وجمدت هذه البنوك إلى حد كبير الودائع الدلارية لربائتها ومنعهم من تحويل المال إلى الخارج منذ أواخر 2019.

ويقول بعض المستثمرين والاقتصاديين إن هذه الخطوات بسيطة لا تكاد تذكر وجاءت بعد فوات الأوان في ضوء ضخامة الخسائر التي تواجه القطاع.



رياض سلامة

لجنة الرقابة بنجري
تقييما للبنوك التي
زادت رأس المال

وسبق وأكد رياض سلامة حاكم المصرف المركزي في تصريحات صحافية أن "نسبة العشرين في المئة المستهدفة التي حددها تعادل حوالي أربعة مليارات دولار. ويقل هذا المبلغ كثيرا عن العجز في القوائم المالية للبنوك والبالغ 83 مليار دولار وفقا لتقدير الحكومة المستقبلية العام الماضي في إطار خطة رسمتها للإنقاذ المالي".

وعلى مدى سنوات ظلت بنوك لبنان بين أكبر بنوك العالم ربحية مستعينة بتحويل أموال اللبنانيين المنتشرين في المهجر لدعم الحكومة مقابل عائدات مرتفعة.

غير أن الاكتشاف على الدين العام كان في نهاية الأمر سبب الأزمة إذ جف نبع التحويلات المالية من الخارج وتفجرت الاحتجاجات المناهضة للفساد ما حرم النظام المالي من مصادر التمويل.

بيروت - قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة الاثنين إن "لجنة الرقابة على المصارف ستجري تقييما لتحديد البنوك التي تمكنت من زيادة رؤوس أموالها بنسبة 20 في المئة وبعمت السيولة لديها بعد أن انقضت مهلة للبنوك لتحقيق هذه الأهداف".

وأبلغ سلامة رويترز أن "البنوك اللبنانية التي لا تحقق الأهداف التي حددها العام الماضي ستحال إلى لجنة مصرفية أعلى بالمصرف المركزي لاتخاذ القرارات المناسبة". ولم يذكر ما إذا كانت البنوك قد أوفت بالمتطلبات.

وكان شهر فبراير الماضي شهر الحسم لتحقيق البنوك اللبنانية، التي أصابتها الأزمة المالية بالشلل وصدهتها المخاطر السياسية، وفاعها بالهدف الذي وضعه لها مصرف لبنان المركزي لتعزيز دفاعاتها

وقالت أربعة مصادر مصرفية مطلعة على الوضع في وقت سابق إن من المتوقع أن يفي أقل من نصف البنوك الكبرى التي يبلغ عددها حوالي 12 بنكا بالشرط المستهدف الذي حدده المصرف المركزي في أغسطس الماضي لتدعيم القطاع.

والبنوك التي يتوقع أن تفي بأهداف المصرف المركزي هي تلك التي استغلت إلى حد كبير فرصة الاستفادة من حملة الأسهم أو المودعين الحاليين وحولت الودائع الدلارية المحلية إلى أدوات ملكية أو باعت أنشطة تابعة لها في الخارج.

ويؤكد الوضع حجم المشكلة التي تواجه بنوك لبنان التي أفرطت في إقراض دولة من أكبر دول العالم مديونية ولم تعد

سيمكن الشركة من التوسع أكثر في عمليات التشغيل من خلال فتح وجهات جديدة، إضافة إلى زيادة عدد الرحلات بين الوجهات الحالية.

ونجحت طيران أديل في نقل مليوني مسافر خلال 13 شهرا منذ بداية انطلاقتها، إذ شهدت الشركة ارتفاعا مطردا في إقبال المسافرين، مدعومة بشبكة رحلات داخلية متنامية، فضلا عن تقديم أسعار تنافسية لتلبية الطلب المتزايد على خيارات السفر الاقتصادية داخل السعودية.

واعتبر الرئيس التنفيذي لطيران أديل نقل ذلك العدد من المسافرين على متن حوالي 15 ألف رحلة جوية خلال حوالي 400 يوم، رقما قياسيا غير مسبوق على مستوى شركات الطيران الناشئة في البلاد.

3.07
مليار دولار قيمة تمويل جزء من الصفقة لطلب شراء طائرات من طرازات مختلفة

وتشغيل الشركة 56 رحلة يومية، وبحسب الخطط المستقبلية للشركة فهي تبحث عن المزيد من التوسع لوجهات جديدة خلال الفترة المقبلة وإضافة محطات دولية.

وكانت شركة طيران ناس للرحلات المتدنية الكلفة المملوكة لرجل الأعمال الأمير الوليد بن طلال قد أبرمت في يناير العام الماضي صفقة بقيمة تقدر بنحو 8.6 مليار دولار لتعزيز أسطولها بستين طائرة من إيرباص أي 320 نيو.

الخطوط السعودية تعتزم طلب 70 طائرة إيرباص وبوينغ

وأظهرت وثائق للشركة اطلعت عليها رويترز أنها تلقت ما لا يقل عن سبعة مليارات دولار من المدفوعات المباشرة وغيرها من الدعم المالي في عامي 2019 و2020 من الحكومة السعودية، إذ تواجه خسائر وتدابيع الجائحة.

وتريد الرياض توسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في أعقاب النجاح الذي حققته جارتها الإمارات بشركتيها العملاقتين الاتصاد للطيران

المملوكة لحكومة أبوظبي وطيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي من أجل اللحاق بهما ومنافستهما في السوق، ليس في منطقة الشرق الأوسط فقط، بل وعلى مستوى العالم أيضا خاصة بعد انحسار زخم الخطوط الجوية القطرية.

وتعد طيران أديل ثالث أكبر مشغل جوي وأحدث طيران اقتصادي في السعودية، وانطلقت رحلات شركة طيران أديل السعودية الناشئة، التي توفر نحو 400 فرصة عمل داخل البلاد في شهر سبتمبر العام الماضي، بهدف دعم القطاع السياحي ضمن خطة التنويع الاقتصادي.

وكانت شركة دبي لصناعة الطيران قد سلمت في أغسطس 2017 أول طائرة إيرباص أي 320 نيو لشركة فلاي أديل من ضمن أسطول ضم 8 طائرات فقط. وشكلت الاتفاقية الأولية للاستحواذ على تلك الطائرات من شركة إيرباص بمثابة لبنة أولى وقاعدة أساسية لأسطول الشركة، حيث أسهمت بجدارة في انطلاق ونمو العمليات التشغيلية طيلة العام الحالي.

ويتوقع كورفيتاس أن يرتفع عدد طائرات أسطول طيران أديل إلى 50 طائرة بحلول عام 2023، الأمر الذي

تعتزم السعودية طلب نحو 70 طائرة من إيرباص وبوينغ، ما يكشف عن خطط لتوسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في ظل تحولات اقتصادية يشهدها البلد الباحث عن مصادر جديدة للإيرادات.

الرياض - أوردت وسائل إعلام سعودية الاثنين، نقلا عن مصادر لم تكشف عنها، أن الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة تعتزم طلب 70 طائرة رحلات من إيرباص وبوينغ.

وقالت وسائل الإعلام "شركة الخطوط السعودية تتفاوض مع عدد من البنوك المحلية للحصول على قرض بقيمة 11.5 مليار ريال (3.07 مليار دولار) لتمويل جزء من الصفقة" لطلب شراء طائرات ضيقة البدن "وتجديدا من طرازات 321 لإيرباص و777 و787 لبوينغ".

ولم يوضح التقرير عدد الطائرات التي تخطط الشركة لشراؤها من كل طراز.



توسيع الطيران المدني هدف طموح



مكانة راسخة كأكبر شركة خدمات لوجستية متكاملة

أدنوك تعزز خدمات المناولة

من خلال صفقة استحواذ كبرى

أصول «سبيدي» توسع عروض النفط والغاز

وتبعاً لذلك ارتفع إجمالي طاقة الشحن للشركة بواقع 12 مليون برميل من النفط الخام، وتتوقع الشركة مواصلة توسيع أسطولها بالتوازي مع خطط أدنوك لزيادة إنتاجها من النفط والغاز. وتقدم الشركة حالياً حلولاً لوجستية متكاملة انطلاقاً من قواعدها الأربع في دولة الإمارات، ومن المتوقع أن يؤدي التكامل بين أصول «سبيدي» وخبرة أدنوك للإمداد والخدمات اللوجستية إلى تحقيق المزيد من الكفاءة لعملاء الشركة العالميين، وتعزيز مكانة أدنوك للإمداد والخدمات كشركة عالمية رائدة في مجال الخدمات اللوجستية المتكاملة لقطاع النفط والغاز.

وتعتبر شركة أدنوك للإمداد والخدمات زراع الشحن والخدمات اللوجستية البحرية لمجموعة أدنوك، وهي داعم رئيسي لاستراتيجيتها للنمو الذكي 2030 بالإضافة إلى دورها الهام في تعزيز وزيادة القيمة المحلية المضافة لأدنوك وأبوظبي.

وتغطي أدنوك للإمداد والخدمات سلسلة توريد النفط والغاز بالكامل من خلال توفير مجموعة كبيرة من حلول الشحن والخدمات اللوجستية البحرية لمجموعة أدنوك، وشاملة عبر قطاعات الشحن والخدمات اللوجستية المتكاملة والخدمات البحرية، بالإضافة إلى القيمة المحلية المضافة العالية للعملاء وأدنوك وأبوظبي ودولة الإمارات.

وتقدم أدنوك للإمداد والخدمات، خدمات المناولة والخدمات البحرية لشركة أدنوك البحرية في تسعة مواقع بحرية، بما في ذلك ست جزر اصطناعية وثلاث جزر طبيعية داخل دولة الإمارات، في حين تعتبر «سبيدي» واحدة من أكبر شركات مناولة المواد في قطاع النفط والغاز في الشرق الأوسط منذ عام 2012.

وتتخذ شركة أدنوك للإمداد والخدمات، التي تملك وتشغل أكبر أسطول شحن بحري في دولة الإمارات والتي تعتبر حالياً أكبر شركة شحن ولوجستيات بحرية متكاملة، برنامجاً طموحاً لتحديث أسطولها، حيث أضافت الشركة خلال 12 شهراً الماضية، 16 سفينة شحن بحري، منها ست ناقلات نفط عملاقة.



عبدالكريم المصعبي
نمسي لتوسيع عملياتنا ونطاق خدماتنا اللوجستية المتكاملة

وبحسب بنود اتفاقية الاستحواذ، تنتقل ملكية أليات شركة «سبيدي» ومخزونها وأصولها الثابتة في منطقة الشرق الأوسط إلى شركة أدنوك للإمداد والخدمات، مما يضيف أكثر من 2000 ألية إلى قاعدة أصول شركة أدنوك للإمداد والخدمات، بما في ذلك الرافعات وغيرها من الآليات المستخدمة في خدمات مناولة المواد البحرية والبرية.

كما تتضمن الصفقة اتفاقية لدعم انتقال الأصول بين الشركتين مدتها أربعة أشهر، حيث يتم من خلال هذه الاتفاقية ضم العاملين في شركة «سبيدي»، والبالغ عددهم 600 شخص في الإمارات، إلى قاعدة اللوجستيات المتكاملة في المصنف.

وقال القبطان عبدالكريم المصعبي، الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك للإمداد والخدمات إن «عمليات الاستحواذ والتوسع التي تقوم بها أدنوك للإمداد والخدمات تأتي في إطار استراتيجية أدنوك للنمو الذكي 2030، مشيراً إلى أنهم يسعون من خلال الاستحواذ على الأصول

وتشير إحصائيات حكومية رسمية إلى أن عائدات صادرات الثروة الحيوانية بلغت في عام 2018 نحو مليار دولار. وتواجه الثروة الحيوانية صعوبات كبيرة تحول دون الاستغلال الأمثل لها، منها فرض رسوم على نقلها بين المحافظات المختلفة، وانتشار التهريب عبر الحدود.

ويمثل الإهمال البيطري، إحدى الصعوبات الأخرى أمام تصدير الثروة الحيوانية، نظراً لغياب شروط الجودة وعدم وجود مسالخ متطورة، وهو ما يفقد القطاع قيمة مضافة، يمكن أن تدر عائدات أكبر على الخزينة العامة للبلاد.

وفي محاولة لإصلاح القطاع وتطويره اتفقت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان مع الولايات المتحدة يناير الماضي، على توطيد التعاون بين البلدين في مجال الزراعة وتطويره عبر التقنيات الأميركية الحديثة.

وتم الاتفاق على التعاون مع الجامعات الأميركية الكبرى، وذلك بفتح أفاق جديدة، لاسيما الاستثمار الزراعي الخاص بالقيمة المضافة وقطاع تكنولوجيا الري، للمساعدة على تنمية وتطوير القطاع الزراعي السوداني.

وجاء هذا الإعلان خلال اجتماع مية محمد علي أحمد وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي المكلفة، في مكتبها بالسفير كيب توم المتدوب الدائم للولايات المتحدة لدى منظمة الأمم المتحدة للزراعة وفي روما، بحضور أمين صالح يس وكيل التخطيط المكلف، والسفير براين شوكان القائم بالأعمال الأميركي لدى السودان، وهلين بتاكي مدير بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وأكدت هبة حينها أن «الحكومة الانتقالية تعمل على تطوير قطاع الزراعة، الذي يمثل السلسلة الفقرية للاقتصاد السوداني ونقطة الارتكاز في نهضة السودان».

وأوضحت الوزيرة أن «هذا الأمر مشروط بأن يتم تطويره عن طريق إدخال التكنولوجيا الحديثة، التي سوف تحدث طفرة حقيقية في الكميات والجودة النوعية».

وأشارت إلى أن تحديث هذا القطاع يسهم في توفير فرص عمل للشباب والاستفادة من طاقاتهم الكامنة.

ومن جانبه أشاد كيب توم بإمكانيات الزراعة، وقال «يمكن للسودان أن يكون الضوء الساطع عبر أفريقيا والشرق الأوسط، وذلك بما يمتلكه من موارد طبيعية ضخمة إضافة إلى الموارد البشرية».

والتوسع الذي يشهده القطاع الزراعي في السودان، حيث تم استغلاله بصورة صحيحة بإدخال الحاصلات للبنك المركزي، قائلا «بدأنا فعلياً في تنفيذ هذه المبادرة لدعم السياسات الاقتصادية، وسياسة البنك المركزي والمساهمة في استيراد السلع الاستراتيجية، وفي ظل الظروف السياسية المعقدة التي تعيشها البلاد، يحاول معشرو الماشية سد فجوة الإيرادات من النقد الأجنبي عبر تصدير أكبر عدد من الماشية إلى الخارج».

لكن محاولات مصدري الماشية تذهب أدراج الرياح، وسط معوقات ومشكلات تعترض طريق صادرات المواشي إلى الخارج.

ويملك السودان ثروة حيوانية كبيرة تصل إلى أكثر من 110 ملايين رأس من الماشية. لكن محللين يقولون إن المصدرين يواجهون عقبات وعراقيل متفاقمة في تصدير المواشي، لأسباب إدارية وفنية ولوجستية.

السودان يطلق مبادرة مصدري المواشي لدعم الاقتصاد

محاولات لتعزيز إسهامات القطاع في ردد النقد الأجنبي

أطلق السودان مبادرة مصدري الماشية لتفكيك العقبات التي تواجه القطاع وتشجيع الاستثمارات، حيث تمثل الصادرات الحيوانية، أحد روافد النقد الأجنبي الشحيح في البلاد، الذي تسبّب في هبوط حادّ في قيمة العملة المحلية في ظل مكافحة ضغوط أخرى تتعلق بأسباب إدارية وفنية ولوجستية تعرقل تصدير المواشي.

وقال خالد المقبول رئيس شعبة مصدري اللحوم إن «الشراكة مع القطاع العام موجودة منذ القدم وستستمر، مشيراً إلى أنهم بصدد دعم هذه المبادرة بالتنسيق مع الغرفة القومية للمصدرين وإدخال حصيلة الصادر البنك المركزي».

وأوضح صالح صلاح مصدر ماشية أن مساهمة قطاع الثروة الحيوانية في الناتج القومي الإجمالي تبلغ حوالي 40 في المئة.



حافظ إبراهيم
المبادرة تعزز الشراكة مع القطاع الخاص لتنمية الاقتصاد

وأشار إلى أن الدولة تبنت برنامج توحيد سعر الصرف، وستكون له نتائج إيجابية على الاقتصاد ودعمه، وذلك إذا تم استغلاله بصورة صحيحة بإدخال الحاصلات للبنك المركزي، قائلا «بدأنا فعلياً في تنفيذ هذه المبادرة لدعم السياسات الاقتصادية، وسياسة البنك المركزي والمساهمة في استيراد السلع الاستراتيجية، وفي ظل الظروف السياسية المعقدة التي تعيشها البلاد، يحاول معشرو الماشية سد فجوة الإيرادات من النقد الأجنبي عبر تصدير أكبر عدد من الماشية إلى الخارج».

لكن محاولات مصدري الماشية تذهب أدراج الرياح، وسط معوقات ومشكلات تعترض طريق صادرات المواشي إلى الخارج.

ويملك السودان ثروة حيوانية كبيرة تصل إلى أكثر من 110 ملايين رأس من الماشية. لكن محللين يقولون إن المصدرين يواجهون عقبات وعراقيل متفاقمة في تصدير المواشي، لأسباب إدارية وفنية ولوجستية.



البحرين تستقطب مراكز الحوسبة الصينية لتنويع الاقتصاد

مصادر تمويلها بالتحويل على القطاعات الفرعية التي تجسد التوجه الجديد للاقتصاد الرقمي المهيمن عالمياً.

وتسعى البحرين جاهدة لاستعادة مكانتها في الأسواق من خلال استقطاب التكنولوجيات الحديثة لجلب الاستثمارات، في محاولة منها للتسويق لنفسها كمركز للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وترجمت المنامة خطواتها بإطلاقها صندوق دعم رواد الأعمال خلال العام 2019 على قاعدة الشراكة مع «إم.أس.أي كابيتال» الصينية المختصة في تطوير الذكاء الاصطناعي ومصرف السلام البحريني.

وبلغت القيمة المالية لصندوق رأس المال المخاطر حينها نحو 50 مليون دولار للاستثمار في قطاعات التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية في المنطقة.

وتهدف الحكومة البحرينية إلى سد العجز في موازنتها وتنويع مواردها

وتتابع محللون تحركات الحكومة البحرينية لإنعاش اقتصاد البلد الخليجي بعد أن كشفت عن خطط لتطوير أدواتها الذكية لجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي لتعزيز مكانتها كمركز مالي إقليمي رغم الصعوبات التي تواجهها. وتكثف البحرين من تحركاتها نحو دعم

تعافي اقتصاد البحرين من جائحة كوفيد 19 - سيكون تدريجياً، متوقعا نموا يبلغ 3.3 في المئة هذا العام بعد انكماش 5.4 في المئة في 2020.

ويعاني البلد الخليجي من الصدمة المزدوجة لأزمة فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، مما رفع عجزه المالي الكلي ليلعب 18.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي من عجز تسعة في المئة في 2019، حسبما ذكر الصندوق.

وتراكت الديون على البحرين منذ صدمة أسعار النفط في 2014 - 2015. وساعدها برنامج إغاثة مالية خليجي بعشرة مليارات دولار على تفادي أزمة اقتتان في 2018.

وقال صندوق النقد إن الدين العام ارتفع إلى 133 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي من 102 في المئة في 2019.

من الشركات بلغ 71 شركة وصلت إلى 733 مليون دولار العام الماضي، ارتفاعاً من 281 مليون دولار من 40 شركة قبل عام. وأسهم ذلك في وصول متوسط النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى أكثر من 3.5 في المئة في أول ثلاثة أرباع من العام الماضي بعد أن كان المعدل أقل من ثلاثة في المئة في 2015 و 2016.

وتحت ضغوط كورونا وانخفاض أسعار الخام تسعى البحرين لجلب عوائد من مصادر أكثر استخداماً حيث تكشف توقعات صندوق النقد الدولي أن اقتصاد البحرين سينمو خلال العام 2021 بحوالي 3.3 في المئة.

ودعا الصندوق إلى ضرورة خفض الدين العام لتسهيل تعافي الاقتصاد، حيث تفرض الحاجة تعديلاً مالياً طموحاً ومواتياً للنمو يتحدد ضمن إطار زمني مرن متوسط الأجل لمعالجة الاختلالات.

وقال صندوق النقد الدولي الأحد إن

الصينية مركزاً للبيانات في البحرين في خطوة تندرج ضمن أهداف استقطاب التكنولوجيات الحديثة لجلب الاستثمارات والتسويق للبلد كمركز للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأوضحت البحرين الإثنين أن شركة تينسنت كلاود زراع الحوسبة السحابية لشركة التكنولوجيا الصينية العملاقة تينسنت ستدشن مركزاً لبيانات الإنترنت في البحرين بحلول نهاية العام الحالي.

ووقعت تينسنت مذكرة تفاهم مع مجلس التنمية الاقتصادية البحريني ضمن جهود المملكة لتصبح مركزاً إقليمياً للحوسبة السحابية بهدف تنويع اقتصادها وخلق فرص عمل جديدة.

وقال مجلس التنمية الاقتصادية في بيان إن مركز البيانات سيكون أول بنية تحتية سحابية عامة لشركة تينسنت

لماذا سبب قانون الانفصالية الإسلامية كل هذا الجدل في فرنسا

الحسابات الانتخابية تطغى على مواقف التيارات السياسية



حزم فرنسي في تعقب الإسلاميين

وبعكس التيار الغالب داخل الأكثرية، والذي يدافع عن الطرح الحكومي ويعتبر مشروع القانون متوازناً، يصب بعض اليساريين واليساريين المتشددين جام غضبهم عليه ويعتبرون أنه يستهدف تحديداً الإسلام والمسلمين، ويزيد من الشروع بين الفئات المكونة للمجتمع الفرنسي، وتغيب عنه وعود الرئيس ماكرون بمعالجة المشكلات الاجتماعية وأحياناً العنصرية التي تعاني منها فئات من المهاجرين وأبنائهم والغيتوات التي تشكل في ضواحي المدن الكبرى. ويربط عدد من المحللين بين طرح هذا المشروع واقتراب موعد استحقاقات انتخابية، أهمها إطلاقاً الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ربيع العام المقبل.

وتفيد استطلاعات الرأي المتوافرة في الوقت الحاضر بأن المنافسة النهائية ستنتصر بين ماكرون وزعيمة اليمين المتطرف لويان كما في الانتخابات السابقة، وبالتالي فإن الرئيس الحالي بحاجة إلى إبراز أنه يتمتع بـ"قبضة حديدية" وليس متساهلاً إزاء المسائل الأمنية، وأنه حازم في محاربة الإسلام الراديكالي المتطرف الذي يعد مدخلاً للإرهاب الذي تعاني منه فرنسا.

باتي عرض رسوماً متحركة للنبي محمد أثناء الدرس. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر قتل مواطن تونسي ثلاثة أشخاص في هجوم بسكين في نيس بجنوب فرنسا.

ماذا سيحدث بعد ذلك؟

سيتم عرض مشروع القانون الآن على مجلس الشيوخ في نهاية مارس، حيث من المتوقع أن تتم الموافقة عليه ليصبح قانوناً في غضون أشهر. ومع ذلك يعتبر اليمين المتطرف في فرنسا أن التشريع لا يفي بالعرض. وقالت مارين لوبان، رئيسة حزب التجمع الوطني والمرشحة الرئاسية، إن التشريع ضعيف للغاية في محاربة ما تسميه "الأيديولوجيات الإسلامية".

و قالت لوبان إنها ستقدم مشروعاً مضاداً، فيما اعتبرت النائبة عن الجمهوريين أني جينيفارد أن "الغالبية على المستوى السيادي مشلولة بسبب الاتهامات بخلط المفاهيم فيما نحن في حالة طوارئ".

وفي مقابل هذه المواقف يدين حزب فرنسا الأبية اليساري الراديكالي على لسان زعيمه جان لوك ميلنشون "قانون وسم المسلمين".

الدين الإسلامي على وجه الخصوص"، لكن المراقبين لاحظوا أن السلوكيات التي يحاول الحد منها كلها مرتبطة بالإسلاموية.

وخرج المتظاهرون إلى الشوارع في باريس يوم 14 فبراير الماضي قبل الموافقة على القانون في الجمعية الوطنية، محتجين على أن القانون يمارس التمييز ضد أتباع ثاني أكبر الديانة في فرنسا. و امتدت قصة التشريع إلى خارج فرنسا؛ فقد وصف الرئيس الباكستاني عارف علوي الإجراء بأنه "سابقة خطيرة" وحث الحكومة الفرنسية على "عدم ترسيخ هذا الإجراء في القوانين".

تخارب فرنسا التي تضم عددا من المسلمين يفوق ما هو موجود في أي دولة أوروبية أخرى مشاكل الاندماج والاستيعاب على مدى عقود من الزمن، وجعل ماكرون التعامل مع هذه المشاكل الاجتماعية إحدى أولويات رئاسته. وفي عام 2018 قال ماكرون إنه يريد "تحديد الطريقة الكاملة التي يُنظّم بها الإسلام في فرنسا".

لكن مشروع القانون اكتسب زخماً بعد قطع رأس المدرس صامويل باتي في أكتوبر الماضي على يد شاب روسي من أصل شيشاني قال إنه أنزعج من أن

يحترم "قيم الجمهورية". وإذا تبين لاحقاً أن الجمعيات انتهكت ما جاء في العقد ستكون مجبرة على إعادة المبالغ المقدمة إلى خزائن الدولة.

وقالت وزيرة الدولة الفرنسية لشؤون المساواة بين الجنسين، إن الإجراء يهدف إلى ضمان "عدم تخصيص ولو يورو واحد من المال العام لأعداء الجمهورية". وبحسب وزير العدل الفرنسي هناك نحو 5 آلاف تلميذ من 65 ألفاً لا يرتادون المدارس، يذهبون إلى مدارس قرآنية. ويقول جان – ميشال بلانكير إنه يريد مواجهة واقع "إرسال بعض الأطفال إلى مدارس سلفية".

و يتساءل مراقبون: إذا كان مشروع القانون لا يستهدف صراحة مسلمي فرنسا، فلماذا أثار الكثير من القلق في هذا المجتمع؟

عندما تم تقديم مشروع القانون في أكتوبر 2020 تحدث ماكرون صراحة عن معالجة النزعة الانفصالية الإسلامية التي وصفها بأنها فعل المجتمع المسلم في فرنسا لاستبدال القوانين المدنية بقوانين هذا المجتمع وأعرافه المستمدة من الممارسات الدينية، مما أدى أساساً إلى إنشاء مجتمعين متوازيين. ومع ذلك قال رئيس الوزراء جان كاستكس إن مشروع القانون "لا يستهدف الأديان أو ضد

تسعى الحكومة الفرنسية عبر قانون مكافحة الانفصالية الإسلامية إلى كبح التمويل الخارجي للمجموعات الدينية وإعطاء السلطات المزيد من الحرية القضائية في مكافحة التطرف الإسلامي. ورغم أن جميع القوى السياسية الفرنسية تتفق على ضرورة مكافحة الحواضن المادية والأيدولوجية للتطرف فإن الحسابات الانتخابية طغت على مواقف المعارضة.

● باريس – أقر المجلس الوطني الفرنسي في 16 فبراير الماضي مشروع قانون مثير للجدل يهدف إلى حماية البلاد من مخاطر الانفصالية الإسلامية، وهو أحدث جهد تقوم به فرنسا لتعزيز الهوية العلمانية. وتم بسهولة تمرير مشروع القانون بأغلبية 347 صوتاً مقابل 151، على الرغم من امتناع اليسار عن التصويت وشعور اليمين المتطرف بأن القانون لم يكن مرضياً له بما فيه الكفاية. وفي الشهر المقبل سيرفع مشروع القانون إلى مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه المحافظون، حيث سيتم التأكيد على إقرار القانون.

وعلى الرغم من الكثير من الدعم الذي تلقاه القانون من الوسط، بمن في ذلك الرئيس إيمانويل ماكرون، أثار مشروع القانون الكثير من الجدل، خاصة في أوساط المسلمين الفرنسيين الذين يشعرون بأن القانون الذي لا يذكر الإسلام أو المسلمين حرقياً يستهدفهم بشكل غير عادل. وقال مسؤول في مكتب الرئيس الفرنسي إن مشروع القانون "ليس ضد الإسلام، وإنما هو ضد الأشخاص الذين باسم أيديولوجيا دينية خاطئة يتصرفون بطريقة تتعارض مع (قيم) الجمهورية".

وسيسلط مشروع القانون على أي شخص نشر معلومات شخصية عن موظفي القطاع العام عبر الإنترنت، بقصد الإضرار، غرامة قدرها 45 ألف يورو (55 ألف دولار) مع احتمال السجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. وأي شخص يحاول تهديد أو ترهيب مسؤول منتخب أو موظف في القطاع العام سيتم تغريمه 75 ألف يورو (91 ألف دولار) ويواجه السجن لمدة تصل إلى خمس سنوات.

وهناك بعض الإجراءات الأخرى في مشروع القانون، وهي أنه لن يتمكن الأطباء بعد الآن من إكمال ما يسمى بفحص العذرية للمرضى قبل الزواج، وهو طلب شائع بين بعض العائلات المسلمة، وسيواجه الأطباء الذين ما زالوا يقومون بالفحوصات غرامة قدرها 15 ألف يورو (18 ألف دولار) والسجن لمدة تصل إلى عام.

دوافع سن القانون

تريد الحكومة أن تمنح نفسها سلطة أكبر للتدخل ضد تجاوزات الجماعات. وسيُطلب من أي مجموعات تتقدم بطلب للحصول على إعانات حكومية توقيع عقد



ويعد هذا الجهد الفرنسي جزءاً من مخطط أوسع في دول أوروبية أخرى؛ ففي سويسرا قدم حزب سياسي يميني مقترحاً يقضي بحظر أغلبية الوجه مثل النقاب والبرقع، ومن المقرر إجراء استفتاء في 7 مارس.

و كانت فرنسا أول دولة في أوروبا تحظر تغطية الوجه بالكامل في الأماكن العامة سنة 2011، ومع ذلك لا تزال دول أخرى في أوروبا تفرض حظرًا جزئيًا أو كليًا على البرقع، بما في ذلك النرويج وبلغاريا والدنمارك والنمسا ولاتفيا وليجيكا.

وبشكل عام يهدف مشروع القانون إلى تعزيز التقاليد العلمانية في فرنسا

فرنسا تنسج شباكها لاصطياد التشدد الإسلامي

فالتجأت إلى المحكمة في 17 مارس الماضي. وقالت لوكيلي "أعتقد أنهم يتهمونا بالانفصالية لأنهم بحاجة إلى خلق مثال".

وقال عمر، وهو طالب يبلغ من العمر 17 عاماً، والذي كان في الفصل عندما وصلت الشرطة "كنت خائفاً... لم نفهم ما كان يجري. كانوا يلتقطون صورا. وأهان البعض من الضباط التلاميذ". وكان عمر من بين الذين شاركوا في احتجاج باريس ضد مشروع القانون. قالت إحدى الأمهات وقد اضطرت إلى البحث عن مدرسة جديدة لأطفالها بعد إغلاق المدرسة إن ابنها بخير. لكن انتهت البالغة من العمر 15 عاماً، والتي ترتدي الحجاب، "اضطرت إلى الانتقال إلى مدرسة إسلامية حيث يُسمح بارتدائه مع فصل الفتيان والفتيات داخل الفصول الدراسية وأثناء تناول الغداء". وقالت المرأة، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها إلا باسمها، رفيقة، إن ابنتها "غير سعيدة في ظل المناخ الصارم".

ويرى جان رياض كيشاو، وهو مدرس التاريخ في ضاحية شيل بباريس، الغضب في أعين طلابه المسلمين المراهقين. وقال "إنه باتي من الوصمة الدائمة لديهم، فهم يرون دينهم يُشنّوه وأصابع الاتهام توجّه دائماً إليهم".

نواد رياضية تضمنت الوعظ والصلاة المفروضة. ويبقى القانون المقترح وخلية محاربة الإسلام الراديكالي مجرد جزء من عملية متعددة المستويات للقضاء على ما تسميه السلطات "أعداء الجمهورية".

تطهير فرنسا من المتطرفين ومناطق تكاثرهم أولوية بالنسبة إلى الرئيس ماكرون في بلد أدمته الهجمات الإرهابية

وطلب من رؤساء بلديات المدن التي تعتبر الأكثر تأثراً بالتهديد المتطرف التوقيع على ميثاق يلزم بالتعاون على البحث عن المتطرفين. كما ستنازل خلية محاربة الإسلام الراديكالي دعم القانون المخطط له، والذي سيوفر أدوات قانونية جديدة لإغلاق المنشآت. وبدأت مشاكل مدرسة "ميو" منذ أكثر من سنة مع مخاوف تتعلق بالسلامة بسبب مينائها الكبير. وصدرت أوامر للوكيلي بإغلاق المدرسة والتوقف عن التدريس وعدم إدارة أي مؤسسة تعليمية في المستقبل.

قطع رأس معلم خارج مدرسته بإحدى ضواحي باريس في أكتوبر الماضي، تلاه هجوم مميت داخل كنيسة في نيس.

وتدرك لوكيلي، وهي مسلمة، المشاكل الكبيرة التي واجهتها مدرستها، لكنها أنكرت أي روابط مع التطرف من جانبها أو من موظفي المدرسة، التي افتتحت في 2015.

وفي 9 ديسمبر الفائت، علمت لوكيلي أن وضعها أسوأ مما كانت تعتقد. وأشار بيان صادر عن مديرية الشرطة ومكتب المدعي العام إلى أن الإغلاق كان جزءاً من حملة متنامية لـ"محاربة جميع أشكال الانفصالية"، وهي الكلمة التي اعتمدها ماكرون للإشارة إلى المتطرفين الذين يقوضون قيم الأمة.

وأدت مدامات مثل تلك التي سُنت ضد مدرسة لوكيلي إلى الكشف عن نقاط ضعف على المستوى المحلي للقضاء على التطرف الإسلامي في مهده. وتمتد الآن إلى جميع أنحاء البلاد.

وفي ديسمبر الماضي وحده، نفذت الفرق 476 مدامة وأغلقت 36 منشأة، وفقا لأرقام وزارة الداخلية. ومنذ نوفمبر 2019، جرى تفتيش 3881 مؤسسة وإغلاق 126، معظمها شركات صغيرة وتشمل مدرستين كانت إحداهما مدرسة سرية بلا نوافذ أو برنامج تعليمي، إلى جانب

ممنوع في المدارس العامة الفرنسية، وبالصلاة أثناء فترات الراحة.

وعلى عكس المدارس الإسلامية الخاصة في فرنسا، حيث يُسمح بارتداء الحجاب، لم تقدم "ميو" دورات في الدين. وترى لوكيلي وآخرون أن المدرسة كانت هدفا مثاليا، فيما يقول البعض إنه مناخ غير مريح لمسلمي فرنسا.

ويعتبر تطهير فرنسا من المتطرفين ومناطق تكاثرهم أولوية بالنسبة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون في بلد أدمته الهجمات الإرهابية، بما في ذلك



جهود فرنسية لمحاصرة التعليم الموازي

مصرية تنتصر على عصابات التحرش بالأفكار الخلاقة

نادين أشرف

شابة تغير قوانين الإبلاغ عن الانتهاكات ضد النساء



● أشرف تواجه توحش القبيلة، وإرث العادات المناهضة للعدل، وهي ترفع راية المجاهرة بتوثيق وفضح جرائم التحرش والاعتصاب في المجتمع المصري.



● 57 في المئة من المصريات يتعرضن لحادث تحرش جسدي مباشر في وسائل النقل العامة اليومية، ونحو 31 في المئة للتحرش الإلكتروني عبر السوشيال ميديا، وفق استطلاع رأي أجرته مؤخرًا طالبات معهد السينما بالقاهرة.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

بين الخوف من سيطر المجتمع المزدبسية للنساء، والخوف من انتقام الجناة إن تجرأت الضحايا على فضحهم، تفضل النساء في الكثير من الدول العربية الصمت، ويخترن الكتمان، وحبس حكايات الوجع النسوي داخل صدورهن، طلبا للسلامة وإيتارا لدرء الفتنة، فتبقى الجريمة قائمة، ويمرح المجرمون في سلام، ما يدفعهم إلى تكرار أفعالهم المشينة مرة ومرة.

غير أن نادين أشرف، الطالبة المصرية والبالغة من العمر 22 عاما انتصرت على توحش القبيلة، وإرث العادات المناهضة للعدل، وهي ترفع راية المجاهرة بتوثيق وفضح جرائم التحرش والاعتصاب في المجتمع المصري، ليتسم اختيارها من مجلة "تايم" الأميركية قبل أيام ضمن مئة شخصية الأكثر تأثيرا في العالم بالقائمة السنوية التي تعلنها المجلة مطلع كل عام. وقبل ذلك اختارتها هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" من بين شخصين من مصر، اعتبرتهما الأكثر تأثيرا في الناس خلال العام الماضي.

ضد الصمت

الاختيار الأخير وسابقة، جاء ردا على نتائج مذهلة حققتها مبادراتها بتدشين حساب على إنستغرام باسم "شرطة الاعتداءات"، الذي يوثق لحكايات فتيات ونساء ضحايا للتحرش في مصر، واللاتي يضطرن تحت وطأة الخوف من نظرة العار، وصعوبة إثبات الاتهام على الجناة إلى اختيار الصمت بديلا وحيدا للدخول في مشكلات معقدة، ما يؤدي إلى معاناتهن باوجاع نفسية عديدة، ترك شروخا في نفوسهن.



اسم أشرف يرتبط اليوم بواحدة من أخطر القضايا التي يواجهها المصريون، وقد تكون أخطر من إرهاب نفسه، لأن شريحة كبيرة من الناس اعتادت رؤية التحرش والسماع عنه، وكأنه أمر طبيعي

رغم اهتمام الإعلام في مصر بمجلة "تايم" الأميركية، باعتبارها واحدة من كبريات المجلات السياسية المعروفة، إلا أن اختيار أشرف ضمن قائمة المئة شخصية الأكثر تأثيرا مرّ على غالبية المصريين مرور الكرام.

لم تستصغف برامج "التوك شو" المختلفة في الفضائيات المصرية هذه الفتاة، ولم يلتفت أحد من كتاب المقالات والأعمدة الصحافية إلى أمرها، وكان مبادراتها لا تعني أحدا، كما لم يتداول رواد السوشيال ميديا الخبر من باب التساؤل عما فعلته تلك الفتاة الصغيرة لتستحق أن تحوز اهتمام المجلة العريقة، وربما جيران الفتاة أنفسهم لا يعرفون عنها شيئا.

مع أن اسم أشرف بات مرتبطا بواحدة من أخطر القضايا التي

يواجهها المصريون في الوقت الحالي، وقد تكون الأخطر في ظن كاتب السطور من الإرهاب نفسه، إلا أنه يبدو للعيان أن عدم اكتراث العامة في مصر بمن يقاوم التحرش صار أمرا معتادا، لأن جانبها كبيرا من الناس اعتاد رؤية التحرش والسماع عنه، وكأنه أمر طبيعي، مثل شروق الشمس وغروبها كل يوم. وتدل على صحة ذلك دراسات عدة، لم يبد أحد استغرابه من نتائجها، حيث تشير إلى أن مصر من أكبر دول العالم التي تتعرض فيها النساء للتحرش الجنسي، لفظا وفعلًا وتلميحا.

حسبنا أن نشير هنا إلى استطلاع رأي أجراه مؤخرا فريق بحثي من طالبات المعهد العالي للسينما بالقاهرة، شمل عينة من 157 فتاة وسيدة من أعمار مختلفة، انتهى إلى أن 57 في المئة منهن تعرضن لحوادث تحرش جسدي مباشر خلال استخدامهن لوسائل النقل العامة اليومية، وأن نحو 31 في المئة منهن تعرضن للتحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يعتقد الكثير من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية أن تلك النتائج المفزعة أقل كثيرا مما هو كائن بالفعل، نظرا إلى وجود تصورات موروثة تدفع بضحايا التحرش في الكثير من الأحيان إلى الكتمان. ويعني ذلك أن نتائج المسح الذي أجرته الأمم المتحدة سنة 2013، والذي أكد أن 99 في المئة من النساء في مصر يتعرضن للتحرش الجسدي أو اللفظي صحيح تماما.

المقاومة عبر إنستغرام

يُمكن إدراك قيمة ما فعلته أشرف عندما أطلقت في شهر يوليو الماضي حسابا أسمته "شرطة الاعتداءات" وطالبت كل فتاة وامرأة في أي مكان بمصر أن تقدّم للعالم حكايتها، إن كانت قد تعرضت لانتهاك أو تحرش، بهدف ملاحقة المتحرشين ومقاومتهم بالفضح والحكي ثم محاسبتهم قانونا.

لم يهتم البعض في بداية الأمر بتدشين الحساب، وربما لم تعتقد أشرف نفسها أنها قادرة على إذابة ولو جانب

من جبل الجليد المتراكم عبر عقود من السيادة الذكورية، وغلبة مفاهيم التدين الشكلي، وتحميل الأنثى أثار الكبت الجنسي، واعتبارها بمظهرها وزينها المسؤولة الأولى عن انحراف بعض الشباب والتحول إلى أدوات مخاصمة لفهوم الأنوثة.

بدات الحكاية بإطالة قصيرة لم تزد عن بضعة أسطر قدمتها طالبة غير معروفة على فيسبوك، تروي فيها تعرضها للاغتصاب من شاب معروف ينتمي إلى عائلة ثرية، لها مكانتها ونفوذها الكبير في المجتمع.

ساعات قليلة مرت على ذلك، حتى تعرضت الحكاية المنشورة فجأة للمحو التام، ما أثار غضب نادين، ودفعها إلى التشكك في تعرض الطالبة الشاكية للضغط والتهديد، وهو ما جعلها تسارع في البحث والتحري وإعادة نشر حكاية الطالبة داعية كل من لديه شهادة على الحادثة إلى الإدلاء بها.

كانت أشرف طفلة في الثانية عشرة من عمرها في يناير 2011 عندما شهدت مصر انتفاضة غضب تاريخية ضد نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وراحت وقتها جموع الشباب وهم يحاولون الصمود في مواجهة القمع، ويرفعون رايات الإصرار على التغيير والتحول الاجتماعي، ما غرس في نفسها جينات المقاومة وانبت لديها إرادة قبول التحدي.

كما أن انتماءها إلى طبقة فوق متوسطة ميسورة الحال، ودراستها للفلسفة والعلوم السياسية في الجامعة الأميركية بالقاهرة، جعلها أكثر حرصا على مد يد المساعدة والمساندة لضحية لا تعرفها ولا تعلم حجم ما تعرضت له من ضغوط لتسقط شكواها.

ولكون والدها مهندسا وخبيرا في تطوير برمجيات وشبكات الاتصالات، جعلها قادرة على استيعاب ما يمكن لوسائل التكنولوجيا الحديثة أن تحقّقه من تغيير وتحول في المجتمع حال استخدامها في قضية عادلة، وهو ما لا يمكن تحقيقه عبر الوسائل التقليدية المعتادة.

بالإضافة إلى تلك الدوافع إيمانها بأهمية البوح والفضح في مواجهة القبح، وهو إيمان قديم، لكنه نضج مؤخرا بفضل محاورات التواصل الاجتماعي. فجيل المرأة العربية في ما بعد انتفاضات وثورات الربيع بدا متأثرا بشدة بمنشورات الشاعر الراحل نزار قباني المحرّضة على التمرد ضد تقاليد البداوة، والداعية إلى البوح والإفصاح والشكوى علنا.

يقول قباني في إحدى قصائده المتداولة بين مجموعات البنات على التواصل الاجتماعي "سأجمع كل تاريخي على دفتر/ سأرضع كل فاصلة حليب الكلمة الأشقر/

سأكتبُ لا يهـم لـن/ سأكتبُ هذه الأسطر/ فحسبي أن أبوح هنا، لوجه البوح لا أكثر/ حروف لا مبالية أبعثرها على دفتر/ بلا أمل بأن تبقى/ بلا أمل بأن تُنشر/ لعل الريح تحملها فتززع في ثقلها/ هنا خرجا من الزعتر/ هنا كرما/ هنا بيدر/ هنا شمسا وصيفا رائعا أخضر".

كل ذلك كان وقودا دفع أشرف إلى المضي في الحكي، واستقبال شكاوى الفتيات، وترتيبها ثم عرضها مع أسماء وصور المتهمين تمهيدا لإدانتهم. نشرت في البداية الحكاية المحذوفة لزميلتها الطالبة ودعت الفتيات إلى أن يكتبن بأسمائهن، وبأسماء مستعارة وحروف رمزية، حكايات تعرضنهن للانتهاك الجسدي والاعتصاب وأن يشرن إلى الجناة بأوصافهم لتكسر فيهن نزعة الخجل من نظرات الاستهجان أو الإزدراء.

بدات الاستجابة ضعيفة، وربما نادرة، واتسعت وارتفعت وتيرتها تدريجيا، لكن في نقطة ما انفتح شلال الحكي وجارت سيدات كثيرات بالشكوى لتكتشف نادين أمامها مجلدات من الفطائع الحقيقية المستترة، وجمعت منها خيوط قضايا حقيقية كانت لها تأثيرات في الكثيرات.

شلال احتجاج

بتعبير أشرف نفسها في حوار مع مجلة الجامعة الأميركية بالقاهرة، نامت ذات ليلة، واستيقظت لتجد أكثر من مئة ألف متابع لحسابها والعشرات من الرسائل والحكايات الموثقة والشكاوى، وبدأت أولى القضايا المطروحة قضية الشاب الذي حكّت عنه زميلتها، والذي تم القبض عليه بالفعل والتحقيق معه ثم إدانته سريعا بعد تحول القضية إلى قضية رأي عام والحكم بسجنه ثلاث سنوات. من بعده تكتفت تفاصيل قضية أخرى، عُرفت إعلاميا بفتيات الفيرومونت، نسبة إلى استدراج بعض أبناء رجال الأعمال لزميلاتهن في أحد الفنادق وتخديرهن والاعتداء عليهن.

كانت أشبه بمن يُلقى حجرا في بحيرة راکدة لتتسع دوائر المياه سريعا، وتصل إلى كل وحش مُخفّ تحت أقبعة الأعراف لتفضحه وتُجرّجه إلى ساحات القضاء، وتتجاوز السلطة التشريعية (البرلمان) بعد ذلك مع انتفاضة النساء ثم توافق الحكومة



أشرف تقول في حوار مع مجلة الجامعة الأميركية بالقاهرة، إنها نامت ذات ليلة، واستيقظت لتجد أكثر من مئة ألف متابع لحسابها والعشرات من الرسائل والحكايات الموثقة والشكاوى، وبدأت أولى القضايا المطروحة قضية شاب تم القبض عليه بالفعل والتحقيق معه ثم إدانته سريعا

المصرية على قانون جديد يوفر الحماية للشاكيات من التحرش ويقلل بإخفاء هويتهم، وهو ما يعتبر قفزة غير مسبوقة تمثل ردعا قويا للظاهرة المشينة.

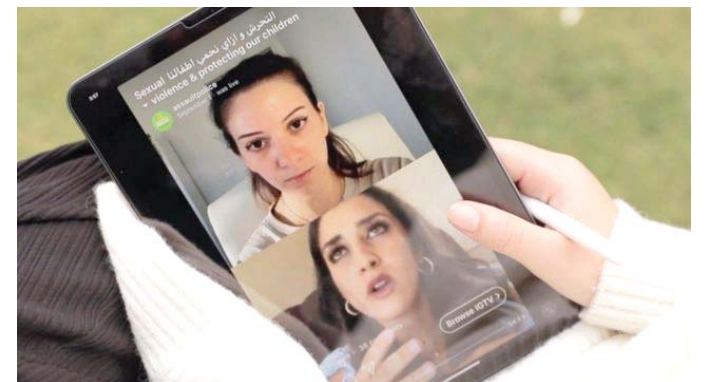
كتب الصحافي الأميركي ديكال وولش في أكتوبر الماضي في صحيفة "نيويورك تايمز"، واصفا أشرف بأنها أسقطت ذنابا بشرية لا حصر لهم، وأن متهما واحدا ممن نجحت في إدانتهم قام باغتصاب خمسين سيدة وفتاة على مدى عدة سنوات دون أن تجرّ إحداهن على اتهامه.

على غرار ما فعلته، قام نشطاء ونشطات، في أماكن مختلفة بتدشين حسابات مماثلة للإبلاغ عن كافة الانتهاكات التي تواجهها المرأة المصرية في كل مكان.

صار واضحا أن خارطة التحرش الجنسي سوف تشهد خلال السنوات القليلة القادمة تغييرا كبيرا بفضل مقاومة الأفراد المطوعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، وتجاوب الأجهزة والكيانات المؤسسية معهم.

في تصريحات حديثة لها أدلت بها بعد اختيارها ضمن قائمة "تايم" ذكرت نادين، أنها تنوي قريبا تحويل حسابها على إنستغرام الخاص بمراقبة وتوثيق حكايات التحرش الجنسي إلى مؤسسة تساعد النساء والفتيات من مختلف الأعمار على الإبلاغ عن أي انتهاكات تواجههن، وصولا إلى تطبيق القانون بصرامة على الجناة.

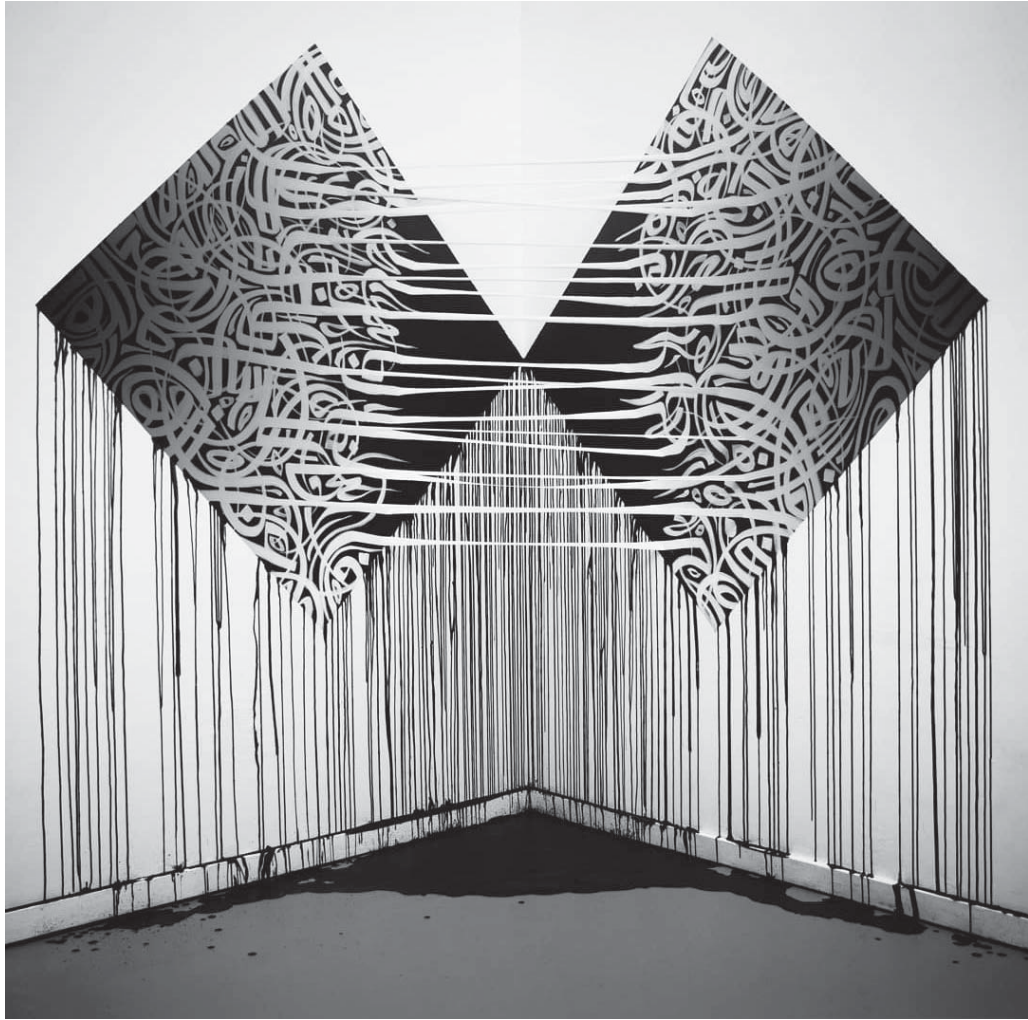
فضلا عن ذلك، فإن المؤسسة سوف تقوم بتنظيم برامج توعية وتدريب للنساء في الريف والحضر، من مختلف الفئات للتعرف على سبل التعامل مع المتحرشين قانونا، وضمان حياة كريمة لهن من دون تحرش.



● "شرطة الاعتداءات" حساب على إنستغرام أطلقتها أشرف في شهر يوليو الماضي، وطالبت كل فتاة وامرأة في أي مكان بمصر أن تقدّم للعالم حكايتها.

هل يمكن للنص التفاعلي أن يعوض النص المكتوب

التكنولوجيا تفرض نفسها على الأدب في عصر ما بعد الورق



إنه زمن الصورة والكلمة معا (لوحة للفنان ساسان نصرانية)

وسرديّة وتقنيّة رقمية جديدة وبمّزج بين الشعر والسرد ومختلف الفنون باستخدام التقنيات الرقمية؛ فكانت الانطلاقة من سيميائية الوجهة الافتتاحية، بوصفها عامّة نصيّة تجسّد في مشهد سينمائي متحرك مؤثّر في البنية السردية على الصعيد الناطري مع وحدات النص التعبيرية الوصفية، إلى دلالة العنوان "صقيع" المعجمية والإيحائية.

كما تتوقّف الباحثة في هذا الفصل عند التذليل العلاماتي في نص "ظلال العاشق (التاريخ السري لكوش)"، وهو النص الثالث الذي استمر معه الروائي محمد سنّاجلة في تجريب الوسيط التكنولوجي لتشييد الفعل الرمزيّ داخله بتحقيقه زواجاً فريداً بين الرواية والتقصيّة والفنون كمؤشّر على تداخل التقنيات، يمتدّ مساحةً قرائية تضع القارئ أمام قراءات مختلفة.

النص مركزة على المقاربة الدلالية للنص ضمن إطار فحص عتبة الغلاف والعنوان، حيث يظهران بالشكل التالي ويستجيب للمطلبات التقنية والرقمية على المستوى البصري الذي يؤكد دور الوسيط التكنولوجي الأساسي في عملية التشكيل الأدبي، ثم تأتي محاولة تقطيع العناصر السيميائية في نص "شأت" منذ بداية التشكيل من خلال عتبة الاستهلال عندما يعلن النص بدأياته بمشهد سينمائي يجسد الصورة المتحركة التي تعمل على البات المونتاج الرقمي أو التوليف، فيكون فاتحة أحداث النص بعكس المضمون الدلالي للغة.

وجاء الفصل الثالث بعنوان
سميائية اللغة والصورة» ليكشف
عن التكبيك الروائي في نصي "صقبع"
و"طلال العاشق"، حيث تحلل حمريط
أولا المقاربة الدالية لنص "صقبع"،
النص الذي جاء بمتغيرات بنائية

سلطة القراءة من فعل القراءة النمطية مع النص الورقي إلى مشاركة التأليف أو الكتابة ضمن مختلف الوسائط القائمة على أساس الكمبيوتر.

تكرسه التفاعلية عقدا ضمينا يعطي للمتلقي الحق في بناء النص وتوسيع مساراته القرائية؛ فيغيّر شرط الكتابة من خصوصية الفكر إلى تعددها من خلال مبدأ الكتابة الجماعية، فيتحقق التغيير ونلاحظ الحضور الأساس للتكثيف، وتنتعج مهام الكاتب لممارسة القراءة إلى جانب الكتابة أيضا، وهذا يعني أن هدف المبدع الرقمي استئثار المدركات المتنوعة لخلق نص قادر على تفعيل دور التخيل في ذات المتلقي من جميع جوانبه الحسية (الحواس/الصورة/ والصوت) لخلق خيالا كاملا. وتتمحور الفصل الثاني من أطروحة حريظ حول النظام السيميائي في نص "شأت"، إذ تبحث في مستويات

ومدى التقارب بين القراءتين في ما يخص طبيعة كل منهما وخصوصيتهما البنوية.

وتحاول حريص في أطروحتها لفت الانتباه إلى شكل نصي جديد تتشعب فيه الأسطة انطلاقاً من الإشكالية التالية: هل استطاعت مجمل الأنظمة اللغوية والأنظمة غير اللغوية أن تثرى التخييل بتحقيقها شرط التفاعلية، أم تحده؟ وقد قادتنا إلى طرح هذه التساؤلات وأجابها على النحو التالي:

هل يمكن للنص التفاعلي أن يكون نبلاً عن النص المكتوب؟ في ما تكمن إيجابية صورته بين بعديها اللغوي والبصري؟ كيف نقارب ما هو لساني باليات ما هو بصري؟ ثم هل استطاع النص التفاعلي أن يقدم صورة أشدّ بلاغة وتأثيراً إلى جانب تجسيده اللغة الأدبية؟

ثلاثة نصوص

وقع اختبار حمريط للتطبيق على نصوص "ثقات" و"صقيع" و"ظلال العاشق" (القاريخ السري لكموش") للروائي محمد سانجلا، وانضمت معالم خطة أطروحتها وفق ثلاثة فصول، بدأتها بمدخل سيميائية اللغة والصورة، وقد أجمل الفصل الأول إشكاليات النص التفاعلي العربي بوصفها نصا جديدا وفق تصورات غير نمطية، انطلاقا من ضرورات تجديد الكتابة ومن إشكالية الماهية إلى سؤال الهوية في النص التفاعلي.

باحث إلى آخر بالشكل الذي يحدث عند الباحثين العرب، فتكونت له مسميات: الأدب الرقمي، النص المترابط، النص المتشعب، النص الفائق، النص المتفرع... وغيرها. وضمن هذا الوضع الشائك رُفعت إشكالية المفهوم بتشريع إبدالات في تحديده وتظهيره على النحو الذي يدل على طبيعته، واعتبارات خصوصيته من خلال التركيز على علاقة النص بالوسط.

ومن شأن هذا أن يعرف على ماهيته
لتحديد هويته مقابل أنواع النصوص
الأخرى بالبحث عن مبررات تبرهن على
كيونهات وتؤهبه لمران المستقبل القائم
حول مدهامته نظيره النصوص الورقي،
ومن شأن تبرز مقولة التجنيس للنص
التفاعلي التي تقوم في الأساس على
مقولة الشكل النصي وقوانين الكتابة
القائمة على تطوير وتجاوز النظريات
والقوانين الأدبية، وعلى ما يتعلق
بنظرية القراءة ومحل القارئ ضمن هذا
النص الجديد الذي يثير مسألة إبدال

تكنولوجيا ولادة نصوص تقوم على
أضافته التكنولوجيا من وسائط
تجديد الوعي بالنص والإبداع
من القراءة فيما تظل متعثرة في

أفكاره عبر الصورة، وبداية الحضارات
وثقت بالصورة، أما الكتابة فجاءت
متأخرة، والآن تعود الصورة بشكل
قوي للتعبير عن الحضارة، لأنها أسرع
الخطابات وأكثرها تأثيراً.

غير أنَّ هذا الطرح لا يمنح السلطة للصورة فقط، فقد تطرح العلامة اللسانية "الغة" مسألات بالنسبة إلى الصورة، لأن الكلمة المكتوبة وليست في قِبل كل شيء كالصورة وليس ضروريا توازيهما، وإن كان صالح الكلمة اليوم أنها تعيش تراجعاً لصالح الصورة إلا أنها قللت وسيلة للتواصل بين البدع والفكر تقوم على إظهار الجانب الإبداعي للنص بمضمونها الذي يظهر في شكل فني وعلاقاتها القوية غير الاعتيادية التي تخرق النظام المؤلف للغة، كما تقرر الباحثة، هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها وجوداً متميزاً قائماً بخصائصه. إنها تجعل القارئ يجسد ما يقرأه في خياله بحرية تامة عن طريق مجموعة من الصور والأفكار التي يبنينا في ذهنه حينما يكون سارحاً في عملية القراءة، والخيال لا يضع قوانين أو حواجز أو حدوداً للتفكير والاحتمال والتصور، بل يضع ذهن في مواجهة كل الاحتمالات التي يرسمها لواقع الأحداث المقروءة.

وتلفت حيرت إلى أننا نعيش اليوم في عصر ثقافة ما بعد الورقي، في ظل عالم المتغيرات الذي تغذيه خطابات العولمة والتكنولوجيات الجديدة، حيث أبرزت أفقا أخرى لثقافة الصورة. فتحت لها السيميائيات هي الأخرى أفقا جديدة من خلال إعادة النظر في طريقة التعامل مع قضايا المعنى في زمن أصبحنا نعيش فيه بالتوازي مع الكلمات.

في رأيها إنه زمن الصورة والكلمة معا، فيحتول الأدب من ثقافة الكتابة التي تحكمه لغة طالما كانت وليدة قواعد النحو والتداول إلى رسالة بصرية تركيبية لا تقبل التقطيع إلى عناصر صغرى مستقلة لأنها ترابطية تختزل ضمناً دلالات لا تتجزأ، ثم يتحول (المتلقي من قارئ للنص المكتوب إلى قارئ للصورة، وأضعا بعين الاعتبار الخصوصيات المازنة بين لغة تحليل صورة النصوص المكتوبة ولغة تحليل الصور المرئية، ومراعي واقع فتوحات التأويل بين بلاغة الطرفين،



محمد الحمامصي
كاتب مصري

قدمت الباحثة الجزائرية ريمه حمريط مؤخرًا أطروحتها التي تالت عنها درجة الدكتوراه من جامعة بائنة، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، وعنوانها "بسميائية اللغة والصورة" في النص التفاعلي العربي. روايات محمد سنانة نموذجًا، حيث عالجت من خلالها موضوع النص التفاعلي في سياق الثقافة الرقمية والبعد التقني والتكنولوجي.

وتعتبر الباحثة أن النص التفاعلي رؤية جديدة خارج الـ رويق تحققت مع الثورة الرقمية التي استطاعت المدمج بين الإنتاج الأدبي والوسائط الإلكترونية المتعددة، ليس لإحداث قطيعة أدبية بل لبيان استمرارية التجريب الأدبي مع ما يأخذ من التفاعل مع الثقافة بالشكل التدريجي، لأن في هذا النوع من المصنوع لم يكن الكمبيوتر الوسيط التقني المعتمد مباشرة، وإنما ارتبط قبلًا بوسائط تقنية أخرى غير الفيلم أو السينما مستفيدًا من مزايا التفاعل التقني بالصوت والصورة، والإنفورغرافيك.

الصورة والكلمة

ترى حمريط أن النص الأدبي مهما كان نوعه كلما استعصى على التحول إلى سيناريو كان هذا دليلاً على أصالته، والتجارب السينمائية تثبت أن الروايات الثقيلة تفقد رونقها على الشاشة بإضمارها المكون الأصلي (اللغة) في بناء النص واعتمادها ثقافة المشاهد "الصورة".



ريمة حمريط
الأدب تحول من ثقافة
الكتابة وأحكام اللغة
إلى رسالة بصرية

وتضيف أن التواصل البصري أخذ نصيبا كبيرا من بين أشكال التواصل البشري بعدما اتسع الإبداع إلى ما بعد المكتوب؛ وأول ما عبر الإنسان عن

الواقع العربي بطل روايات القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية

وتحفر في أعماق شخوصها، وتستنهض أصواتها لتعبر عن حالات المسألة المتشعبة التي يعيشها الإنسان العربي، بكل ما فيها من تصدع وضياع وهروب ومواجهة وتجاوز للمسكوت عنه".

من حصاد سردي وفير، ما هو إلا الفكرة الطبيعية للتخالف غير المحمود بين جائحة كوفيد - 19، التي أقفلت أمام الكتاب أبواب الحياة كلها باستثناء باب اللغة، وبين جائحة النظام العربي الرسمي المحض بكل أشكال الفساد والفقر والاستحواذ، وهو ما بدت تردداته واضحة تماماً في روايات المرشحة، وفي روايات الأئمة الطولية على نحو خاص، والتي تولي مؤلفوها كتابة التاريخ الفعلي وغير الزور للبشر المنسيين، وتعقب الأمان الغفل، والحيوات الهشة والمهددة بكل أشكال الاستلاب.

وأضاف بزيع "نحن هنا إزاء ستة عشرة رواية مميزة من مختلف اصقاع العالم العربي، تراوحت سياقاتها الأسلوبية والتعبيرية بين تقنيات الوثائق والرسائل والتقصي الاجتماعي والنفسي والاستقصاء البوليسي المعد. كما أن كتابها قد أخذوا على عاتقهم مهمة إلماطة النماذج من الوجوه الكارثية للواقع العربي الذي لا يتورع القارئون عليه عن ضرب حقوق الإنسان وتعليق الدساتير ومصادرة الحريات العامة واضطهاد المرأة، وصولاً إلى تغذية العنف واستغلال الإرهاب الأصولي والحروب على أنواعها".

من جانبه قال ياسر سليمان رئيس مجلس الأمناء "تتابع روايات هذه الدورة مسارات الرواية العربية في الزمن الراهن بمفاعلاتها التي تتجذر في التاريخ الحديث والبعيد، لتستلهم مواضيعها،

خضراوان" لحامد الناظر من السودان.
ونجد في القائمة روايتين من العراق
هما "بنت دجلة" لمحسن الرملي و"وشم
الطائر" لنديا ميخائيل، ومن تونس نجد
روايتي "الإشتياق إلى الجارة" للحبيب
السالمي و"نازلة دار الأكرام" لأميرة

غنيم، ومن المغرب روائيُ "الملف 42"
عبدالمجيد سباطة و"حياة الفراشات"
ليوسف فاضل، علاوة على ترشح
روائتين من الجزائر هما "طير الليل"
لعماري لخص و"جيم" لسارة النمى.
ففي تعليقه على القائمة الطويلة
قال شوقي بزيغ رئيس لجنة التحكيم
"استطيع أن أجزم بأن ما حصلنا عليه

الأولى إلى القائمة الطويلة، وهم عبد الله
البصيص وعبّاس بيضون وأحمد زين
وعبد المجيد سباطة وعبد اللطيف ولد
عبد الله وعبد الله آل عياف وأميرة غنيم
وعمارة لخص ونديا ميخائيل وسارة
المنس.

وتضم القائمة روايات "دفاتر الوراق" لألردني جلال برجس، و"قاف قاتل، سين سعيد" للكويتي عبد الله البصيص، و"عُلب الرغبة" للبناني عباس بيضون، و"فاكهة الغريبان" لليمني أحمد زين، و"بساتين البصرة" لمنصورة عز الدين من مصر، و"فخرة إلى السماء" لعبد الله آل عاف من السعودية، و"عنان

وعلي المقرري، كاتب يمني وصل مرتين إلى القائمة الطويلة للجائزة، وعائشة سلطان، كاتبة وصحافية إماراتية، وهي مؤسسة ومديرة دار ورق للنشر ونائب رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

من بين قائمة الروائيين الستة عشر الذين وصلت أعمالهم إلى القائمة الطويلة ثمة العديد من الأسماء المألوفة التي سبق وأن وصلت أعمالها إلى القائمة الطويلة أو القصيرة للجائزة، من بينهم جلال برجس ومحسن الرملي والحبیب الساملي ويوسف فاضل ومنصورة عزالدین وحامد الناظر. وشهدت الدورة الحالية من الجائزة وصول كتاب للمرة

أبو ظبي - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية عن الروايات المرشحة للقائمة الطويلة في دورتها للعام 2021، والتي تبلغ قيمة جازتها 50 ألف دولار أمريكي، حيث تتضمن القائمة 16 رواية صدرت خلال الفترة بين أول يوليو 2019 وآخر أغسطس 2020، وجرى اختيارها من بين 121 رواية تقدمت للجائزة. وصل إلى القائمة الطويلة للجائزة في دورتها الرابعة عشرة كتاب من 11 بلداً، تتراوح أعمارهم بين 31 و75 عاماً، وتعالج الروايات قضايا ذات صلة بواقع العالم العربي اليوم، من معاناة العراق وانتشار الجماعات المتطرفة إلى وضع المرأة في العالم العربي.

وتنحو ثلاث روايات من القائمة في اتجاه فضاء بوليسي، حيث ارتكبت جرائمها على خلفية حروب وصراعات في المنطقة. كما اتخذت روايات القائمة الطويلة فضاءات عدن وعمّان والدار البيضاء وهران وغيرها من المدن العربية ساحة لأحداثها لتحكّي عن العلاقات الإنسانية ودور الأدب في التنوير.

وَجِى اخْتِيار القائمة الطويلة من قبل
لجنة تحكيم مكونة من خمسة أعضاء.
برئاسة الشاعر والكاتب اللبناني شوقي
زبيح، وعضوية كل من صفاء جبران
أستاذة اللغة العربية والأدب العربي
الحديث في جامعة ساو باولو بالبرازيل،
ومحمد آيت حنا، كاتب ومترجم مغربي
يدرس الفلسفة في المدرسة الجهوي
لمهن التربية والتكوين بالدار البيضاء



روايات من 11 دولة عربية

وأضاف تتيح روايات هذه القائفة فرصة يستطيع من خلالها القارئ العربي أن يتجاوز الحدود الجغرافية الضيقة، إلى فضاء عربي أرحب تشترك فيه الهوسم، وتتلون بزكمان جامعة على اختلاف تنغيماها. وسجيد القارئ في روايات هذه القائفة نفحات من التجريب في نسج البناء الروائي، التي تجعل منه مشاركا فاعلا في تركيب الأحداث وغزل خيوطها؛ مما يزيد من أهمية القراءة في زمن شارح طاحن.

وستعلن الجائزة في 29 مارس
الجاري عناوين روايات القائمة القصيرة
من بين الروايات المدرجة في القائمة
الطويلة، بينما حدد يوم 25 مايو موعداً
للإعلان عن الرواية الفائزة بالجائزة
العالمية للرواية العربية في دورتها
الرابعة عشرة.

الرواية العربية أمل اليائسين وعزاؤهم

الروائي المصري حاتم حافض: مأساة سوريا حولت البشر إلى قطع



الرواية ضد لعبة الحرب (لوحة للفنان هيا حلاو)

الآخر، فحتى لو كانت كذلك، فهذا الاحتياج له ما يبرره، لأنه لا يخلق في الفراغ، "ففي عصور أقدم كان البشر يمكنهم أن يعايروا بعضهم، وهو ما كان يميز الشعوب المتحضرة عن غيرها، ما هي العصور الحديثة لم تشع أي جماعة أو أي شعب بالافتقار لوجود كتاب ما، فقد اتسع مفهوم الكتاب ليشمل الفلسفة والأدبولوجيا، الآن فإن الرواية هي كتاب هذا العصر، لهذا كتبت ذات مرة إن الرواية بدأت بعد انقطاع ألوح"



حاتم حافظ

👉 الخيال وحده لا يكفي للإبداع
فالفن يبدأ من الواقع دائماً
لكن مفهوم الواقع يتغير من
فضاء إلى آخر

ويشير إلى أن الرواية وظلغة مهمة هي منح الأمل للناثين ومنح الغراء للذين يحتاجون إليه، فهناك روايات عن العرب لكن الروايات الحقيقية هي التي لا يهملها العرب نفسها، قدر ما يهملها الناس الذين مررتهم تجربة الحرب.

ويرى أن بعض الروايات تكتب عن الحرب حتى تمنع الناس من أن يقاتلوا، وإذا كان يمكن للكتب المقدسة أن تنصع الناس النصيحة الأشهر "لا تقتل"، فإنه يرى أن الفن أكثر قدرة على أن يحشد الناس ضد القتل، وعلق قائلا "لهذا السبب اضف وتصور أن شخصا يقرأ الروايات لا يمكنه أن يصنع قاتلا".

عندما ذكر أنه توقف عن النحت حين
وجد أنه يعرف ما الذي سوف يفعله
بالحجر حين يراه.

ويؤكد حافظ أن المكان جزء أصيل من دراما العالم، فكل حدث يجري في مكان، وفي الفن فإن كل حدث يلزمه مكان محدد ليس إلا كي يكون الحدث معقولا، بل أيضا كي يفعل أثره في القارئ.

واكتشف خلال دراساته المبكرة عن التثخيف أنه يخلق مسرحياته وفق نظام محدد على مستوى المكان، فبداية الفصل الأول في مكان مفتوح ثم يتغير شخصياته في نهاية المسرحية في أضيق مكان، وخالف هذا النظام في مسرحية "الشقيقات الثلاث" لأنها مسرحية عن الصراع على الفضاء، حيث تنتهي بأن تستولي زوجة الأخ على البيت فيما نرى الشقيقات خارج البيت.

ويولي حافظ اهتماما كبيرا بالفضاضات التي تجري فيها الأحداث، ولا يخطئ له أبدا، ويرى أن الكاتب المعاصر لديه حظ كبير في الكتابة عن أماكن لم يرها، فمثلا عن طريق "غوغل مابس" يمكن رؤية الشوارع التي تسير فيها الشخصيات ومعرفة المطاعم التي يمكن تناول وجباتهم فيها، وعن طريق الإنترنت يمكن الاطلاع على قوائم الطعام لعرفة أي من الوجبات سوف يتناولونها.

ويعترف الأدب المصري بأنه لم يزل من بين الأماكن التي وردت في روايته بسوى بعض المدن في فرنسا.

وحول ازدحام السوق الأدبي بروايات روائيين كثر، يقول حافظ هناك إقبال شديد من القراء على الرواية على حساب كل الأشكال الأدبية الأخرى، ولذلك أسباب تضرب في عمق الاجتماع والسياسة في العالم كله، فالأمر له علاقة بغياب العطر المعرفية الكبيرة كالدين والفلسفة والأيديولوجيا بوصفها فائدة على تفسير العالم.

ولفت إلى أن المسألة ليست بمجرد احتجائي جمالي لشكل فنّي دون

دور الوساطة فيها طالما أن الرسالة
تصل لأصحابها.

من هنا خطر له أن امرأة سورية مضطرة لترجمة رواية تدور أحداثها في أماكن لم تعد موجودة على الخرائط، وطاردها خاطر دون أن يعرف ما الذي يمكنه عمله.

وحول مصادر روايته، يقول حافظ
 "إنه لا يمكن الاعتماد على الخيال وحده،
 فالنقاد يبدأون الواقع دائما، لكن مفهوم
 الواقع يتغير من فضاء معرفي إلى آخر،
 والواقع في الفن ليس هو الوجود المادي
 محسوس، بل أيضا الرؤية الفنية التي
 ننظم هذا الوجود".

ويضيف أن بعض القراء اعتقدوا أنه زار كل الأماكن التي كتب عنها، والبعض اندهش كونه مصريا ويكتب عن سوريا، يمكن في رأيه فإن هذه مسائل غير جوهرية في الفن.

ويكشف لـ "العرب" أن هناك أصولاً عديدة لروايته فقد تابع حكايات أصدقاء عراقيين وسوريين وغيرهم التقاهم في أوروبا، وتجاوز معهم حول ما يقاسونه ويعانونه ويعايشونه.

الشخصيات تتشكل ذاتيا

يؤكد حافظ أن شخصياته تتشكل وتظهر فجأة دون إرادة أو تحضير ثم يبدأ في مراقبتها، حتى أنه لا يستطيع في أي وقت التدخل في ما سوف تفعله. وفي ما سوف تفعله.

ويتابع قائلا "أغلب شخصيات الرواية لي ظهوروا في اللحظة نفسها التي ظهرتوا فيها وهي الرواية، إن أولها وبها وحتى سهيلة لم أخط وجودهم وتفاعت بهم يوما يغفلونه، فالأمر يشبه عمل النحات الذي يجد أمامه قطعة حجر ويبدأ في اكتشافها، وليس في تشكيلها، يذكر ذلك بقول الفنان المصري الراحل محمود مختار

يشتر كالقط تائهن، لا يعرفون
مستقرا أو ماوى، ويعبرون الطريق
بؤف، بوجل، بتردد، وبقلق من
مستقبل مجهول تستحيل قراءته
تتشابك فيها الأقدام وتتداخل
المسارات فلا يعرف المشاؤون
غايات طرقهم، وتتعدد الأنفعا
وتتلون الوجوه وتحول جميع
الأمكنة إلى فخاخ. هكذا نجد
خارطة العرب الأتية متاهات تقضي
إلى متاهات، كما يصورها الروائي
المصري حاتم حافظ، الذي كان
"العرب" معه هذا الحوار.

مصطفیٰ عیید

يشرد المواطن العربي بحثا عن ملاذ،
أمان واطمئنان، ويفكر، يتأمل، ويتدبر
حول حولة ويعيد حساباته ويراجع
مسلماته... بهذا المنطق حسام الروائي
والكاتب حاتم حافظ عالمه الغامض،
مركّزا على مأساة لسيدة سورية تبحث
عن حياة آمنة مستقرة، فتتدفق إلى
حيث لا تريد، مثل قطة شريدة تتقاذفها
الأقدار.

يعتبر حافظ في روايته الأحدث
«قطعة تعبر الطريق» مأساة التشرد
السياسي جزءا أصيلا من التاريخ
البشري كله. ويقول في لقائه مع
«العرب» إن التشرد قائم منذ الأزل،
بكن التاريخ لم يكن لديه كل هذا الإعلام
الذي لدينا والذي يخلق الحاجة لآلاف
التصريحات يوميا بخصوص كل
شيء.

التباس الهويات

يؤكد حافظ أن العالم لم يعد أكثر إنسانية كي يجعل من مسلسل التشرد بعيداً عن الأوطان، من هنا ظهرت في الرواية عدة شخصيات أخرى تبدو

مشردة أو نازحة عن أوطانها لأسباب بعضها سياسي وبعضها وجودي، ما يعني أن الرواية كان من الممكن أن تكتب هذا العام أو قبل عشرين عاما، أو ربما قبل ذلك بزمان.

ويتصور الروائي المصري أن الأزمة العربية منذ 2010 مجرد هاجس للأزمة ممتدة في التاريخ. فالمنطقة التي نسميها العالم العربي التي باتت تُعرف بالشرق الأوسط لديها أزمة هوية بسبب توالم الاستعمارات.

ويوضح أن العرب أنفسهم يتوسعهم في تلك المنطقة خلقوا أزمة هوية طاحنة بسبب الدين، فالمصري مثلا استسلم بسبب العقيدة الجديدة للمستعمر لدرجة جعلته لا يدافع فقط عن محتله بل جعلته أيضا يرد خطابهم، لدرجة أن كل محاولة ثقافية طرح إجابة هوياتية مختلفة تعرض صاحبها للطنن في بطنه، بل وفي وطنيته أيضا.

ويظهر ذلك بوضوح في الرواية، إذ يبدو الطفل النمساوي بين والديه في البلاد التي ولد فيها، ومستقبله كعاد

يكون مرسوماً على جبينه، على العكس تبدو الطفلة السورية لي لي التي انتقلت مع أمها بين ثلاث دول، رغم أنها لم تكمل عامها الخامس، وصارت الأزمة السورية هنا معبرة إلى أقصى درجة عن السنوات العربية، بمفاهيمها الثلاثة الجغرافي والديناميكي والثقافي.

ويشير حافظ إلى أن مفهوم الوطن صار ملتبسا للغاية، فهو كان الكهف الذي يعود إليه الإنسان قديما أو الفضاء الذي كان يتحرك فيه والذي يجد طعامه وشرابه فيه، لكن بدافع الخوف اندفع الإنسان للانخراط في جماعات يمحنت بها ضد المخاطر التي أنتجتها الجماعات المحيطة.

وبدافع الخوف أيضا تشكلت القوميات في ما بعد، لهذا شكل الاتحاد الأوروبي نموذجاً دليلاً لفكرة التغلب على الخوف في بداياته، ومع الوقت صار جماعة بإزاء الجماعات المحيطة به، ولم يتخلص الأوروبي من خوفه وطلد متخوماً في لا وعيه حتى انفجر مجرماً وتسبب في تصاعد قوى الممن مخرها.

وتوقع أن يكون كل شخص في المستقبل هو وطن في حد ذاته، ولن يكون الوطن غير الوسادة التي تحمل رأس المرء نهاية اليوم.

برنامج المنكوس يواصل رحلة البحث عن فارسه

هناك خلل بسيط في الانضباطية عند الدخول ولكن سرعان ما تجاوزه.

الدخول ولكن سرعان ما تجاوزه.
وكان هادي بن ربيعة ثالث نجو
الحلقة وألقى أمام اللجنة أبياتا شعري
لشاعر راشد بن غالب آل طعان، ووصف
اللجنة أداءه بالميز حيث أظهر تحسن
مقارنة مع المرحلة السابقة، وقد كا

موفقا باختيار الكلمات واظرب اللجنة
بإدائه.

والنجم الرابع في الحلقة كان مسعود
بين شغفول الذي قدم لوحة من كلمتا
واشارت اللجنة إلى أن المتسابق حافنا
على قوة ظهوره وأدائه في المرحلة
الأولى وأن أداءه تميز بتناغم إحساسه
مع المفردات.

أما خلف بحيث ال حفيظ المزروععي
خامس المتسابقين في الأسمية، فقد

أصل بأبيات للشاعر محمد بن دنفج
الجرجاني، اعتبر المحكمون أن أداء
لها كان متوازناً وقد اتقن اللحن وقدمه
بصوت جميل وبما يتناسب مع فيه بعض
صوته، ولكن طول النفس كان فيه عيباً
القصور وقد تجاوزه في البيت الثاني.
وأخر نجوم الأسمية كان محمد
عامر الذي قدم أبياتاً للشاعر ذيب
دريم، وقد أكتت اللجئة أن المتسابح
أبداع في أدائه وأن اختياره للأبيات
ينم عن ذاقته الفنية، وتمت أن يفوق
بالتقاع أكثر في اللحن.
واستضافت الحلة الفنان الإماراتي
بخت المر الذي قدم لوحة طربية مميزة

على لحن المنكوس مصحوبة بأنغام
العود، وردد فيها أبياتا شعرية من
كلمات الشاعر محمد بن حبي الهاملي.

البرنامج انطلق في مرحلته الثانية التي شهدت منافسة بين ستة مبدعين كان التأهل فيها لسعودي وكويتي

وبعد الإعلان عن المتاهلين بتصويت الجمهور اكتملت قائمة الـ 12 المشاركين في المرحلة الثانية، وهي تنظم كلا من خلف بختي آل حفيظ الزرعي ونهيان مبارك المنصورى وأحمد زايد بومحمدى الزرعي وناصر بن هادي المنصورى من الإمارات، وهادي بن ربيعة وسعود بن سالم آل طينان ومحمد آل عامر وسالم ناصر آل سالم من الكويت، ومسعود بن شيعوف وعبدالله الصخابرة وصالح حسين الهمامي وسعود ابن جابر آل جوزاء من السعودية.

وبدأت أولى أمسيات المرحلة الثانية مشوارها مع أول ستة نجوم، وهم صالح حسين الهامى وسعود بن شفق من السعودية، ونهيان مبارك المنصوري وخلف بجيت آل حفيظ المزروعى من الإمارات، وهادي بن ربيعة ومحمد آل عامر من الكويت، والذين قدموا أداءً مميزاً مليئاً بأروع الكلمات وأغذب الأصوات.

وأول نجوم رحلة التحدي كان صالح حسين الهمامي، وقدم أربعة أبيات شعرية من كلمات الشاعر ماجد النضيف وقالت لجنة التحكيم إن المتسابق لديه إمكانيات قوية وصوت جميل، ولكن أداءه في الحلقة كان أقل من المتوقع، وقد كان الإرهاق في الصوت واضحا.

وكان نهجان مبارك المنصوري
ثاني نجوم الأمسية وأدى بصوته
قصيدة من كلمات الشاعر خميس محمد
الربيعي المنصوري، وقد أكدت اللجنة
أن المتسابق أدى اللحن بشكل متقن
وبصوت جميل وأداء مميز، فيما كان



لحن الشعر إبداع فني

«نومادلاند» و«التاج» أبرز المتوجين بجوائز الغولدن غلوب الـ78

● لوس أنجلوس – تُوِّجَ فيلم “نومادلاند” (بدوي) الفائز الأكبر في احتفال إعلان جوائز “غولدن غلوب” التي كافت أيضاً في فئات مهمة عددا كبيرا من الفنانين السود بينهم الراحل تشادويك بوزمان، بعد انتقادات لنقص التنوّع في الهيئة التي تختار الفائزين.

ونجح “نومادلاند” الذي يشكّل تحية إلى “الهابيز” المعاصرين وهم “سكان المقطورات” الذين يجوبون الولايات المتحدة في مركباتهم القديمة، في الفوز بجائزة أفضل فيلم درامي، في حين أصبحت مخرجته الأميركية من أصل صيني كلويه جاو (38 عاما) ثاني امرأة في تاريخ الـ“غولدن غلوب” تحصل على جائزة أفضل مخرج بعد باربرا سترابند عام 1984.

وقالت جاو “نومادلاند بالنسبة إليّ هو في العمق بمثابة رحلة حج عبر الألم والشفاء”.

وأضافت “أودّ أن أوجّه شكرا خاصا إلى الرُّحَل الذين شاركوا قصصهم معنا”، في إشارة إلى الممثلين في فيلمها ومعظمهم من الهواة الذين يعيشون فعليا على الطرق في أوضاع صعبة في أحيان كثيرة.

وخرج فيلم “مانك” خالي الوفاض من إعلان الجوائز رغم تصدره الترشيحات، إذ كان حصل على ستّة منها.

وشكّلت الأميركية السوداء أندرا داي المفاجأة بحصولها على جائزة أفضل ممثلة في فيلم درامي عن دورها في “الولايات المتحدة ضد بيلي هوليداي” (ذي يوناتيد سستايتس فرسس بيلي هوليداي). وتقدّمت داي على عدد من المنافسات البارزات، بينها فرنسيس ماكورماند، وهي الممثلة المحترفة الوحيدة في “بدوي”.

وفاز عدد من الممثلين السود الآخرين بجوائز، بينهم الأميركي تشادويك بوزمان الذي توفي في أغسطس الماضي جرّاء إصابته بالسرطان، إذ منّح جائزة أفضل ممثل في فيلم درامي عن أدائه في فيلم “ما رينيز بالاك باتم”، آخر عمل له قبل رحيله. وتقدّم نجم “الفهد الأسود” على اسمين من العيار الثقيل هما غاري أولدمان وأنتوني هوبكينز الذي رشّح ثمانى مرات لم يفز بأي منها.

وفاز أسود آخر هو البريطاني دانيال كالوبا بجائزة أفضل ممثل في دور مساعد عن دوره في “يهودا والمسيح الأسود” (جوداس أند ذي بلاك ميسايا)، حيث أدّى دور فريد هامبتون، زعيم الحركة الثورية السوداء الذي قتل في ديسمبر 1969 في عملية دهم نفذتها الشرطة.

ويتمحور الفيلم على جهود هامبتون، زعيم “الْفُهود السود”، للتعبئة ضد عنف الشرطة الذي استهدف السود في ستينيات القرن العشرين، وهو موضوع لا يزال مطروحا بقوة بعد الاحتجاجات الواسعة التي هزّت الولايات المتحدة العام الماضي. وقال الممثل عن فريد هامبتون “أمل في أن يتمكن الناس بعد أجيال عدة من أن يروا كيف حارب ببراعة وتحذّر ببراعة”.

وعكست جوائز غولدن غلوب الحرص على إبراز التنوّع في وقت كانت رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود التي تختار الفائزين عرضة لانتقادات حادة هذا الأسبوع لعدم وجود أي أسود بين أعضائها الـ87.



كلويه جاو
“نومادلاند” بالنسبة إليّ هو في العمق بمثابة رحلة حج عبر الألم والشفاء

وقد صوّر هذا الفيلم في ظروف صعبة، في خضمّ جائحة كوفيد – 19، ويتولّى فيه الممثل دور صحافي كاراخستاني خيالي ووقع لتسليط الضوء بشكل أفضل على واقع المجتمع الأمريكي.

أما عند الممثلات، فتمنّحت الجائزة إلى مواظنته روزموند بايك عن دورها في “أي كير إيه لات”.

ونالت الأميركية جودي فوستر جائزة أفضل ممثلة في دور مساعد عن فيلم “الموريتاني”، حيث توفّي دور محامية شرسة تتولّى الدفاع عن موريتاني اتهمته الولايات المتحدة ظلما بالإرهاب واعتقلته على مدى 15 عاما في غوانتانامو.

وفاز “ميناري” للمخرج الأمريكي لي أيزك تشانغ بجائزة أفضل فيلم بلغة أجنبية، وهو يتناول قصة عائلة أميركية من أصل كوري تنتقل إلى الريف. وكان كثر يرون أن هذا الفيلم يفترض أن يدرج ضمن الفئات الرئيسية لا ضمن فئة الأفلام باللغة الأجنبية.

وحصلت الممثلة والناشطة الأميركية جين فوندا على جائزة عن مجمل أعمالها، لتتوّج مسيرة مهنية في السينما والتلفزيون وفي الدفاع عن القضايا الاجتماعية على مدار 60 عاما تقريبا.

وهيمن مسلسل “التاج” (ذي كراون) على الفئات التلفزيونية هذا العام مع أربع جوائز، وقد حصدت تنقليلكس مكافات أخرى خلال الحفل خصوصا بفضل أنا تاييلور-جوي في “ذي كوينز غامبيت”.

وأقيم الاحتفال بإعلان الجوائز بالصيغة الافتراضية بالكامل بسبب جائحة كوفيد – 19 التي تأتي بها جنوب كاليفورنيا بشكل كبير. وللمرة الأول في تاريخ غولدن غلوب، نظم الاحتفال في موقعين هما مكانه المعتاد أي بيفرلي هيلز في كاليفورنيا، وقاعة “رينبو روم” في نيويورك.



جين فوندا تحصل على جائزة غولدن غلوب عن مجمل أعمالها

الخماسيات الفنية تشق طريقها إلى الدراما المصرية

مسلسل «حلوة الدنيا سكر» وجبة خفيفة قبل موسم رمضاني دسم



تكلف الأداء بضيق المضمون

أن تتورّط مع مجرم خدعها وورّطها في مشكلات بحجة إعادة ابنته المخطوفة.

مسار إجباري

يمثل انتشار تجارب السباعيات والخماسيات ارتدادا حتميا إلى المراحل الأولى لإنتاج الدراما المصرية التي بدأت كسهرة لتلفزيونية، ثم ثلاثية فسبوعية، قبل أن يظهر الموسم الرمضاني بشكله الحالي على اعتبار أن الأعمال القصيرة تمثل تحرّرا من قصور خيال كتاب السيناريو وتمتاشن مع جمهور افتقد القرية اللازمة لمشاهدة أحداث متصلة تتخللها مساحات إعلانية واسعة تزيد عن الوقت الأصلي للعمل ذاته.

العمل محاولة درامية للتحزّر من الأعمال الطويلة عبر خماسيات قصيرة تنقسم بمضامين خفيفة ومسلية

وستضطر الدراما المصرية شاعات أم أبّت إلى تغيير جلدّها مع تجارب منصات البثّ الرقمي التي أجبرت مخرجين كبارا على الدفع بوجوه جديدة للطويلة المطلقّة مثل أحمد أمين في “ما وراء الطبيعة”، أو اختيار فريق كامل من الشباب في مسلسل مثل “زويادك” بناء على طلب الوسيط الإلكتروني لعرضه.

وتظهر تسمية القصص التي تنضوي تحت لواء “حلوة الدنيا سكر” تلك الفكرة بعد انتقائها لتتماشى مع الأفكار الأكثر رواجاً على مواقع التواصل الاجتماعي أو أسماء الألعاب الإلكترونية مثل “9 خطوات لقب الرجل” و”ساندي كراش” القريبة من لعبة “كاندي كراش” و”لا سحر ولا شعودة” و”قولي لأحمد” و”على نار هادية” و”الجريمة لا تفيد” و”المختصة”.

يظهر المسلسل احتياج هنا الزاهد إلى المزيد من الوقت للدخول للبطولة المطلقّة وتطوير الأداء على مستوى الصوت بعدما كانت طريقة حديثها سريعة بطريقة تتنوّع معها المعاني، والتعاطي مع التمثيل كقدرات أداء في المقام الأول وليس جمالا شكليا فقط، فالجمهور وإن تقبّل الوجوه الجديدة لن يشاهد الدراما بحثا عن الانفعالات والقدرة على التجسيد والتلوّن.

ومهما كانت النتائج التي سيجقّنها المسلسل وجماهيريته فسيكون على بوصلة الإنتاج المصري الفترة المقبلة، خاصة في ظل مساعي المنتجين لتقليل الكلفة الإنتاجية باعتبارها تعتمد على الصف الثاني من الممثلين، والذين مهما زاد عددهم فلن تتجاوز رواتبهم نصف ما تتقاضاه الأسماء الكبيرة، ما يخلق في النهاية انتعاشا دراميا وقدرًا من التنافس يصبّ في صالح المشاهد.

“الإفية”، وامتد الأمر إلى البطولة المفردة في “المختصة” الذي لعبت فيه البطلة دور مندوبة تسويق عقاري تعيش على الخديعة وتقدم الكذب حتى على أسرّتها.

ويحتاج نجاح الخماسيات إلى فهم دقيق لطبيعة القصص التي تماشى مع الشبكة الدرامية، وربما كانت الدراما السورية أدكى في تلك النقطة بميل غالبية أعمالها إلى الأفكار الرومانسية في المقام الأول، حتى إن ضمت مسحة المخارقات المستساغة سواء عبر والد “ساندي” (الفنان إسماعيل فرغلي) الذي يدعى المرض، وعمها (الفنان هشام إسماعيل) شديد القسوة في العمل والحمل الوديع الحنون بالمنزل، أو صديققتها ضعيفة الشخصية الباحثة

عن الحب، أو حتى جدّها (بيومي فؤاد) الذي ظهر كصوت فقط لكنه كان مسلّيا.

وفي “الجريمة لا تفيد” جنحت القصة نحو البطولة الثنائية وهنا الزاهد ومحمود عبدالمغني وابتعدت عن كوميديا المواقف والرومانسية إلى الحركة المكسوة بقدر من كوميديا

لجأت الدراما المصرية إلى ذلك الاتجاه مع استمرار سيطرة فكرة الموسم الدرامي الرمضاني لفتح المجال أمام عرض المسلسلات القصيرة ذات المضامين الخفيفة المسلية، لتصبح كُفَيلات تفتح شهية الجمهور وتحرك أمتعاه استعدادا لوجبة دسمة تضم ما يربو على 30 مسلسلا.

لكن خماسيات “حلوة الدنيا سكر” فقدت بوصلتها في ما يتعلق بتوليفة القصص التي تتضمّنها، فبعدها كوميدي صرف، والآخر يحمل شقا كبيرا من الدراما وكان يحتاج إلى قدرات كبيرة على مستوى التليخيص والرمزية، وخلق صراع قوي في مدى زمني قصير بجانب أداء مغاير من البطلة وإظهار الفوارق في الأداء بين كل شخصية وأخرى وهو ما لم يظهر جيدا.

وربما تكون تلك التوليفة السبب في اعتذار مخرج العمل خالد الحلفاوي بعد الخماسية الأولى عن استمرار العمل لتغيير الإنتاج طريقة عرض القصص المتفكّك عليها بتقديم “الجريمة لا تفيد” على “المختصة” دون الرجوع إليه، قبل أن يتخلّى عن قراره ويعود، فهو كمخرج متخصص في الكوميديا السينمائية والدرامية يعرف ما يريده الجمهور ويعي جيدا قدرات بطلته ولا يريد أن يفقد المسلسل زخمه في الأسابيع الأولى للعرض.

وفي قصة “ساندي كراش” كان هدف العمل ظاهرا بالحديث عن دور الحب في التغيير بقدر كبير من الرومانسية تمثل في شخصية “شادي” (الفنان محمد الكيلاني) الذي حاول بكل الطرق التقرّب إلى البطلة، وهو أمر لم يتكرّر في قصة “الجريمة لا تفيد” مع تعقيد فكرتها وإبعادها عن المضمون الخفيف لتدور حول صحافية تحاول التحزّر من هيمنة والدها الملياردير الشهير صاحب القنوات الفضائية قبل

وهيمنة البلطجيات على أقسام النساء، والمديرون من ذوي الشخصية المزدوجة التي تحمل حنانا منقطع النظير في المنزل وتعسفا شديدا في العمل رغم مهنهم المتواضعة.

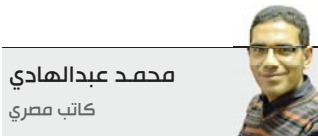
وجذب المسلسل الأنظار إليه في حلقاته الأولى، لكن وهجه أخذ في التراجع في الخماسيتين الثانية والثالثة لأسباب تتعلق بالبطولة الجماعية، ففي “ساندي كراش” تبارى الجميع في الإضحك بكوميديا اختصار تجاربهم وخبراتهم، على اعتبار أن القصص المختلفة في العمل الواحد تمنح الممثلين فرصة لتطويع الأداء والتعويض حال الفشل في تقصّص شخصية بالإجادة في تجسيد أخرى.

وتظهر تلك الأفكار بوضوح في المسلسل المصري “حلوة الدنيا سكر” أولى بطولات الفنانة الشابة هنا الزاهد والمكوّن من 45 حلقة تم تقسيمها إلى تسع خماسيات تؤدّي في كل منها دورا مختلفا، فتتغيّر الوجوه والقصص باستثناء البطلة التي تظهر كل مرة بشكل ودور مغاير لتنجح في تقديم بعض الشخصيات، بينما جاء أدائها تقليديا في أخرى.

هنا الزاهد تظاهر في كل خماسية بدور مغاير لتتج في تقديم بعض الشخصيات، بينما جاء أدؤها تقليديا في أخرى



يؤطّر مسلسل “حلوة الدنيا سكر” لبداية تجربة الأعمال التي تدور في خمس حلقات أو ما يعرف بـ“الخماسيات” في الدراما المصرية التي تحاول التحزّر من سطوة الأعمال الطويلة واستبدالها بأخرى مكثفة في الأحداث والتفاصيل بما يتماشى مع طبيعة الجمهور المتعجل الذي لا يملك صبر الانتظار لمعرفة النهاية وتقبل مساحات الإطالة بأحداث مفتعلة.



● القاهرة – يضرب منتجو الدراما المصرية عبر الخماسيات أكثر من عصفور بحجر واحد، فهي تمثل لكتاب السيناريو ملجأ لإنجاز أعمال سريعة دون تخليق صراع قوي أو رسم شخصيات معقدة على السورق، وتفتح الباب أمام إعادة ترويج الأعمال مجددا على المنصات الرقمية التي تتعامل بمنطق المواسم القصيرة في الأعمال التي تقدّمها.

وبصاف ذلك التوجه الفني دعما من مخرجين يسعون لترك بصمتهم وفرض سطوتهم دون تدخل من الأسماء الكبيرة، فيفضلون أسماء تشق طريقها نحو عرش البطولة المطلقة من دون اختصار تجاربهم وخبراتهم، على الواحد تمنح الممثلين فرصة لتطويع الأداء والتعويض حال الفشل في تقصّص شخصية بالإجادة في تجسيد أخرى.

وتظهر تلك الأفكار بوضوح في المسلسل المصري “حلوة الدنيا سكر” أولى بطولات الفنانة الشابة هنا الزاهد والمكوّن من 45 حلقة تم تقسيمها إلى تسع خماسيات تؤدّي في كل منها دورا مختلفا، فتتغيّر الوجوه والقصص باستثناء البطلة التي تظهر كل مرة بشكل ودور مغاير لتنجح في تقديم بعض الشخصيات، بينما جاء أدؤها تقليديا في أخرى.

قصص متنوعة

يدور العمل حول دور الصدفَة والحب بمعناها الواسع في تغيير حياة الإنسان، ووضع فكرته الأساسية الكاتب الصحافي يسري الفخراي والذي سبق له تقديم تجربة من السباعيات الدرامية في مسلسل “إلا أنا”، وتولت كتابة السيناريو ورشة عمل ضمت ثمانية مؤلّفين معظمهم من الشباب.

وبعيد تعدّد الشخصيات التي يؤدّيها الفنان في العمل الواحد فكرة الشخصياتي الذي يغيّر الحكم على الأداء من الجودة كالمعتاد إلى مدى التقصص على المستوى الشكلي الظاهري، فالممثلة هنا الزاهد تزاوّل تسع شخصيات مختلفة بين مدربة قردة بالسيرك وحتى مندوبة تسويق تعيش على الكذب وخداع الزبائن.

وفي الخماسية الأولى التي تحمل عنوان “ساندي كراش” لعبت الزاهد دور الفتاة التي تعيش في كنف والدها وعمها دون أن تكون لها تجارب في الحياة، فباتت تخشى من كل شيء قبل أن تتعرّض إلى مؤامرة من قبل أسرّتها لإشراكها بمسابقة غنائية كوسيلة لإخراجها من عزلتها عبر التلاعب بسيارة جدّها العتيقة التي تستقلها، وتركيب صوته على المذيع ليطلقها بالغناء وإلا ستنتقم روحه منها ومن والدها.

تبدو الفكرة خفيفة لكن طاقمها طعمها بمجموعة من البهارات بحكايات عن خداع الدجالين لزبائنهم وكيفية ممارسة السحرة خدعهم في السيرك،

فحص الدم يحدّد المرضى المعرضين للوفاة بكورونا

خلايا الدم البيضاء تساعد على تشخيص العدوى الشديدة للفايروس وطرق علاجها



المؤشرات الحيوية تكشف مدى خطورة المرض

يعاني من نقص وصول الأكسجين إلى الأعضاء الرئيسية.

وهذا هو أحد الأسباب وراء كون الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة يكونون أكثر عرضة للحاجة إلى المساعدة في التنفس ودعم وظائف الكلى لديهم في وحدات العناية الفائقة. وأكد العلماء أن قدرة الجسم على محاربة الفايروس، المعروفة باسم الاستجابة المناعية، ليست جيدة لدى الأشخاص الذين يعانون من السمنة.

ويرجع ذلك إلى التهاب سببه الخلايا المناعية، التي تسمى الخلايا الشجرية، والتي تغزو الأنسجة الدهنية التي تتدخل في كيفية استجابة الخلايا المناعية للعدوى.

ويقول العلماء إن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ما يسمى بـ"عاصفة سيتوكين"، وهو رد فعل مفرط محتمل لجهاز المناعة يهدد الحياة حيث إنه يسبب الالتهاب والضرر الشديد.

النظر في بيانات المرضى الذين تعافوا من الإصابات الحادة للوباء.

وقال الباحثون إن الدراسة تؤكد أيضا على العلاقة بين كوفيد - 19 والبدانة. وسبق أن لاحظت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها أن الوزن الزائد والبدانة المفرطة قد يجعلان الناس أكثر عرضة للإصابة بكوفيد - 19، ويزيدان بثلاثة أضعاف خطر دخول المستشفى جراء الإصابة بالمرض.

ويقول الاتحاد العالمي للسمنة إنه بالنظر إلى المعدلات العالية للسمنة في العالم، فإن نسبة عالية من الأشخاص الذين يصابون بفايروس كورونا "لديهم مؤشر كتلة الجسم أكثر من 25". وتشير الدراسات الأولية من الولايات المتحدة وإيطاليا والصين أيضا إلى أنها عامل خطر مهم.

وأشار الدكتور ديان سيلالية، من جامعة ريدينغ إلى أن الجسم البدين

والنظر في العلاجات التي تؤثر على جهاز المناعة في وقت مبكر من دخول المستشفى.

وبرغم أن هذه الدراسة تمثل "نقطة انطلاق" رائعة للكشف عن خطورة المرض قبل تطوره ويمكن أن تنقذ أرواح الكثيرين، إلا أن جوفرينكل تؤكد على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث لتحديد ما إذا كانت العدلات علامات مستقلة على الإصابات الحادة لكوفيد - 19.



إبريس جورفينكل
كل حالة يزداد لديها الالتهاب تزداد معها المخاطر

وأشار الباحثون إلى أنهم يخططون لتوسيع نطاق دراستهم للعلاقة بين المؤشرات الحيوية وكوفيد - 19 من خلال

الأولى التي يتم ربطها بكوفيد - 19 أو بفايروسات أخرى.

ووجد الباحثون أن مستويات العدلات المرتفعة كانت موجودة عند المرضى قبل ظهور أي أعراض حادة.

وقالت إبريس جورفينكل الطبيبة والباحثة الإكلينيكية في جامعة تورنتو بكندا "كل حالة يزداد لديها الالتهاب تزداد معها المخاطر"، مشددة على ضرورة القيام بأنشطة لتعزيز الحد من الالتهاب في الجسم من أجل الحد من مضاعفات كورونا، وذلك عبر فقدان الوزن والإقلاع عن التدخين والحصول على نوم مناسب وممارسة التمارين الرياضية بانتظام.

وقال تشون "إذا كان من الممكن طلب إجراء اختبار تشخيصي مبكر، فيمكن أن يمنحنا ذلك إحساسا أفضل بمن هو أكثر عرضة للإصابة بأمراض خطيرة وسيستفيد من مستوى أعلى من الرعاية

يعكف باحثون على دراسة المؤشرات الحيوية الموجودة في الدم، والتي من شأنها أن تكشف عما إذا كان الشخص المصاب بفايروس كورونا المستجد سيواجه خطرا أكبر في إصابته بالمرض أو الوفاة، ومن شأن هذا التحليل البسيط أن يساعد الأطباء على التوصل إلى طرق لحماية الأشخاص المعرضين لمضاعفات الفايروس الشديدة.

وتتشكل خلايا الدم البيضاء جزءا من جهاز المناعة، حيث يمكن أن تلعب دورا في مكافحة العدوى بالفايروسات وتحمي الجسم من مسببات الأمراض والأجسام الغريبة الأخرى.

وتوجد أنواع مختلفة من خلايا الدم البيضاء التي تجعل الجسم يميز الأجسام الغريبة التي تهاجمه ويقضي على البكتيريا المسببة للأمراض وينتج الأجسام المضادة التي تحمي من العدوى المستقبلية لأنواع معينة من البكتيريا والفايروسات.

مستويات العدلات المرتفعة

قال الدكتور هيوغ تشون، المؤلف الرئيسي للدراسة والباحث بجامعة ييل، في بيان صحافي "المرضى الذين يعانون من مستويات عالية من هذه العلامات كانوا في حاجة أكثر إلى الرعاية في وحدة العناية المركزة، أو احتاجوا إلى التنفس الاصطناعي، أو توفوا بسبب الإصابة بكوفيد - 19".

ودرس العديد من الأبحاث السابقة التي أجريت على مرضى كورونا الذين أصيبوا بحالات إصابات حادة المؤشرات الحيوية المختلفة التي تشير إلى معدلات عالية من الالتهاب وعناصر تخثر الدم (تجلط الدم).

وفحصت الدراسة الجديدة بروتينات متعددة في الدم لعينة تتكون من مئة مريض بكوفيد - 19، إضافة إلى البيانات السريرية الخاصة بثلاثة آلاف مريض في مستشفى ييل.

وقالت الدراسة إن النتائج تظهر أن خمسة بروتينات مرتبطة بالعدلات، وهي أنواع من خلايا الدم البيضاء التي تحارب العدوى، كانت مرتفعة لدى مرضى كورونا الذين أصيبوا لاحقا بأمراض خطيرة.

وانتهى المطاف بجميع المرضى، الذين أجريت عليهم الدراسة ممن لديهم علامات مرتفعة من العدلات إلى دخول وحدة العناية المركزة، في حين أن أولئك الذين لديهم علامات منخفضة من العدلات لم يدخلوا العناية المركزة، كما لم يمت أي منهم.

وعادة ما ترتبط العدلات بالسمنة والاضطرابات الالتهابية، وهي المرة

لندن - تستطيع الاختبارات المعملية الحالية تحديد ما إذا كان المريض حاملا لفايروس كورونا المستجد أم لا، ولكنها لا تستطيع تحديد مدى تأثير المرض بالمضاعفات الخطيرة التي قد تنتهي في بعض الأحيان بالوفاة.

إلا أن دراسة جديدة تؤكد أن اختبارا بسيطا للدم قد يكون بمثابة المفتاح الذي سيساعد الأطباء على تكوين فكرة عامة ومسبقة عن المضاعفات الشديدة للفايروس عند علاج المرضى المصابين بكوفيد - 19.

ويدخل عادة المصابون بفايروس كورونا المستشفيات وهم يعانون من أعراض سريرية مختلفة، كالحمى والسعال وضيق التنفس ومع ذلك، لا توجد أية مؤشرات واضحة يمكن أن يعتمد عليها الأطباء لكشف الحالات المعرضة أكثر من غيرها لخطر الوفاة أو الإصابة الحادة بالفايروس، وما إذا كانت تحتاج إلى أجهزة التنفس الاصطناعي، وعما إذا كانت إقامتها في المستشفى ستكون أياما أو أسابيع.

ولكن الاختبار الجديد يهدف إلى الإجابة على مختلف هذه الأسئلة، وقد يساعد على تحديد الحالات التي يحتمل أن تظهر عليها أعراض خطيرة، ويمنح الأطباء الفرصة لمراقبتها بشكل دائم وإعطائها الأولوية في الحصول على الرعاية الصحية، وقد يؤدي ذلك إلى تحول كبير في إنقاذ حياة مرضى كورونا، والمساهمة في تقليل الضغط على المستشفيات عن طريق استبعاد المرضى الذين لن تنفّاق حالتهم الصحية جراء الإصابة بكوفيد - 19.

المؤشرات الحيوية

تفيد الدراسة بأن "المؤشرات الحيوية" المرتفعة، تساعد على التنبؤ المبكر بمدى خطورة المرض، بيد أن الباحثين يقولون إن هناك حاجة إلى المزيد من التجارب.

ويُطلق العلماء على المؤشرات الحيوية التي درسها الباحثون تسمية "العدلات"، وهي نوع من خلايا الدم البيضاء التي تحارب العدوى، ويمكن أن تتراعى أيضا مع الأمراض الالتهابية، مثل السمنة ومرض السكري.

لقاح فايزر أقل فعالية لدى المصابين بالبدانة

داء السكري من النوع الثاني، والتي تزيد من خطر الإصابة بفايروس كورونا، لكن الدهون الزائدة في الجسم يمكن أن تسبب أيضا تغيرات في التمثيل الغذائي، مثل مقاومة الأنسولين والالتهابات، مما يجعل من الصعب على الجسم مقاومة العدوى.

ويمكن أن تؤدي هذه الحالة المستمرة من الالتهاب منخفض الدرجة أيضا إلى إضعاف بعض الاستجابات المناعية، بما في ذلك تلك التي تطلقها الخلايا البائية والثائية التي تؤدي إلى استجابة وقائية بعد التطعيم. وظهر بحث منفصل أن لقاح الأنفلونزا فعال بنسبة النصف فقط للأشخاص الذين يعانون من السمنة مقارنة بمن يتمتعون بوزن صحي، وتقدم الدراسة الجديدة أول دليل مباشر يشير إلى احتمال حدوث مشكلة مماثلة مع لقاحات كوفيد - 19.

وسبق وأشار غيس غوسنز من المركز الطبي بجامعة ماستريخت الهولندية إلى أن زيادة كتلة الدهون قد تساهم في زيادة نشاط نظام الريتين أنجيوتنسين واللدوستيرون والالتهابات في حالات البدانة، ما يوفر رابطا مهما بين البدانة وزيادة التجاوب المناعي الضعيف بوجه كوفيد - 19 وتسجيل حالات أسوأ لدى المصابين.

وتوصلت الدراسة التي نشرت خلاصتها صحيفة الغارديان البريطانية إلى أن البدانة تزيد من خطر الوفاة بفايروس كوفيد - 19 بنسبة 48 في المئة.

48 في المئة نسبة زيادة خطر الوفاة بفايروس كورونا لدى الأشخاص الذين يعانون من الوزن الزائد

وأشارت الأبحاث السابقة إلى أن البدانة، التي تم تعريفها على أنها مؤشر كتلة الجسم (BMI) الذي يزيد عن 30، ترفع خطر الوفاة بكورونا بنسبة تصل إلى 50 في المئة، إضافة إلى زيادة خطر دخول المستشفى بنسبة 113 في المئة. ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأشخاص الذين يعانون من السمنة غالبا ما يعانون من حالات صحية، مثل أمراض القلب أو

روما - تشير البيانات التي توصلت إليها دراسة إيطالية جديدة إلى أن لقاح فايزر - بيونتك قد يكون أقل فعالية لدى الأشخاص الذين يعانون من البدانة. واكتشف الباحثون أن العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يعانون من البدانة ينتجون حوالي نصف كمية الأجسام المضادة فقط بعد تلقيهم الجرعة الثانية من اللقاح مقارنة بالأشخاص الأصحاء.

وعلى الرغم من أنه من السابق لأوانه معرفة مدى تأثير ذلك على فعالية اللقاح، إلا أنه قد يعني أن الأشخاص المصابين بالبدانة يحتاجون إلى جرعة معززة إضافية لضمان حمايتهم بشكل كاف من فايروس كورونا.



الزنك وفيتامين «سي» لا يحميان من كوفيد - 19

وأضاف "72 في المئة من المشاركين كانوا من البيض و24 في المئة من السود". وتم توزيع المرضى بشكل عشوائي إلى أربع مجموعات لتلقي إما 50 ملغ من غلوكونات الزنك، وإما 8000 ملغ من حمض الأسكوربيك، أو كليهما، أو تلقي الرعاية الاعتيادية لمدة 10 أيام.

وفيما تضمنت الأهداف الثانوية تحديد عدد الأيام المطلوبة لوصول درجة شدة الأعراض إلى الصفر، والاستشفاء، والوفيات، والأدوية الإضافية. وخلصت الدراسة إلى أنه "لم يكن هناك فرق كبير في النتائج الثانوية بين مجموعات العلاج".

وكشفت الدراسة أيضا، أن المرضى الذين تلقوا رعاية عادية من دون مكملات حقنوا انخفاضاً بنسبة 50 في المئة في الأعراض بمتوسط 6.7 أيام مقارنة بـ5.5 أيام لمجموعة "فيتامين سي"، و5.9 أيام لمجموعة غلوكونات الزنك، و5.5 أيام للمجموعة التي تلقت كليهما.

ورداً على سؤال عما إذا كانت نتائج التجربة ستكون قابلة للتطبيق على مستوى العالم، أوضح ديساي قائلاً "لم يتم اختبار ما إذا كانت قابلة للتطبيق على سكان العالم بعد".

وأشار إلى أنه ليس على علم بأي دراسات عشوائية تم إجراؤها بشكل صارم على المكملات، مثل الفيتامينات الخاصة بالإعشاب والعلاج أو الأدوية الأخرى التي تظهر بشكل قاطع أنها تقلل من خطر الإصابة بالفايروس.

وأضاف "72 في المئة من المشاركين كانوا من البيض و24 في المئة من السود". وتم توزيع المرضى بشكل عشوائي إلى أربع مجموعات لتلقي إما 50 ملغ من غلوكونات الزنك، وإما 8000 ملغ من حمض الأسكوربيك، أو كليهما، أو تلقي الرعاية الاعتيادية لمدة 10 أيام.



العلاج بجرعات عالية من الزنك أو حمض الأسكوربيك لم يؤد إلى تقليل أعراض الإصابة بالفايروس

أنقرة - أظهرت تجربة سريرية أميركية حديثة أن مرضى فايروس كورونا المتلقين لجرعات عالية من "الزنك" و"فيتامين سي" لم يظهروا تحسنا ملحوظا، عكس ما هو متداول.

وعلى الرغم من أن الخبراء الطبيين يحرصون باستهلاك "فيتامين سي" و"الزنك" للمساعدة في اكتساب المناعة ضد كورونا، إلا أن الدراسة أظهرت عكس ذلك مع المرضى المصابين.

وقال الدكتور ميليند ديساي، أحد المشاركين في التجربة، للأناضول، إن "العلاج بجرعات عالية من غلوكونات الزنك أو حمض الأسكوربيك (فيتامين سي) أو مزيج من المكملين لم يؤد إلى التقليل من مدة الأعراض بشكل كبير مقارنة بمستوى الرعاية الاعتيادية". وشملت هذه التجربة السريرية العشوائية، 214 مريضا تم تشخيص إصابتهم بفايروس كورونا، حيث جرت في الفترة من 27 أبريل إلى 14 أكتوبر 2020، بالولايات المتحدة.

وسعت التجربة إلى إظهار ما إذا كانت الجرعات العالية من "الزنك" أو "فيتامين سي"، ستقلل من حدة الأعراض أو مدتها مقارنة بالرعاية المعتادة لمرضى كورونا.

وأوضح ديساي، طبيب القلب وأستاذ الطب في عيادة كليفلاند "أقيمت هذه التجربة في الولايات المتحدة فقط، بعدة مراكز في أوهايو وفلوريدا ضمن نفس النظام الصحي".

«جائزة ترزية» من غوغل للتلفزيون المصري مقابل المحتوى

تطوير ماسبيرو يضعه في موقف تفاوض قوي مع غوغل



المحتوى الجيد يضمن العائدات المالية

حصلت شركة غوغل على حقوق حصرية لمحتوى التلفزيون المصري مقابل مبلغ مالي يعتبر متواضعا، لكن من شأنه أن يساهم بجزء من عملية تطوير التلفزيون الرسمي وتسديد نفقاته الكبيرة، إضافة إلى ضمان حقه في استثمار المحتوى الخاص به حتى في حال تداوله من قبل مستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي.

القاهرة- وقعت الهيئة الوطنية للإعلام في مصر عقدا مع شركة غوغل للحصول على الحقوق الحصرية، للمحتوى الخاص باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري من مقاطع فيديو متعلقة بالدراما أو الرياضة، ما من شأنه أن يساهم بجزء بسيط في دعم خطة تطوير التلفزيون المصري التي تحتاج إلى مبالغ كبيرة.

أكد حسين زين رئيس الهيئة الوطنية للإعلام خلال كلمته أمام لجنة الإعلام بمجلس النواب، لمناقشة خطة تطوير ماسبيرو، أن هذا العقد يساهم في الرفع من الموارد حيث يصل عائد ما تحصل عليه الهيئة شهريا من غوغل نتيجة نشر مقاطع الفيديو التابعة للتلفزيون المصري إلى ما بين 100 ألف و20 ألف دولار.

ولا يعتبر هذا المبلغ كبيرا مقارنة بحجم النفقات التي تستوجبها عملية الإنتاج التلفزيوني أو بالنسبة إلى الاتفاقيات التي أبرمتها شركة غوغل مع مؤسسات إعلامية محلية في دول غربية مثل فرنسا أو أستراليا مؤخرا وبلغت ملايين الدولارات، وهي في طور النمو والانتشار في دول أخرى مثل بريطانيا وكندا بتأثير الضغط الحكومي وإجبار شركات الإنترنت على الدفع مقابل انقاعها بالمحتوى، ولاسيما بعد الأزمة التي تسبب فيها وباء كورونا لوسائل الإعلام في العالم.



غير أن اتفاقية غوغل مع التلفزيون المصري تساهم في ضمان حقه في استثمار المحتوى الخاص به حتى في حال تداوله من قبل مستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي، لتذهب العائدات إلى هيئة الإعلام وتدرج ضمن خطة التطوير.

وأوضح زين، أن أي مادة تابعة للتلفزيون المصري ويتم نشرها الآن من أي شخص على مواقع التواصل الاجتماعي، فلا يحصل على أرباح من غوغل ولكن يتم تحويلها إلى حساب الهيئة الوطنية. وأشار إلى أنه تم وضع خطة للتطوير تستهدف 10 قنوات على الأقل من إجمالي 21 قناة تابعة للهيئة، وتتضمن الخطة تطوير القناة الأولى والثانية والفضائية والقنوات الرياضية والدراما، والسينما وتخصيص قناة للطفل. وأشار إلى أن وجود قناة للطفل تهدف إلى مواجهة

برلين - أعلنت شركة فيسبوك الاثنين إطلاق منصتها الإخبارية "فيسبوك نيوز" في ألمانيا اعتبارا من مايو، وستبث من خلالها مقالات من حوالي مئة وسيلة إعلامية محلية وافقت على العرض المالي المقدم من الشبكة العملاقة.

وقال جيسبر دوب مدير الشراكة الإخبارية في أوروبا الاثنين خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت "سنستثمر حوالي مليار دولار في المحتوى الإخباري لفيسبوك على مستوى العالم على مدار السنوات الثلاث المقبلة، أخبار فيسبوك في ألمانيا جزء من ذلك".

ولم يذكر دوب على وجه التحديد المبلغ الذي سيدفع للناشرين.

وترتكز الخدمة التي أطلقت نهاية 2019 في الولايات المتحدة، ثم نهاية يناير في بريطانيا، على شريط إخباري مؤلف حصرا من محتويات لناشرين صحافيين يتلقون تمويلا مباشرا من فيسبوك.

ومع هذا المشروع، تظهر المجموعة رغبتها في الترويج للصحافة والتصدي للاتهامات الموجهة لها بالتكسؤ في مواجهة التضليل الإعلامي.

ودخل ناشرون في شراكة مع فيسبوك حتى يتمكنوا من الحصول على مقابل للمحتوى المرتبط بالموقع. ولا يتطلب الأمر إنتاج محتوى مخصص لفيسبوك. وأوضح دوب "المهم هنا هو أن المحتوى نفسه لا ينتهي به المطاف على فيسبوك، لكننا نضع روابط لعروض الناشرين".

وفقا لموقع فيسبوك يشمل الشركاء حتى الآن مجلة "دير شبيغل" الإخبارية الألمانية ومجموعة "فونكه" الألمانية الإعلامية ودار نشر "جرونر-بار" في هامبورغ والتي تنتمي إلى مؤسسة "بيرتلسمان". غير أن الخدمة ستفتقر للمحتوى المقدم من مؤسسات كبرى

بينها مجموعة "أكسيل سبرينغر" ناشرة صحيفة "بيلد" الأوسع انتشارا في ألمانيا والتي رفضت الانضمام للمشروع.

وقال ناطق باسم المجموعة "ثمة إشكالية في أن تحاول منصة أن تصبح وسيلة إعلامية إخبارية وتخصص لبعض الناشرين تمويلا ضئيلا للغاية". وأضاف "نحن نؤيد إقرار حق نشر أوروبي يتيح لجميع الناشرين بطريقة شفافة تلقي تمويل منصف".

بدوره، وصف دوب أخبار فيسبوك بأنها "تعاون طويل الأمد".

جيسبر دوب
نضع روابط لعروض الناشرين على فيسبوك وليس المحتوى

وأضاف "نعتمد أن الأمر سيسغرق عدة سنوات قبل أن يكون المنتج جيدا حقاً".

وتم إطلاق أخبار فيسبوك في الولايات المتحدة قبل عام وتم نشرها مؤخرا في بريطانيا أيضا.

وفي أستراليا وافقت فيسبوك الأسبوع الماضي على دعم الناشرين بعد معركة صعبة مع الحكومة حول الدفع مقابل المحتوى.

ودفع الخلاف فيسبوك إلى حظر محتوى الأخبار من منصتها لفترة وجيزة.

وأدرجت فيسبوك جيدا أن أ نظار العالم اتجهت إلى معركتها مع أستراليا وستقوم العديد من الدول باتخاذ خطوة مماثلة، لذلك حاولت بكل الطرق عرقلة القانون لكن دون جدوى.

ورفعت فيسبوك الجمعة الحظر الذي فرضته قبل أسبوع على مشاهدة ونشر

مؤسسات إعلامية ألمانية تنضم إلى خدمة فيسبوك الإخبارية

أي محتوى إخباري في أستراليا وذلك بعد "محادثات ناجحة مع الحكومة"، بحسب وسائل إعلام محلية.

من جهتها قالت فيسبوك في بيان الأربعاء إنه "منذ ستة أشهر علما أنه قد يتم إجبارنا على تنفيذ هذا القانون الذي تناقشنا حوله مع الحكومة الأسترالية على مدار ثلاث سنوات في محاولة لتوضيح سبب عدم صلاحية هذا القانون المقترح وغير المعد".

وتابعت "لم نتعامل مع القرار باستخفاف، ولكن عندما صدر كان علينا اتخاذ إجراء سريع، إذ أنه من الضروري قانونيا القيام بذلك قبل أن يدخل القانون الجديد حيز التنفيذ، ولكننا أخطانا في جانب الإفراط في تنفيذ هذا الإجراء".

وأشارت إلى أنه أثناء تنفيذ الإجراء الذي اتخذه الموقع "تم حظر بعض المحتوى عن غير قصد، ولكن لحسن الحظ تم استرجاع الكثير منه سريعا".

وترى فيسبوك أن "هناك قضايا جدية بشأن الاضطراب الذي أحدثته الإنترنت في صناعة الأخبار، ما جعل وسائل الإعلام تتجه نحو حل هذه القضايا بطريقة تجعل شركات التكنولوجيا هي المسؤولة وتحافظ على استدامة الصحافة".

وأضافت أن "التسوية الجديدة يجب أن تستند إلى حقائق عن كيفية تقييم الأخبار عبر الإنترنت، وليس عن طريق كيفية تدفق الأخبار والمعلومات".

ويعيش الناشران الصحافيون أزمة كبيرة بسبب تضائل الإيرادات الاعلانية التي استحوذ عمالقة القطاع الرقمي على السواد الأعظم منها وهي تبث مقالاتها من دون أي مقابل.

وتفاقم الوضع مع جائحة كوفيد - 19 التي سددت ضربة قوية للسوق الاعلانية.

الصين تستغل قيود كورونا للتضييق على مراسلي الإعلام الأجنبي

أميركية لمغادرة الصين خلال النصف الأول من عام 2020.

كما غادر مراسلان أستراليان الصين بعد أن استهدفتهما السلطات الأمنية. بينما تم توقيف مذبة أخبار أسترالية صينية المولد رسميا بعد ستة أشهر من الاحتجاز للاشتباه في قيامها بنقل أسرار الدولة بشكل غير قانوني إلى الخارج.

نادي المراسلين الأجانب
في الصين: الصحافيون
أستخدموا أيضا كـ"أدوات"
في الخلافات الدبلوماسية
الصينية

واعرب نادي المراسلين عن "خيبة أمله" إزاء تدهور الحريات الإعلامية بصورة كبيرة في الصين خلال عام 2020. وفي ما يتعلق بدورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين المقررة عام 2022.

وطالب النادي الحكومة الصينية بإتاحة المجال للصحافيين الأجانب للقيام بعملهم دون قيود.



التغطية ممنوعة

المراسلين من الوصول إلى المناطق الحساسة، وهددتهم بالجر الصحي القسري. كما تم استخدام قيود التاشيرات للضغط على الإعلام.

وتم منع ما لا يقل عن 13 مراسلاً من الحصول على أوراق اعتماد صحافية صالحة لمدة 6 أشهر أو أقل، علما أنه من العادة أن يحصل المراسلون الأجانب المقيمون في بكين على تاشيرات لمدة عام ويجب عليهم تجديدها سنوياً.

وقال النادي إن الصحافيين استخدموا أيضا كـ"أدوات" في الخلافات الدبلوماسية الصينية.

وتوصل الاستطلاع إلى أن الصحافيين من الدول التي تربطها علاقات متوترة مع الصين شعروا بالضغط من السلطات الصينية بصورة أكبر.

وذكر التقرير أن الصحافيين الذين يكتبون من شينغ يانغ حيث تنهم بكين بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان واجهوا مضايقات شديدة بشكل خاص.

وفي أكبر موجة نزوح منذ مذبة الميدان السماوي عام 1989 اضطر ما لا يقل عن 18 صحافيا من ثلاث وسائل إعلامية

هونغ كونغ- قال نادي المراسلين الأجانب في الصين إن السلطات الصينية تقع بصورة متزايدة عمل الصحافيين الأجانب وإن ظروف العمل أصبحت أشد صعوبة.

وقال النادي إن استطلاعا السنوي أظهر للعام الثالث على التوالي أنه لا يوجد أي صحفي يعتقد أن ظروف عمله تحسنت.

وأضاف أنه بدلا من ذلك قامت السلطات الصينية باستخدام جميع الوسائل المتاحة لترهيب ومضايقة الصحافيين، حيث يتم استعمال القيود المفروضة على السفر بسبب جائحة كورونا كترقييد عمل الأجانب منهم بصورة أكبر أو منعهم من الدخول تماما. وجاء في تقرير النادي أن "كل أنزع الدولة بما في ذلك أنظمة المراقبة التي تم إدخالها للحد من فايروس كورونا استخدمت لمضايقة وترهيب الصحافيين الأجانب وملائهم الصينيين، أولئك الذين سعت الصحافة الأجنبية لإجراء مقابلات معهم".

وأضاف أن السلطات أشارت إلى مخاوف تتعلق بالصحة العامة لمنع

الرسمي للدولة.

عنتريات تونسية على فيسبوك عنوانها «ألف جرعة لقاح هدية»

#وينو_التلقيح كُشِف حسابُ لُكذب الحكومة بشأن اللقاحات



اتركوا البلاد

وقال معلق:

Uoussama Ben Ahmed ترتيب المغرب في المرتبة السادسة عالميا في تلافيح كورونا من ضمن 96 دولة شرعت في التلقيح، تونس للأسف ليست من بين هذه الدول. من هنا يبدأ التحضير للموسم السياحي والحجوزات دولة في مهب الريح.

واعتبر كاتب:

Bouazza Ameer لبنان حكومته مستقيلة منذ سبعة شهور، وبدأ التلقيح. اه يا تونس!

وسخر مغردون من الحديث عن استغناء تونس عن لقاح فايزر واتجاهها لاستيراد لقاح روسي. وكتب مغرد:

Gharbi Hamdouch تونس تستغني عن لقاح فايزر والوزارة تتجه نحو استيراد أرخص لقاح روسي. إن شاء الله "ما ترصيلناش في مفتول (تحميلات)" من باكستان.

وسخر معلق من وعود الحكومة الكاذبة قائلا:

Kamel Romdhani الدولة: باش نعملوكم تلقيح (سنوفر لكم التلقيح).. اي وينو (أين التلقيح)؟ بش نشريره (سنشتريره). وقتاش(متى)؟ بش نعملو بالاتفورم وتسجلوا من أجل التلقيح (سننشئ منصة للتسجيل من أجل التلقيح). وقتاش؟ الأولية للإطار الطبي وشبه الطبي. اي وقتاش؟ بش نعملو مركز (سننشئ مركزا) في كل ولاية (محافظة) وفي كل معتمدية. اي وقتاش؟ اختاري راو التلقيح (التلقيح اختاري). اي وقتاش؟ هانا مع بعضنا تو توجي بطبيعتها (ها أننا مع بعضنا البعض إلى أن تفرج الأزمة بطبيعتها). #وينو_التلقيح.

وحتى الآن لم تلتق تونس أي شحنات من لقاحات كورونا، وهي من البلدان القليلة التي لم تحصل عليها وسط إحباط اجتماعي واقتصادي. وبلغ عدد المصابين بفيروس كورونا في تونس نحو 233 ألفا وعدد المتوفين ثمانية آلاف.

على التباعد الجسدي. ويقدر عدد من شارك فيها بعشرات الآلاف، أتوا من مناطق مختلفة وسط البلاد تلبية لدعوة من الحركة ودعمًا للحكومة.

وانتشرت "أخبار غير رسمية" تفيد بتلقي شخصيات سياسية للقاح كورونا خارج البلاد.

وأعاد مستخدمو موقع فيسبوك تداول هاشتاغ #وينو_التلقيح، متهمين المسؤولين بالفشل الذريع، خاصة بعدما أخلفوا بوعودهم السابقة، وأعادوا تداول هاشتاغ #سبب-البلاد (اتركوا البلاد)، مطالبين "الفاشلين" بالاستقالة والانسحاب من الحياة السياسية. وأعاد مغردون تداول تصريحات للمشيبي أكد فيها حصول تونس على تلقيح كورونا قبل موفى شهر فبراير الماضي. وكتب أكاديمي:

Hechmi Nouira اللّـقّاح لجيراننا والموت لنا.. ستحاسبون. ثمانني دول أفريقية بدأت عملية التلقيح بينها المغرب والجزائر ومصر، هذا حسب منظمة الصحة العالمية. ليس لي ما أعلق به سوى : ستحاسبون، سيحاسبون.

سجال مغربي بسبب مكبرات الصوت في المساجد

موضحة أن انتقادها موجه لمكبرات الصوت الموضوعة في أحد المساجد الموجودة على مقربة من مقر سكنها. وأضافت أن الانتقادات تحولت إلى حملات، وباتت الفرصة سانحة للذباب الإلكتروني، منتقدة حملات التشهير بها. من جانبه قال لحسن بن إبراهيم سكتفل، رئيس المجلس العلمي لعمالة الصخيرات تمارة، "إن قراءة الحزب الراتب جماعة بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الفجر من مظاهر تدين المغاربة، لكن هذا الأمر يجب أن يبقى محصورا داخل المساجد والمدارس العتيقة والزوايا، وإن استعملت فيه الأجهزة الصوتية فإنها تستعمل في الداخل".

وانتقدت معلقة حملات التشهير:

Anissa Alami الله يهديكم كفى تحاملا على السيدة، هي قصدت أن استعمال المكبر هو المزعج، وليس الأذان في حد ذاته، تصرخون وكان حرمت الله قد انتهكت. والسيدة عندها الحق والأجدر بالسلطات أن تمنع استعمال المكبر، لأنه ليس شرطا من شروط الدين. لا داعي لاستعمال البوق (مكبر الصوت) لأنه يؤثر على حاسة السمع وكذلك على الخشوع.. والتقرب إلى الله يكون بالإخلاص له والعمل الصالح. أما الأبواق والمكبرات فلا جدوى منها سوى الإزعاج.

وكانت مكبرات الصوت في المساجد أثارَت جدلا واسعا في شهر رمضان الماضي، إذ عرفت الكثير من المدن المغربية ظاهرة إذاعة صلوات القراويح خلال ليالي شهر رمضان عبر مكبرات الصوت

والتراشق بشأن مشروعية مضاعفة الصوت من المساجد. وتعرضت زعاف إلى حملة تشويه على فيسبوك ووصل الأمر حد تكفيرها من بعض مستخدمي الموقع. وكتب أحد المعلقين:

Hassan Idhamja المستشار الجماعة بمجلس جماعة اكادير فاطمة زعاف، من المحدثات اللواتي يزعجن نداء الأذان إلى الصلوات الخمس. ومن المحدثات اللواتي يزعجنن مكبر الصوت في المساجد حسب تصريحاتها. اللهم فاشهد.

من جانبها، قالت زعاف إن ثقافة المجتمع جعلت أي نقاش يمس أمرا له علاقة من قريب أو بعيد بالدين غاية في الصعوبة، مؤكدة أن هناك "دواعش يخرجون لا يجيدون سوى السب والشتم".

وكتبت مشيدة بالمنابر الإعلامية التي طلبت منها توضيحات:

Fatima Zaaf وما زالت منابر إعلامية تقاطر لتوضيح الأمر للرأي العام الذي تم تضليله من الذباب الإلكتروني والراكين على أمواج سذاجة وخوف المواطنين البسطاء، لاستغلال عقولهم لغرض الانتقام مني وإبعاد مخالفتهم في تاخاونجيت واستمراره في التجارة بالدين تحية لهذه المنابر الشابة".

وقالت زعاف، إن تدوينتها حول صوت الأذان تم إخراجها عن سياقها،

الرباط - تجدد الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب بسبب مكبرات الصوت الخاصة بالمساجد. وطالبت فاطمة زعاف وهي مستشارة جماعة عن الاتحاد الاشتراكي المغربي، بوقف أدعية وقراءات تصدر عن مسجد الإمام مالك في أغادير، وهو ما جر عليها انتقادات من فئات كثيرة.

وكتبت زعاف على صفحتها على فيسبوك "مسجد الإمام مالك بأغادير بيت كل ليلة مضامين دينية بأصوات جد مزعجة وعالية تتجاوز القانون، ولا يتعلق الأمر إطلاقا بالأذان كما يروج".

وطرحت زعاف سؤالاً بخصوص مدى تطبيق باقي المساجد الأمر نفسه، خصوصا أنه يتم بعد الساعة الثامنة ليلا، وهو وقت الراحة بعد يوم متعب، ويأتي عقب دخول الناس إلى المنازل وإقرار الإغلاق الليلي، حسب تعبيرها.

وأكدت أنها لم تطرح الأمر إلا عقب حدوث ضرر مباشر لها، حيث كانت تشارك في ندوة عن طريق الإنترنت، ولم تتمكن من التحدث ولا سماع المتدخلين معها، بسبب الصوت المرتفع، مؤكدة أن ما يصدر عن المسجد يتراوح بين تلاوة القرآن والمدائح، ولا علاقة له بالأذان.

وقالت إنها عقب حدوث هذا الأمر لم تعد تقبل المشاركة في نوات افتراضية وتعتذر مضطرة، معللة أنها لا تسمع ولا تستطيع التحدث بسبب مكبرات الصوت الخاصة بالمسجد.

وعادة ما يثير موضوع مكبرات الصوت في المساجد سجالات قوية بين سلفيين وحداثين، وتتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى منصات للنقاش

تونس - أثار الحديث عن تلقي رئاسة

الجمهورية التونسية ألف جرعة من اللقاح المضاد لفايروس كورونا هدية من دولة الإمارات جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت تحول فيه الموضوع إلى التوظيف السياسي.

وبدا الجدل بتدوين على صفحة فيسبوك الرسمية للنائب في البرلمان بدر الدين قصودي تقول "لقاح كورونا وصل منذ مدة من دولة خليجية.. المعلومة شبيه مؤكدة.. تم توزيع اللقاح على كبار المسؤولين والسياسيين وقيادات أمنية.. وللشعب رب رحيمه". وسرعان ما انتشر الخبر، وتداولت صفحات "مشبوهة" على موقع فيسبوك خاصة اتهامات للرئيس التونسي قيس سعيد بالفساد و"احتكار اللقاح للرئيس وحاشيته".

ونشرت صفحة رئاسة الجمهورية على فيسبوك بيانا نفى تلقي أي شخص من الرئاسة أو خارجها اللقاح. وجاء فيه:

رئاسة الجمهورية التونسية **Présidence Tunisie**

تلقت رئاسة الجمهورية 500 تلقيح مضاد لفايروس كورونا، بمبادرة من دولة الإمارات العربية المتحدة. وقد تم بأمر من رئيس الجمهورية قيس سعيد تسليم هذه الجرعات إلى الإدارة العامة للصحة العسكرية.

وتؤكد رئاسة الجمهورية على أنه لم يقع تطعيم أي كان، لا من رئاسة الجمهورية ولا من غيرها من الإدارات، بهذا التلقيح. وذلك في انتظار المزيد من التثبت من نجاعته وترتيب أولويات الاستفادة منه.

من جانبه أذن رئيس الحكومة هشام المشيشي بفتح "تحقيق فوري حول ملبسات دخول هذه اللقاحات وكيفية التصرف فيها وتوزيعها"، ما أثار سخرية واسعة في أوساط مستخدمي مواقع التواصل الذين قالوا إن "المشيبي وجد أخيرا سببا للتمسك بموقفه".

بصمات عراقيات في حقول النفط تتحدى الإقصاء

مهندستان تنهيان هيمنة الرجال على الأعمال الميدانية



عدد العراقيات في حقول النفط لا يتجاوز أصابع اليد

وحتى الأقارب والأصدقاء والمعلمون كانوا يتسألون: ماذا عن العمل البدني الشاق؟ حر البصرة الحارق؟ العيش في موقع الحفر لعدة أشهر في كل مرة؟ وعقارب الصحراء التي تجوب الخزانات ليلاً؟ وأشارت روثان "سخر أساتذتي وزملائي مني في كثير من الأحيان، وأخبروني أنني لن أتمكن من تحقيق ذلك. لكن هذا شحني بشجاعة أكبر". وتامل في المساعدة في إنشاء نقابة لجمع المهندسات العراقيات اللاتي يتشاركن نفس التفكير.

ولا يخلو العمل من الخطر فأحيانا تندلع الاحتجاجات خارج حقول النفط بقيادة العشائر المحلية الغاضبة والعاطلين عن العمل، والتي من الممكن أن تعطل العمل وتتصاعد أحيانا إلى أعمال عنف تجاه عمال النفط. لكن النساء على استعداد لتحمل هذه المصاعب.

النجاح. وذات مرة عندما اضطر فريقها إلى إجراء حفر بئر جانبية بجوار البئر الأم بقيت مستيقظة طوال الليل.

أمجد وروثان تعتبران جزءاً من جيل جديد من النساء العراقيات الموهوبات اللاتي تتحدن الحواجز التي تفرضها مجتمعاتهن

وبينت روثان "لم أتم لمدة 24 ساعة، أردت أن أفهم العملية برمتها، كل الأدوات من البداية إلى النهاية". وتعمل روثان الآن أيضاً في شركة "شلومبيرغر" حيث تجمع البيانات من الآبار المستخدمة لتحديد مسار الحفر لاحقاً. وتريد أن تتقن عملها في الحفر والشركة رائدة عالمياً في هذه الخدمة.

التسجيل فيه". وعندما جاءت شركة الصين للبترول للبحث عن موظفين جدد شكل ذلك فرصة مناسبة لها. وفي وقت لاحق عندما سعت شركة "شلومبيرغر" ومقرها في ولاية تكساس الأميركية إلى البحث عن مهندسين، انتهزت أمجد الفرصة. وتتطلب الوظيفة تحديد مقدار النفط الذي يمكن استخراجه من بئر معينة، واجتازت أمجد امتحانا صعباً تلو الآخر للوصول إلى المقابلة النهائية.

وعندما سُئلت عما إذا كانت متأكدة من قدرتها على أداء الوظيفة قالت "وظفني وجربني". وفي غضون شهرين استبدلت أمجد قبعاتها الخضراء الصلبة بقبعة بيضاء لامعة مما يدل على ترقيتها كمشرفة ولم تعد متدربة. وأدركت روثان أيضاً أنها ستضطر إلى العمل بجهد إضافي لتحقيق

في البداية من عمليات الحفر. وبالنسبة إليهما كان هذا عالمًا جديدًا. كل يوم عمل كان يغرقهما في أعماق الأمور الغامضة تحت قشرة الأرض، حيث تستخدم أدوات للنظر في تكوينات المعادن والطين حتى يتم العثور على الزيت الثمين.

وقالت روثان "الموضوع أشبه بإلقاء حجر في الماء ومن ثم دراسة التموجات". ومن أجل العمل في هذا المجال عرفت أمجد ابنة طبيبين أنه يتعين عليها الحصول على وظيفة في شركة نفط دولية وللقيام بذلك، كان عليها أن تدافع عن مبادئها. كانت الشركات الحكومية طرقاً مسدوداً، حيث سيتم هناك إسناد العمل المكتبي لها. وأوضحت أمجد "في أوقات فراغي وفي إجازاتي وفي أيام العطلة كنت أحجز الدورات التدريبية، واشترك في أي برنامج أستطيع

فرضت مهندسات عراقيات حضورهن في مواقع حفر آبار النفط مبتعدات عن الوظائف المكتبية الكئيبة حيث حجزن مكانة متقدمة في صناعة يهيمن عليها الرجال، وعلى الرغم من أن الطريق أمامهن لا يزال غير سالك فهن يأملن في إنشاء نقابة لجمع المهندسات اللاتي تتشاركن نفس التفكير.

البصرة (العراق) - ظلت زينب أمجد

التي تعمل في حقل نفطي في محافظة البصرة العراقية مستيقظة طوال الليل. تنزل جهاز استشعار في أعماق بئر حتى تكتشف موجات السونار وجود النفط الخام الذي يغذي اقتصاد بلدها.

وتشرف آيات روثان في مكان آخر في المحافظة الجنوبية الغنية بالنفط على تجميع أنابيب الحفر الكبيرة التي ستحفر بها الأرض وسترسل بيانات مهمة عن التكوينات الصخرية إلى شاشات تقع على بعد أمتار قليلة حتى تقوم بفك شفرتها.

وتعد الفتاتان البالغان من العمر 24 عاماً من بين الفتيات القلائل اللاتي تجذبن البحث عن الوظائف المكتبية الكئيبة التي عادة ما يتم تسليمها لمهندسات البترول في العراق. وبدلاً من ذلك اختارتا أن تصبحا رائدتين في صناعة النفط بالبلاد، مرتدبتين القبعات القاسية لتولي العمل الشاق في مواقع الحفارات.

وتعتبر أمجد وروثان جزءاً من جيل جديد من النساء العراقيات الموهوبات اللاتي تتحدن الحواجز التي تفرضها مجتمعاتهن المحافظة. ويعد تصميمها على شغل وظائف في صناعة يهيمن عليها الرجال على مدى التاريخ مثالا واضحا على الخلاف الذي يجد الشباب فيه أنفسهم مع التقاليد القبلية الراسخة والمحافظة في جنوب العراق.

أمجد وروثان في حقول النفط طويلة والطقس لا يرحم. وغالبا ما تسالان عما تفعلان هناك

كونهما امرأتين.

وقالت أمجد التي تقضي ستة أسابيع في كل مرة تعمل فيها بموقع الحفر "خيراً ما يرددون على مسامعي أن البيئة الميدانية لا يتحملها سوى



تزيين الكوفيات يفتح باب رزق للنساء في الأردن

ويشار إلى أن الكوفية أو "الشماع" كانت رمزاً للرجولة والأناقة قديماً، وخلال العصر العثماني تميز العامة بوضعها على أكتافهم وسكان الريف على رؤوسهم، بينما كان الأعيان يضعون الطربوش. أما الآن فاصبحت شهرتها عالمية لا عربية فقط فقد ارتداها كثير من الفنانين العرب والعالميين.

حفظ هذه الحرفة والعمل على ضمان استمراريتها"، بالإضافة إلى حرصها على زرعها في جيل الشباب، وهذه أهدافها الأساسية من بعث هذا المشروع. وأكدت أنها تقدم عصرة خبرتها للفتيات دون مقابل، فكل ما تصبو إليه يتمثل في حفظ الحرفة من الاندثار.

تدريبية تقام وتتعلم من خلالها الفتيات متجرها بمدينة السلط أو عبر الإنترنت. ويستغرق الأمر ما بين يومين إلى عشرة أيام لوضع اللمسات النهائية على وشاح واحد خضع لعملية التجميل والزخرفة. وقام مشروع ثائرة الذي يحمل اسم "مهديات الهدب" بتعليم 525 امرأة في 48 ورشة عمل بالملكة.

وأكدت ثائرة أن 32 امرأة تتراوح أعمارهن بين 19 و45 عاماً يعملن في تزيين الأوشحة لبيعها في إطار المشروع. ومن بين هؤلاء النساء سهير حامد التي قالت إنها "بحثت بمجدد تخرجها من الجامعة عن فرصة عمل لكن دون جدوى". وأضافت حامد البالغة من العمر 38 عاماً "وإنشاء بحثي تعرفت على أم ناصر (ثائرة) التي تمكنت بفضل توجيهاتها من تعلم 'الهدب' وصرت منتجة معها، واكتشفت من خلال هذه التجربة الرائعة أن الهدب ليس مجرد قطعة قماش ومجموعة خيوط، وإنما المسألة تتجاوز ذلك إلى أنها تخفي في ثناياها قصة وتاريخ عبر مختلف مراحلها".

أما أم صالح الرشيد التي تعمل في تزيين الأوشحة فهي تؤكد أنها رغم معرفتها بالشماعات لكنها تجهل قبل تعرفها على أم ناصر أنه يمكن تسويقها وأنها يمكن أن تفتح أمامها مجالا للعلم.

وأشارت إلى أنها "كانت تعمل في هذه الصناعة في البيت بمساعدة إما بنات عمها أو أخواتها، لكنها لم تكن تعرف أن بإمكانها الاستفادة من ذلك بتسويق ما تصنعه يداها"، متابعتها أنها ما إن تعرفت على ثائرة حتى أدركت أن هناك ورشات

المعروفة في الأردن باسم "الهدب". وعند تمكنها من أسرار الصناعة حد الإتقان قررت ثائرة تعليم النساء الأخريات في الأردن على أمل تمكينهن من تلبية احتياجاتهن في الحياة. وركزت ثائرة مشروعها على تعليم النساء فنون "الهدب" حتى يصفين على الأوشحة التقليدية جمالا ويطبعنها ببصمة خاصة.

وتعني عملية "الهدب" في اللغة العربية تزيين حواف الأوشحة يدويا بخطط ملونة بيضاء. وتساهم هذه الزخارف في رفع سعر الشواح التقليدي.

وقالت ثائرة "وجدت صنفين من الفتيات بعضهن نجحن في تحصيل الشهادات الجامعية لكن فشلن في العثور على عمل، والبعض الآخر وهي فئة ممن تتراوح أعمارهن بين 18 و19 عاماً لم يحالفهن الحظ في تجاوز التوجيه في الثانوية العامة وتسعين من مقاعد الدراسة، وكلا الصنفين تدرب على يدي وحصل على فرصة لبعث مشاريع خاصة من البيت".

وتتبع ثائرة الشواح المزخرف بسعر يتراوح بين 25 و40 ديناراً أردنياً (ما يعادل 35 و57 دولاراً)، بينما يُباع الشواح العادي بدون عملية التزيين بحوالي 12 ديناراً (نحو 17 دولاراً).

البقاء (الأردن) - تمتلك ثائرة عريبات الخبرة وأسرار الصنعة في تزيين الأوشحة التقليدية في الأردن. وقررت نقل مهاراتها وتمير خبرتها لنساء أخريات بهدف مساعدتهن على تحقيق الاستقلال المادي والاعتماد على أنفسهن دون الحاجة لأحد، لا سيما في ظل الظروف القاسية التي فرضتها قيود الحد من انتشار جائحة فايروس كورونا.

وتجلس النساء معاً في منزل قديم تفوح منه رائحة التاريخ بطرازه التراثي في مدينة السلط مركز محافظة البلقاء. وتتابع النساء بعناية وتركيز شديدين الخطوات والتعليمات التي تشرحها ثائرة حول طريقة تدبيج الأوشحة التي تعرف في الأردن باسم "الشماع".

ويعدّ الشماع العربي في عدة دول في شمال الجزيرة العربية بالكوفية أو الحطة (في فلسطين)، بينما يسمى الشماع في منطقة الجزيرة العربية والأردن والعراق، والغفرة في الإمارات واليمن والكويت والبحرين وقطر.

والشماع يتكون من قطعة قماشية تصنع في العادة من القطن أو الكتان مزخرفة بالعديد من الألوان أشهرها الأحمر والأبيض أو الأسود والأبيض، وهي مربعة الشكل ويتم فنيها على شكل مثلث وتوضع على الرأس وأحيانا على الكتف.

وبدأت قصة ثائرة مع الأوشحة التقليدية بانبهارها حين شاهدت حمايتها ذات يوم وهي تزين حواف الأوشحة لأبنائها وأخوتها وأحفادها. وتابعت الكنة حمايتها بإعجاب شديد وهي تمارس الحرفة التقليدية



على أمل تمكين النساء من تلبية احتياجاتهن في الحياة

زيت بذور الورد.. سر جمال البشرة!

من الجذور الحرة ويمنع الالتهابات والبكتيريا، وتساعد الببتا كاروتين على تقوية عملية تجديد الخلايا وتنعيم البشرة، بالإضافة إلى تأثيرها المضاد للالتهابات والمضاد للاكسدة.

ويعمل فيتامين "ج" على تعزيز إنتاج الكولاجين وإصلاح الطبقة العليا من البشرة ومنع ظهور التجاعيد، مع تحفيز عملية تجديد الخلايا، ويتم استعمال زيت بذور الورد من خلال وضع كمية صغيرة على البشرة النظيفة والرطبة وتدليكها.



التستر على أخطاء الأبناء يدفعهم إلى الانحراف

المفرط وعاطفتها الشديدة نحو أبنائها، وخوفها من العواقب عليهم حتى لو كانت في مصلحتهم".

يطرح عبدالله عدة حلول لعلاج المشكلة، مؤكداً ان المسؤولية تقع على الأبوين معا، إذ يقول "من الضروري أن تصارح الأم زوجها بكل ما يخص الأبناء، بحكم أنه يمتلك الخبرة اللازمة لحل مشكلاتهم، وخاصة إذا كانوا نكورا، كما أن الوسيلة التي سيعالج بها المشكلة، على الرغم من قسوتها في بعض الأحيان، تكون شافية ومعالجة للموقف، مثل المشكلات التي تتعلق بالإدمان مثلاً".

الآباء الذين يتسترون على أخطاء أبنائهم يجنون عليهم سلوكيات تبدو صغيرة في نظرهم، ولكنها تشجيع على المخالفة

ويطالب الأب بالاقتراب من أبنائه ومصادقتهم بإقامة حوار معهم وباصطحابهم إلى العمل أو إلى الأصدقاء، لأن لذلك أكبر الأثر في تعلق الابن بابيه المراهقة، لأنها سمحت لهم بأن يخطئوا دون المصارحة.

ويرجع خبراء علم الاجتماع تستر الأم على أبنائها إلى قصور في أسلوب تربيتها لهم، مؤكداً أن لكل أم مهمة خطيرة ينبغي أن توليها كل اهتمامها، وهي تربية الأبناء، معتبرين أن تسترهما على أخطائهم دليل على فشلها في تربيتهم.

ويرون أن حل مشكلات الأبناء وتوجيههم يكون بالتعاون مع الأب، الذي ينبغي أن يقرب من أبنائه ويصادقهم. ويخلق تستر الأم على أبنائها وفق خبراء علم الاجتماع مشكلات كبيرة تدفع ثمنها غاليا، حينما يدخل الأبناء في عمر المراهقة، لأنها سمحت لهم بأن يخطئوا وأن يفلتوا من متابعة الأب بداعي التعاطف أو الشفقة عليهم.

ويشير الخبراء إلى أن مسؤولية تربية الأبناء لا تستأثر بها الأم وحدها، بل إن الأب كذلك معني بكل ما يجري مع أبنائه، وهو ما يفرض عليها مصارحته بكل ما يحدث، وعدم إخفاء المخالفات.



التستر على الخطأ تصريح ضمني بفعله دون خوف

أشارت مجلة "فرويندين" الألمانية إلى أن زيت بذور الورد يوفر العديد من الفوائد للبشرة، حيث إنه يساعد في التخلص من الشوائب والالتهابات والبثور، ويعزز من مقاومة شيخوخة البشرة.

وأوضحت المجلة الألمانية أن زيت بذور الورد يمتاز باثنين من الأحماض الدهنية الأساسية، التي لا يتم إنتاجهما عن طريق التمثيل الغذائي، وهما حمض اللينوليك وحمض ألفا لينولينيك. ويعتبر حمض اللينوليك من أحماض أوميغا 6 الثلاثية غير المشبعة، ويعمل على إعادة التوازن إلى البشرة الجافة، ويمنع ظهور البثور والرؤوس السوداء على الوجه، ويمتاز حمض ألفا لينولينيك، وهو من أحماض أوميغا 3 الدهنية، بتأثيره المضاد للالتهابات. وبالإضافة إلى ذلك يحتوي زيت بذور الورد على حمض البانتنيك، الذي يمنح البشرة النعومة والليونة، ويعمل فيتامين "هـ" على التخلص

من الجذور الحرة ويمنع الالتهابات والبكتيريا، وتساعد الببتا كاروتين على تقوية عملية تجديد الخلايا وتنعيم البشرة، بالإضافة إلى تأثيرها المضاد للالتهابات والمضاد للاكسدة.

ويمنع ظهور البثور والرؤوس السوداء على الوجه، ويمتاز حمض ألفا لينولينيك، وهو من أحماض أوميغا 3 الدهنية، بتأثيره المضاد للالتهابات. وبالإضافة إلى ذلك يحتوي زيت بذور الورد على حمض البانتنيك، الذي يمنح البشرة النعومة والليونة، ويعمل فيتامين "هـ" على التخلص

وترى الدكتوروة سعاد مخلوف أستاذة علم الاجتماع والسلوك، أن تستر أي من الأبوين على خطأ الابن يهز صورته في نظره، مؤكدة أن الآباء الذين يفعلون ذلك، يجنون على أبنائهم سلوكيات تبدو بسيطة وعادية في نظرهم، ولكنها تفرس فيهم مبادئ وقيما أبعد مما تكون عن المفروض تربويا، كما أنها تشجع ضمنيا على المخالفة.

وتقول "ما دام أحد الأبوين اللذين يمثلان المجتمع يوافق على السلوك، بل يتستر عليه، فهذا يمنح الابن أو الابنة تصريحا ضمنيا بفعل هذا التصرف من دون رهبة".

إن مسألة التستر تبدأ في التنقل كالعوى في الأسرة، وبين الأشقاء الذين يطلبون من بعضهم التستر على الأخطاء، هذا غير المواقف الأخرى التي يمكن أن ترتب ضمن سلسلة من التهاون التربوي، فالأم التي تتستر على أحد أبنائها الذي يتأخر خارج البيت، هل تدري أين كان؟ أو ماذا كان يفعل؟ أو التي تتجاهل عدم انتظام ابنها الدراسي وإهماله للمذاكرة، ألا يساهم ذلك في ضياع مستقبله؟

بدوره يؤكد الأسري أحمد عبدالله، "أن الحياة الزوجية لا بد أن تكون قائمة على الصدق والشفافية والتلاحم بين الأبوين، فلا تخفي الأم شيئا عن الأب لمصلحة الأبناء، وحرصا على التفاعل الإيجابي بين كل أطراف العلاقة الزوجية والأسرية".

وتدور دوافع الأم للتستر على أبنائها حول عدة أسباب، أهمها شعور الأم بغياب دور الأب في البيت، أو شعورها بأن مشاركتها في حل مشكلة أبنائه تؤدي إلى عواقب وخيمة أو أنها ستكون تدميرية لأبنائه، أو إدراكها بأن الأب لا يمتلك ميزة إدارة حوار ناجح مع أبنائه، كان يكون متسلطا أو صاحب أوامر صارمة أو مفتقدا لروح الدعابة والحنان. ويرد عبدالله "كما أن ثمة دافعا آخر يخصصها شخصا، وهو حنانها

غياب المسرح المدرسي يحرم الأطفال من التعبير عن طاقاتهم الإبداعية

المسرحيات القصيرة تحفز المهارات اللغوية للنشء وتعزز شخصياتهم



أنشطة المسرح المدرسي ليست مجرد متعة لسد فراغ الطفل

كما يمكن للمسرح تعزيز الذاكرة والتركيز والانتباه حيث أن للمسرحية سيناريو معيَّنا ويجب على كل "الممثلين" حفظ الحوارات الخاصة بأدوارهم. ويساعد ذلك الأطفال على أن يكونوا قادرين على تذكر الجمل، والتركيز أثناء المسرحية لمعرفة متى يتعين عليهم التدخل.

كما لا يساهم المسرح في تعزيز التشبُّع الاجتماعية والتعاطف فحسب، بل يجعل الشخص يتقمص دور شخص قد لا يشاركه التفكير نفسه، وهو ما يدفعه إلى التفكير في الأسباب التي تجعله يتصرف بطريقة معينة. كما أن ذلك سيساعده على فهم مشاعر الآخرين في مواقف مختلفة.

ويسمح المسرح للأطفال بتقييم وجهات النظر المختلفة ومقارنتها بوجهات نظرهم الشخصية وفهم الآخرين. وتعتبر هذه المهارات مهمة في حياة الأطفال اليومية. فالجمع بين الخيال والواقع يمكنهم من الاستعداد للتحديات التي قد يواجهونها كالتذهب إلى المدرسة أو التعرض للتنمر والتواصل مع أطفال "مختلفين".

ومن الأساليب التي ترد في فعاليات وأنشطة المسرح المدرسي استباق الدروس التي تلقى في فصول الدراسة بمشاهد تمثيلية، وتحقيق الأهداف السلوكية الرئيسة قبل الدخول إلى حصة الدرس الذي يزود التلميذ بالمعلومات اللازمة لصقل فكره بما ينسجم مع العلوم الحديثة.

ويجد الآباء صعوبة في العثور على مسرحيات مخصصة للأطفال، ولكن هناك بعض المواقع المتخصصة التي توفر هذا المحتوى وتُنشر نصوصاً أصلية وإبداعية. كما يمكن تحويل جميع قصص الأطفال إلى مسرحيات. ولا يقتصر تنفيذ المسرحيات على الأشخاص بل يمكن أيضا تمثيلها باستخدام الدمى المتحركة أو الدمى والظلال.

وطرقها ووسائلها أدى إلى تغيير دور كل من المعلم والمتعلم وأصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية. وأضاف أن الدراما تعتبر من الوسائل الفاعلة التي تعتمد عليها التربية الحديثة في تنمية المتعلمين روحيا وجسديا ونفسيا وذهنيا كونها تعمل على ترفيه وتسليّة المتعلمين وجعلهم يغيرون عن مكنونات صدورهم، بالإضافة إلى مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية والعمل على تنمية وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم وتطوير قدراتهم على الارتجال، وكلها جوانب تنعكس إيجابا على المردود المتوقع على الصعيدين التربوي والتعليمي.

اعتماد المسرحيات القصيرة لتعليم الأطفال وتوظيف المدارس للأقصوصة والحكايات الرمزية ذات العبر حتى يتحول المسرح إلى مادة قائمة بذاتها يتعامل في حصصها الأطفال مع المشاكل اليومية التي قد تعترضهم بطريقة لا تجعلهم يشعرون أنهم لا يتعلمون فقط بل يستوعبون تلك المعرفة. ويُعد ذلك حسب الخبراء من أساليب التعليم الشط وغير المباشر الذي له تأثير إيجابي على الأطفال أكثر من التعليم العادي.

ويشير الخبراء إلى غياب المسرح عن المدارس خلال السنوات الأخيرة وإلى غياب الأنشطة المسرحية عن معظم المدارس العربية، حيث لم تعد المسرحيات الخاصة بالطفولة تظهر إلا نادرا في المناسبات وهو ما ساهم في غياب حافز القراءة ومهارات التواصل الاجتماعي. ويرى الخبراء أن استخدام المسرح في تعليم الأطفال سيساعدهم على نطق الكلمات واستخدام لغة سليمة. وهو بطور أيضا لغة الجسد التي تساعد الطفل على التعبير بما لا يستطيع قوله بالكلمات. كما أن المشاركة في مسرحية سواء من خلال التمثيل فيها أو مشاهدتها يمكن أن تجعل الحكاية أقرب إلى المتلقي.

أدى غياب توظيف الأنشطة المسرحية في المدارس إلى حرمان الأطفال من التعبير عن الطاقة الكامنة لديهم واكتشاف ذواتهم وتنمية خيالهم ومواهبهم. ويؤكد خبراء التربية أن للأنشطة المسرحية تأثيرا نفسيا وسلوكيا في حياة الطفل، ويعتبرونها متما للعملية التربوية برمتها. ودعا الخبراء إلى ضرورة اعتماد المسرحيات القصيرة لتعليم الأطفال وتوظيف المدارس للأقصوصة والحكايات الرمزية ذات العبر ما يساعد الأطفال على تنمية قدراتهم اللغوية وتعزيز الذاكرة والتركيز والانتباه.

ملموس ومحسوس للوصول إلى تلك الأهداف.

وأضافت أن مسرح الأطفال يعد واحدا من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية وفكرية واجتماعية ونفسية وعلمية ولغوية وجسمية، مشيرة إلى أنه فن درامي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية والنفسية على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على المسرح، مما يجعله وسيلة مهمة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته.

الأنشطة المسرحية تطور لغة الجسد التي تساعد الطفل على التعبير بجسمه عما لا يستطيع قوله بالكلمات

بدوره يشير بسام فضل مطاوع الباحث الفلسطيني إلى أن المسرح المدرسي امتداد لعنصر اللعب عند الطفل، ووسيلة تعمل على تكييف النشاط المدرسي بشكل يضمن استغلال الطاقة الكامنة عنده لتمكينه من المشاركة، وبالتالي اكتشاف ذاته وتنمية خياله ومواهبه وخاصة في العصر الحالي عصر الانفجار المعرفي. وقال مطاوع إن المعرفة الإنسانية تزايدت بصورة مذهلة، كما حصل تقدم كبير في مفهوم عملية التعليم والتعلم

أدى غياب توظيف الأنشطة المسرحية في المدارس إلى حرمان الأطفال من التعبير عن الطاقة الكامنة لديهم واكتشاف ذواتهم وتنمية خيالهم ومواهبهم. ويؤكد خبراء التربية أن للأنشطة المسرحية تأثيرا نفسيا وسلوكيا في حياة الطفل، ويعتبرونها متما للعملية التربوية برمتها خصوصا وأن الطفل يرتبط بشكل جوهري بالتمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما يتخيل ويتحدث مع لعبه عبر سيناريو يؤلفه ويخرجه ويمثله، لذلك تكون علاقته بالمسرح اندماجية منذ الصغر.

ولا يعتبر خبراء التربية أنشطة المسرح المدرسي مجرد متعة لسد فراغ الطفل، بل هي وسيلة تربوية لنقل المعلومة العلمية الصحيحة وكل ما هو نافع وناجح لبناء شخصية الطفل وكيانه عبر فنون المسرح وعالمه الخاص. ويؤكد الخبراء أن للأنشطة المسرحية تأثيرا نفسيا وسلوكيا في حياة الطفل، ويعتبرونها متما للعملية التربوية برمتها خصوصا وأن الطفل يرتبط بشكل جوهري بالتمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما يتخيل ويتحدث مع لعبه عبر سيناريو يؤلفه ويخرجه ويمثله، لذلك تكون علاقته بالمسرح اندماجية منذ الصغر.

وقالت شجيّة محمد درويش المعلمة والحاصلة على درجة الماجستير من جامعة الخليج العربي إن العمل المسرحي المدرسي يتطلب تفهماً واسعا ودقيقا لنفسية الطفل وظروفه وإمكاناته المختلفة باعتباره عملية أساسية في المنظومة التربوية، وعليه فإذا أردنا تمكّين مختصين في مجال المسرح تفعيل دوره في التربية للعملية التربوية، علينا أن نكتب له ونترجم ما نكتبه إلى واقع حي

نصائح

أشارت مجلة "فرويندين" إلى أن تراكم الدهون في الجسم يمثل مشكلة كبيرة للكثيرين، ويرغب العديد من الأشخاص في تقليل نسبتهما في أجسادهم للحصول على قوام صحي ورشيقي. وأضافت المجلة الألمانية أن هناك نوعا من الدهون المختفية في الجسم قد يساعد في إنقاص الوزن، ويسمى هذا النوع من الدهون باسم الدهون البنية، حيث تحرق الخلايا الدهنية البنية الطاقة لتنتج

والصحة، وذلك اعتمادا على وظيفتها في توليد الحرارة من أجل الحفاظ على درجة حرارة الجسم. ولونها بني بسبب وجود كميات كبيرة جدًا من الميتوكوندريا، وهي محطات توليد الطاقة في الخلية. وتتمكن المشكلة في أن تراكم الدهون له تأثير سلبي على

الحرارة في الجسم عند الشعور بالبرد، على عكس الدهون البيضاء التي تخزن الطاقة. وتساعد الخلايا الدهنية البنية على إنقاص الوزن، لأنها لها تأثير إيجابي على التمثيل الغذائي



وأضاف هيلمان "هناك محادثات مع إدارة النادي لتعميد عقدي الحالي حتى عام 2023، ولكن ما يشغلني حالياً هو التدريب، والعمل مع الفريق، في حال حدوث أي مستجدات على عقدي، سيتم الإعلان الرسمي من قبل إدارة النادي".

واعترف هيلمان بأن وجوده على سبيلين، بعد غيابه عن لقاء الذهاب، مع تحسين حالة حسن إبراهيم الذي كان مصاباً مؤخراً، من شأنه أن يدعم جهود فريقه في وسط الملعب، بالنظر لجهودهم



عودة قوية

بالاس وبيرتلي تواليا سيعطي الأمل لملاحقيهما، وست هام وتشيلسي ليفربول حامل اللقب، في اللحاق بهما وتهديد مشاركتهما الموسم المقبل في دوري أبطال أوروبا. ويتقدم يونايتد على ليستر بفارق نقطة فقط، فيما يتقدم الأخير على وست هام بفارق 4 نقاط، وتشيلسي بفارق 5 ليفربول بفارق 7 نقاط. ويلعب الأربعة شيفيلد مع أستون فيلا، على أن يلتقي الخميس وست بروميتش مع إيفرتون، وتوتنهام الذي اكتسح الأحد مضيفه بيرتلي 4-0 بفضل هدفين وتمريرة حاسمة للويلزي غاريت بايل، مع مضيفه وجاره فولهام.

جيد فقط. وأكد لكم الآن أن المباراة التي ستلعبها الثلاثاء ستكون مشابهة لمباراة اليوم (السبت ضد وست هام حيث عانى سبتي أمام مفاجأة الموسم الذي يحتل المركز الرابع). وتوقع "سنعاني كثيرا. لن نحقق نتيجة كبيرة. نحتاج لأن نكون أقوياء ذهنياً ولا نستسلم لمدة 90 دقيقة. سيساعدنا ذلك على الفوز. إذا لم نفعل ذلك، فسوف نتعادل أو نخسر". وبعد تعثرهما الأحد بالتعادل مع تشيلسي والخسارة أمام الفريق اللندني الآخر أرسنال 1-3، يدرك يونايتد وليستر سبتي أن أي تعثر جيد لهما أمام مضيفيهما كريستال

لمواجهة يونايتد. يجب أن نرتاح ذهنياً وبدنياً. إذا لم يكن كذلك، فلا يمكنك التحمل. هناك العديد من المباريات لكن الفرق الكبيرة معرضة لذلك". ورأى أن التركيز الآن هو "على وفهمنا أنفسنا. في السنوات الماضية عانينا أمامهم"، معتبراً أن "ما فعلناه حتى الآن استثنائي.. الشيء المهم هو أننا كنا متسقين في المواسم الأربعة الماضية. الموسم الماضي أيضاً، لقد أنهيناه في المركز الثاني بنقاط جيدة، لو كنا في أي موسم آخر لتوجنا باللقب، لكننا واجهنا خصماً رائعاً (ليفربول)". واعتبر أن "كل موسم هو فصل جديد، لا أهمية لما حققته في الماضي. إنه درس

ليفربول يخوض اختبار التصحيح أمام تشيلسي

سيتي يتوق إلى الابتعاد في قمة الدوري الإنجليزي

خلال الأسابيع الأخيرة بتحقيقه 14 فوزاً متتالياً في الدوري الممتاز وحفاظته على سجله الخالي من الهزائم 27 مباراة في مختلف المسابقات.

وتعود آخر خسارة لفرق غوارديولا في الدوري إلى 21 نوفمبر الماضي، عندما سقط أمام توتنهام 2-0 ليتراجع حينها إلى المركز الحادي عشر قبل أن يستعيد توازنه تدريجياً ويهيمن على البريميرليغ الذي أحزن لقبه في 2018 و2019 من ضمن مجمل ستة القاب. واعتبر غوارديولا أن ما حققه فريقه لا يصدق بقوله "تحقيق 20 فوزاً توالياً في هذه الفترة في ظل ما يحصل حول العالم صعب للغاية. إنه ربما أحد أهم إنجازاتنا التي قمنا به سوياً في تاريخ مسيرتنا". وأضاف "هذا لا يعني أننا سنفوز بالألقاب، لكننا لم نحصل على أسبوع واحد راحة على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة. مباراة كل ثلاثة أيام وسط جائحة كورونا والإصابات، أن تحقق هذه السلسلة يظهر قوة ذهنية".

ويتابع سيتي أيضاً مشواره المثالي في دوري أبطال أوروبا حيث عاد من خارج الديار بالفوز على بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني بهدفين نظيفين ليقطع شوطاً كبيراً نحو بلوغ ربع النهائي من المسابقة القارية اللائحة وراء التتويج بها للمرة الأولى في تاريخه.

كما أن الفريق بلغ نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة حيث سيلتقي مع توتنهام في 28 أبريل المقبل. وافر غوارديولا بشأن الجدول المرحم بسبب الإرهاق بغض النظر عن مدى حرصه على تدوير فريقه، متوقفاً بأن تكون هناك مباريات أكثر قوة في الأسابيع المقبلة.

فصل جديد

قال المدرب الإسباني "الامر صعب من الناحية الذهنية لأننا تلعب العديد من المباريات كل ثلاثة أيام. يبدأ الناس بالتعب. تلعب اليوم الثلاثاء وبعد ذلك سنحصل على يومين راحة قبل التحضير

يستعد ليفربول للقاء قوي أمام تشيلسي في قمة المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإنجليزي الخميس المقبل. ونجح "الريدز" في العودة إلى سكة الانتصارات بعد فوز صعب على شيفيلد يونايتد، فيما يطمح مانشستر سيتي المتصدر إلى الابتعاد في صدارة البريميرليغ.

مباراة قوية. ويشهد منتصف الأسبوع ست مباريات من المرحلة التاسعة والعشرين بسبب ارتباط عدد من أطرافها بالدور ربع النهائي لمسابقة الكأس المقرر في 20 و21 مارس الحالي، وواحدة من المرحلة الثالثة والثلاثين تجمع توتنهام بجاره فولهام الخميس نتيجة ارتباط الأول بنهائي مسابقة كأس الرابطة المقرر في 25 أبريل ضد مانشستر سيتي بالذات.

سيتي يسعى إلى إضافة فوز جديد والسير خطوة إضافية نحو استعادة اللقب من ليفربول، حين يستضيف ولفرهامبتون

وبعدما بات الفارق بينه وبين جاره اللدود مانشستر يونايتد 12 نقطة بفوزه السبت في المرحلة السادسة والعشرين على وست هام 2-1 وتعثر "الشياطين الأحمر" أمام تشيلسي الأحد (0-0)، يمني سيتي النفس بمواصلة تحليقه، وتعزيز الرقم القياسي الإنجليزي لعدد الانتصارات المتتالية في جميع المسابقات من خلال تحقيق فوزه الحادي والعشرين توالياً على حساب ضيفه ولفرهامبتون الذي فاز على "السيتيزينس" مرتين في المواجهات الثلاث الأخيرة بينهما.

لكن في الوقت الحالي، لا يبدو أن أحداً باستطاعته الوقوف في وجه فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا الذي يخوض الأحد على أرضه أيضاً مباراة قد تكون مفصلية في مسيرته نحو اللقب إذ يلتقي جاره اللدود يونايتد. وفرض سيتي نفسه أحد أفضل الفرق أداءً ونتائج في القارة العجوز

● لندن - سيكون ليفربول الخميس أمام مواجهة صعبة ضمن منافسات المرحلة التاسعة والعشرين للدوري الإنجليزي في كرة القدم على أرضه ضد تشيلسي الذي لم يخسر حتى الآن أيًا من مبارياته بقيادة مدربه الجديد الألماني توماس توخيل. ويدخل ليفربول لقاءه مع تشيلسي الذي خسر ذهاباً أمام "الحمر" على أرضه بهدفين نظيفين، بمعنويات جيدة بعد عودته الأحد إلى سكة الانتصارات إثر أربع هزائم متتالية في الدوري، بفوزه على مضيفه شيفيلد يونايتد بهدفين نظيفين.

وعانى "الحمر" الأمرين من كثرة الإصابات في صفوفهم ما أثر على نتائجهم وهدد حتى مشاركتهم الموسم المقبل في دوري الأبطال الذي قطعوا فيه هذا الموسم شوطاً هاملاً نحو ربع النهائي بفوزهم في ذهاب ثمن النهائي خارج ملعبه على لايفزিং الألماني 2-0.

وبعد الفوز الأحد على شيفيلد، قال مدربهم الألماني يورغن كلوب "وضعنا الكثير من الناس خارج الحسابات، لا بأس بذلك. لكن رغم المشاكل الكثيرة التي نعاين منها ما زلنا في قلب المنافسة على المراكز المثيرة".

ورأى أن الفوز "أكد بأننا ما زلنا هنا. تلعب ضد تشيلسي الخميس وعلينا أن نؤكد ذلك مجدداً. علينا الفوز بالمباريات ونحن ندرک ذلك. لا مجال للتأهل إلى دوري الأبطال من دون تحقيق النتائج".

خطوة إضافية

يسعى مانشستر سيتي إلى إضافة فوز جديد والسير خطوة إضافية نحو استعادة اللقب من ليفربول، وذلك حين يستضيف ولفرهامبتون الثلاثاء في

ليفاندوفسكي يواصل لعبة الأرقام القياسية

الموسم الجديد. وأضاف أن بايرن ميونخ رغم تعاقد مع دايوت أوباميكانو مدافع لايفزিং، إلا أن بطل ألمانيا يتطلع لتعزيز صفوفه بضم كوليبالي أيضاً. ولفت الموقع إلى أن العملاق البافاري قدم عرضاً بقيمة 39 مليون جنيه إسترليني، لنادي نابولي، من أجل ضم كوليبالي.

وكان بايرن ميونخ قد تعاقد مع أوباميكانو (22 عاماً) في صفقة بلغت 37 مليون إسترليني، ليضم إلى البافاري بداية من يوليو المقبل. وتكمن لايفزিং من التغلب على بوروسيا مونشنغلادباخ (3-2) بعدما قلب النتيجة لصالحه في الشوط الثاني. ولأول مرة في تاريخه، يتمكن لايفزিং من الانتصار في البوندسليغا بعد تأخره بهدفين.

ولم يستطع شالكه انتشال نفسه من دوامة الهزائم والتعثرات هذا الموسم، ليسقط خارج ملعبه على يد شتوتغارت (1-5). هذه الهزيمة أحدثت دوياً داخل أروقة نادي شالكه، الذي قام بمقابلة راح ضحيتها 5 أشخاص، أولهم المدرب السويسري كريستيان غروس ومساعد رينير فيدمار، بالإضافة لإعفاء يوشين شنايدر من منصب المدير الرياضي.

فوز ثالث

نجح بوروسيا دورتموند في تحقيق فوزه الثالث على التوالي بكافة البطولات، وذلك بإسقاط أرمينيا بيليفيلد (3-0) بملعب سيغنال إيدونا بارك. المباراة شهدت تسجيل البرازيلي رينير جيسوس، المعار من ريال مدريد، أول أهدافه على الإطلاق في البوندسليغا.

وشهدت مباراة البافاري ظهور لاعب الوسط الألماني ليون غوريتسكا في تشكيلته الأساسية لأول مرة منذ عدة أسابيع، نظراً لغيابه في الفترة الماضية بسبب إصابته بفايروس كورونا.

● برلين - عزز النجم البولندي لبايرن ميونخ، روبرت ليفاندوفسكي، صدارته لهدافي الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، بعد ثنائيته في شباك كولن، خلال المباراة التي فاز بها فريقه (5-1)، في البوندسليغا.

وسجل ليفاندوفسكي 28 هدفاً، حتى الآن، في الدوري الألماني هذا الموسم، ويتفوق بفارق 9 أهداف عن كل من، ليونيل ميسي (برشلونة)، وكريستيانو رونالدو (يوفنتوس).

وقد يتجاوز ليفا الأرقام، التي حققت في المواسم الماضية، سواء شيرو إيموبيلي صاحب الـ36 هدفاً، أو ليو ميسي (36 و37 هدفاً)، ولويس سواريز (40 هدفاً)، في سباق الحذاء الذهبي، وذلك مع تبقي 11 جولة على نهاية البوندسليغا.

وحتى خارج البطولات الأوروبية الكبرى، لا يوجد منافس لمايكينا الأهداف البولندية، على الجائزة المرموقة. ورغم أن أقرب منافسيه، كاسير يونكر، لاعب بودو جليمت النرويجي، يمتلك في جعبته 27 هدفاً، إلا أنها تحتسب بـ40. نقطة، مقابل 56 لليفاندوفسكي.

اختتمت منافسات الجولة 23 من الدوري الألماني، بإقامة 3 مباريات آخرها بين باير ليفركوزن وفرايبورغ على ملعب بياي أرينا، وانتهت بفوز الأخير (2-1). ولم يطرأ أي تغيير على المراكز الـ4 الأولى بعد هذه الجولة، كما هو الحال في مؤخرة جدول الترتيب.

ويتواجد بايرن ميونخ، لايفزিং، فولفسبورغ واينتراخت فرانكفورت في المقدمة على الترتيب، فيما يحتل أرمينيا بيليفيلد، وماينز وشالكه في مراكز الهبوط.

استفاقة العملاق

أنهى بايرن ميونخ مسلسل نزيف النقاط بعد فقدان 5 نقاط في آخر جولتين، وذلك باكتساح ضيفه كولن

ديوكوفيتش يعادل رقم فيدرر

بسبب اقترابه من سن الأربعين". وشدد "لكن روجر فيدرر أظهر مدى شغفه وحبته للتنس خلال السنوات الماضية".

وأضاف "أنا متأكد أنه عمل بجد خلال الفترة الماضية، وبالنسبة إلى هو اللاعب الأكثر إبهاراً في عالم التنس". وأتم "هناك العديد من الأيقونات في عالم التنس مثل فيدرر ونادال وديوكوفيتش وسيرينا، نحن محظوظون بتواجدهم، لكن لا يمكن أن يستمروا".

من الرقم القياسي الموجود بحوزة نادال وفيدرر مع 20 لقبا. وفي سياق متصل أبدى البريطاني تيم هيتمان، المصنف الرابع عالمياً سابقاً، سعاداته البالغة بعودة السويسري روجر فيدرر إلى ملاعب التنس من جديد.

وقال هيتمان في تصريحات صحافية "فيدرر يريد العودة إلى بطولات التنس، ليس من أجل تحقيق المزيد من الأرقام، بل من أجل المنافسة على جميع الألقاب". وتابع "فيدرر يريد المنافسة والفوز بأكبر البطولات، هذا الامر ليس سهلاً

● باريس - عادل الصربي نوفاك ديوكوفيتش الفائز للمرة التاسعة في مسيرته ببطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى، الرقم القياسي في تصدر تصنيف اللاعبين المحترفين، ليتساوى مع السويسري روجيه فيدرر بعد بقاءه على القمة على مدى 310 أسابيع.

وبات الانفراد بالرقم القياسي مسألة وقت ليس إلا، لأن الصربي يملك 12030 نقطة في الترتيب الصادر أمس الإثنين، ولا يستطيع مطارده الإسباني رافائيل نادال (9850 نقطة) والروسي دانييل مدفيديف (9735) للحاق به في المدى المنظور.

وكان ديوكوفيتش حقق فوزاً سهلاً على مدفيديف بالذات في نهائي بطولة أستراليا 5-7 و6-2 و6-2 في 21 فبراير، ليرفع رصيده إلى 18 لقباً كبيراً ويقترب

لابورتا يحدد خليفة كومان لقيادة برشلونة

إجراء عمليات تفتيش بحسب ما أوضح المتحدث باسم "موسوس ديسكودرا". وقال المتحدث "نحن بصدد تنفيذ عملية" قبل أن يحدد بعد ذلك بقليل أن "اعتقالات" تمت في هذا السياق. وأشار النادي من جانبه إلى أن الشرطة جاءت إلى المقر في الصباح.

ونزلت الصحافة في وقت استعاد فيه النادي الكتالوني توازنه في الليغا بعد أشهر من الأزمة الرياضية والتي كانت ذروتها الصفعة التي تلقاها على أرضه من باريس سان جرمان الفرنسي في السادس عشر من فبراير الماضي، عندما خسر 1-4 في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا. ورفض المتحدث باسم الشرطة الإقليمية الكتالونية الكشف عن هويات المعتقلين، واكتفى بالإشارة إلى أن رجال الشرطة "بصدد القيام باعتقالات".

وقبل ستة أيام من انتخاب رئيس جديد للنادي الكتالوني ثاني الدوري الإسباني، داهمت الشرطة مقره الإثنين وقامت باعتقالات عدة، بينها حسب وسائل الإعلام رئيسه السابق جوزيب ماريا بارتوميو. وقام وكلاء مصلحة الجرائم الاقتصادية "موسوس ديسكودرا"، الشرطة الإقليمية الكتالونية بمداومة مكاتب النادي بملعب "كامب نو"

ثلاثة مرشحين يتنافسون على مقعد رئيس نادي برشلونة الإسباني، وهم خوان لابورتا، وفيكتور فونت، وتوني فريسا

● برشلونة (إسبانيا) - كشف تقرير صحافي كتالوني، أبرز خيار يفكر فيه خوان لابورتا، المرشح لرئاسة نادي برشلونة، في حال تقرر رحيل الهولندي رونالد كومان، المدير الفني للفريق. وذكرت صحيفة "موندو ديپورتيفو"، أن لابورتا يفكر في تعيين ميكيل أرتيتا، المدير الفني لأرسنال، مدرباً لبرشلونة إذا غادر كومان ملعب كامب نو.

وأضافت أن لابورتا منتهج جداً لتطور أرتيتا مع الغائز، بعدما بدأ مسيرته التدريبية كمساعد لبيب غوارديولا، في مانشستر سيتي. وتسلم الإسباني أرتيتا قيادة أرسنال، في ديسمبر 2019، ووقع بعد ذلك عقداً لمدة 3 مواسم ونصف الموسم، حتى صيف 2023. ويتنافس 3 مرشحين على مقعد رئيس برشلونة، وهم خوان لابورتا، وفيكتور فونت، وتوني فريسا.



فنادق الطين رحلة سياحة ومغامرة في الصحراء العمانية



رحلة إنسانية

وفي الوقت الذي شل فيه الفايروس السياحة الدولية، كان أصحاب الفنادق في مسفاة العبريين وغيرها من المناطق يعتمدون بشكل رئيسي على السياحة المحلية. وبالنسبة إلى الأخصائية النفسية الهولندية رينودا التي تعمل في مسقط، فإن القرية أصبحت ملاذاً، وهي تقول "هذه المرة العاشرة ربما التي أזור فيها هذا الفندق خلال نحو عام"، مضيفة "هذا ما نحتاج إليه الآن خصوصاً في ظل أجواء" التطورات العالمية. وتتابع "لذلك أكاد أزورها شهرياً لليلة أو ليلتين لأنني أشعر فيها بالهدوء والاستجمام والراحة".

ويُنظر إلى جهود تنشيط السياحة أخيراً على أنها طوق نجاة لاقتصاد ضرب بشدة جراء انهيار أسعار الخام العام الماضي والإغلاقات المرتبطة بفايروس كورونا في عمان والبلدان المجاورة. وزار حوالي 3.5 مليون سائح عمان في عام 2019، لكن السلطنة تخطط لجذب 11 مليوناً بحلول عام 2040. في مسفاة العبريين، أوجد تحويل ستة منازل طينية إلى فنادق فرص عمل إضافية من خلال المشاريع الهادفة للترفيه عن الزوار، مثل إنشاء مسارات جديدة للمشبي لمسافات طويلة ورحلات تسلق الجبال، وفقاً لعبدالله العبري الذي يمتلك أحد الفنادق.

ومناطق أخرى من العالم في منزله في عام 2019، بمعدل إشغال سنوي بلغ 90 في المئة، مقارنة بـ 800 فقط خلال العام الأول في 2015. وتتراوح أسعار الغرف وبحسب الموسم والحجم ما بين 90 و180 دولاراً. وتحاول الدولة التي يبلغ عدد سكانها خمسة ملايين نسمة تنويع اقتصادها المعتمد على النفط منذ هبوط أسعار الخام قبل سبع سنوات. ولطالما كانت السياحة بمثابة شريان حياة بديل في السلطنة الخليجية التي تتمتع بتراث غني وسواحل تمتد على الآلاف من الكيلومترات وجغرافيا جبلية فريدة من نوعها في المنطقة.

نح سكا قريه مسفاة العبريين العمانية في جعلها مقصدا سياحيا إثر تحويل المنازل القديمة والتقليدية المصنوعة من الطين إلى فنادق صغيرة تستقطب الآلاف من الزوار إلى منطقة تشتهر بمسارات المشي الجبلي وقصص الجن.

مسفاة العبريين (سلطنة عمان) -

ويوضح العبري "بدأنا بخمس غرف فقط.. ثم زدنا عدد الغرف واشترينا بيوتا قديمة أخرى حتى وصلنا الآن إلى 15 غرفة ولدينا مخطط للاستمرار في التوسع حتى الوصول إلى 50 غرفة". حتى قبل عملية تحويل المنازل، كانت قرية مسفاة العبريين الواقعة على بعد نحو ثلاث ساعات بالسيارة من العاصمة مسقط، تمتلك عناصر الجذب السياحي.

فالقريه الممتدة على قمة جبل بارتفاع يزيد عن ألف متر عن سطح البحر، هي عبارة عن مجموعة منازل تقليدية متناثرة في عشرات الأتزة الصغيرة المطلة على الأراضي المزروعة بأشجار الليمون والموز والحمضيات والنخيل. وهي جزء من منطقة تُلق بـ"غراند كانيون عمان" وغالبا ما يزورها السياح للتنزه في جبالها الصخرية والوديان واستكشاف طرق العيش القديمة للسكان المحليين.

لكن المنطقة تشتهر أيضا بقصص الجن المتوارثة منذ قرون والتي لا تزال تروى على نطاق واسع في القرى المشابهة في كل أنحاء البلاد.

ويقول العبري مرتديا شداشة بيضاء وعمامة تقليدية ملونة إن الإقامة في قريته "أشبه برحلة إنسانية في عالم الطمانينة والسلام النفسي وغسل الروح من صخب وحياة المدينة المليئة بالضجيج والزحام". ويتابع "حتى الماكولات التي توفر في هذه النزل تجهز في بيوت عمانية من أهالي القرية". ووفقاً لمالك الفندق، فقد نزل 5500 سائح من ألمانيا وفرنسا والخليج

قبل ست سنوات، فتحت قرية مسفاة العبريين العمانية التي يبلغ عدد سكانها 800 نسمة وتقع في منطقة ذات طبيعة أشبه باختود غراند كانيون في الولايات المتحدة، حاراتها الضيقة للأجانب والسكان المحليين الباحثين عن المغامرة في الصحاري والزوايا الخُصراء في السلطنة الخليجية.

ويروي يعقوب العبري أنّ كل شيء بدأ في عام 2010 عندما اقترح عمه على العائلة العودة إلى استخدام المنازل الطينية بعد إهمالها لسنوات في المنطقة القديمة من القرية، إنما بغرض الضيافة. وكان أصحاب هذه المنازل التي يعود تاريخ بنائها إلى قرون مضت قد هجرها خوفاً من انهيارها، وانتقلوا إلى العيش في الجانب الآخر من القرية حيث بنوا مساكن جديدة.

ويقول العبري لوكالة فرانس برس إنّ فكرة عمه كانت الجمع "بين حياة طبيعية بسيطة لا يمسها الصخب وهي الحياة المأخوذة من حياة العماني القديم، لكن مع إضافة لمسة حضارية توفر الراحة والسلامة والحياة السهلة".

وبدأت حينها بلورة فكرة تحويل المنازل ذات الجدران البنية المصنوعة من الطين والطوب، إلى نزل بسيطة وأنيقة مفروشة بالخشب والمنسوجات التقليدية. وبعد خمس سنوات، أنشئ أول فندق "بوتيك" للعائلة وتشغيله، مما ألهم العديد من الجيران والقرى الأخرى في أجزاء مختلفة من السلطنة فساروا على النهج ذاته محولين منازلهم إلى أماكن ضيافة.



قالت الفنانة اللبنانية، نيكول سابا، إن دورها في مسلسل «الهيبة» هو أقوى دور نسائي. واعتبرت نيكول سابا نفسها راضية عن العمل برغم عدم رضاها عن التجربة التي «خذلت وظلمت» فيها.

الأمير هاري يخشى أن يعيد التاريخ نفسه

وقال الأمير البالغ 36 عاما "أكبر قلق لديّ كان من أن يعيد التاريخ نفسه"، في إشارة على ما يبدو إلى وفاة والدته الأميرة ديانا في حادث سير في باريس إثر محاولتها الإفلات من صاندي صور المشاهير في العام 1997. ولطالما كانت علاقة دوق ساسكس صعبة مع الصحافة البريطانية، وقد قال أخيراً إن الضغط الذي واجهه من الإعلام في بلاده كاد "يحطمه نهياً". وأوضح الأمير هاري "أنا مرتاح حقاً لأنني جالس هنا وأتكلم معكم إلى جانب زوجتي". وأضاف "لأنني لا يمكنني البدء بتصوير ما كان الوضع عليه بالنسبة إليها (ديانا) مع اضطرابها لمواجهة كل

جزءاً من المسؤولية في موت والدته الأميرة ديانا المأسوي، كشف الأمير هاري للمقدمة التلفزيونية الأميركية أوبرا وينفري أنه يخشى أن يعيد التاريخ نفسه. وكان الأمير هاري أحدث خضة كبيرة في العائلة الملكية البريطانية إثر قراره التخلي عن مهامه فيها قبل عام وانتقاله للإقامة في الولايات المتحدة مع زوجته الأميركية ميغن ماركل. وبثت قناة "سي.بي.إس" التلفزيونية الأميركية مساء الأحد مقتطفات من المقابلة "الحميمية" مع نجمة التلفزيون الأميركي أوبرا وينفري المقرر عرضها كاملة في السابع من مارس.

لوس أنجلوس - بعدما حملّ الصحافة جزءاً من المسؤولية في موت والدته الأميرة ديانا المأسوي، كشف الأمير هاري للمقدمة التلفزيونية الأميركية أوبرا وينفري أنه يخشى أن يعيد التاريخ نفسه. وكان الأمير هاري أحدث خضة كبيرة في العائلة الملكية البريطانية إثر قراره التخلي عن مهامه فيها قبل عام وانتقاله للإقامة في الولايات المتحدة مع زوجته الأميركية ميغن ماركل. وبثت قناة "سي.بي.إس" التلفزيونية الأميركية مساء الأحد مقتطفات من المقابلة "الحميمية" مع نجمة التلفزيون الأميركي أوبرا وينفري المقرر عرضها كاملة في السابع من مارس.

«إجهاد الزووم» مرض جديد فرضته جائحة كورونا

كما اقترح تصغير النافذة الخاصة بالاجتماعات التي تتم عبر "زووم" أو غيره من التطبيقات المماثلة، بحيث يخفف الدماغ بشكل لا إرادي من تأثير صورة الأشخاص الظاهريين في تلك اللقاءات الافتراضية. وأضاف أن "القلق الاجتماعي من التحدث أمام الجمهور يعتبر أحد أكثر أنواع الرهاب انتشاراً"، داعياً إلى التحرك خلال الاجتماعات التي تتم عن بعد وإيقاف بث الفيديو لفترات قصيرة تخصص للسير في الغرفة.

وقام البروفيسور جيريمي بيلنسون، المدير المؤسس لمختبر "ستانفورد" للفاعل البشري الافتراضي، بتحليل الأضرار النفسية الناجمة عن قضاء ساعات أمام برامج مؤتمرات الفيديو مثل "زووم" و"سكايب"، مشيراً إلى دورها الرئيسي في ظهور أعراض مثل التعب والإرهاق. وقال "إلى جانب إرهاق العينين باستخدام برامج مؤتمرات الفيديو، فإن الشعور بوجود أشخاص يتابعون ما يقوم به أو يقوله المتحدثون، يكون محفزاً للشعور بالتوتر والقلق".

واشنطن - كشفت دراسة علمية حديثة أن مصطلح «إجهاد الزووم»، والذي يوصف على أنه شكل من أشكال «الإرهاق العقلي» الذي يصيب الأشخاص ممن يعملون أو يتعلمون من المنزل باستخدام التطبيق، هو مرض حقيقي. وأشارت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة "ستانفورد" الأميركية إلى أن البقاء في حالة «ظهور دائم» على تطبيقات مؤتمرات الفيديو والتي شاع استخدامها بشكل كبير في ظل جائحة كورونا، من شأنه أن يزيد من التوتر.



صانع عود لبناني يقود جيشاً من الأوتار «ذات شخصية»

رأس بعلبك (لبنان) - لأكثر من 40 عاما

ظل نزيه الغضبان يصعد السلم الموسيقي درجة بدرجة، مؤسساً جيشاً من أوتار العود يربو على 1400 آلة موسيقية متفرعة عما يعرف بملك وسلطان العزف. والغضبان ابن بلدة رأس بعلبك الواقعة شرق لبنان على الحدود مع سوريا هو صانع وعازف لآلة العود منذ عام 1976. ويقدم الآلة مزهواً ويقول إنه يعرف كل قطعة "بأحاسيسها وتوزيع نغماتها". ويحتفظ الغضبان لكل عود بملف خاص يتضمن ملاحظات حول المواد التي صنع منها وشهادة منشأ لأوتارها. ومحاطاً بتشكيبات متنوعة من الأعواد يشرح الغضبان أسرار إمارته الفنية "أغلب الأعواد مصنوعة يدوياً، وإذا اشتغل شخص واحد كل المراحل، بيطلع العود عنده شخصية". وقد أمضى الغضبان الجزء الأكبر من حياته في صناعة آلات العود يدوياً ويرى نفسه مستمراً في القيام بذلك كواحد من مالكي مواردها وخصائصها الصوتية. وأستاذ الفلسفة المتقاعد بلفلسف أيضاً حرفة صناعة العود ويمضي بعد تقاعده معظم وقته في ورشته مباشرة أسفل منزله، مردداً أن "صناعة العود الأفضل تصبح أكثر دقة إذا قام بها شخص واحد من آلاف إلى الباء". ولهذا الغرض فإن الغضبان يعمل على تطبيق التفاصيل وصولاً إلى حف العود أي تهذيبه وإكسابه ملمساً ناعماً واختيار نوعية الخشب.

صباح العرب



«أرجوك ما تعطلنيش»

يوم السبت الماضي، احتل أنصار حزب حركة النهضة الإسلامية في تونس، شارع محمد الخامس، أي على بعد أمتار من جريدتنا، وذلك في مسيرة سميت بـ"الاحتجاجية"، وذلك في احتجاج "على شو؟.. ما بعرف" كما يقول أهالي الشام، ذلك أن الجميع يحتج على الجميع في بلادنا مثل ضفادع بركة أسنة.

جاء كل هؤلاء فرادى وزرافات، ومن كل حذب وصوب، وذلك في رسالة لا تحمل أي طابع بريدي، لكنها توحي بأكثر من رمزية سياسية تبدأ من منطقة موندليريس التي تحوي مقر الحركة، تدير ظهرها إلى شارع خير الدين باشا، وأضع أول دستور في البلاد العربية والأفريقية سنة 1861، تمشي في شارع الملك الوطني المغربي الكبير محمد الخامس، والمتعامد مع شارع الحبيب بورقيبة، وما أدراك من الحبيب بورقيبة ورمزيته في تونس.

تجمّع هؤلاء في ساحة "حقوق الإنسان" رافعين شعارات "إنسانوية". وكان من تبعات الحدث أن منعوا الطرق السائكة نحو الصيدليات والمستشفيات والمقاهي والمتاجر والمطاعم والحانات، يوم "سبت تونسي" يعج بطالبي الراحة والهدوء والسكينة في هذه الأيام الكئيبة.

هذه المسيرة تشكّل استعراض قوة ولكن على من؟ على عمال المقاهي والمطاعم والمحات الذين يتقاعدون أمام بعضهم والذباب؟ على عناصر الشرطة والأمن الوطني الذين أعياهم التآب في المدن والإرهاب يستوطن الجبال البعيدة؛ على أبناء هذا الشعب الذي ملّ ثم ملّ ثم ملّ؟

نفوس ماجورة وقع شراء ذممها مقابل بضعة دينارات فخرجت تصرخ ضد أي شيء، حتى أنك تشاهد في حشودهم الهائجة المعوزين والكحوليين ومدمني حبوب الهلوسة والوفضويين والعدميين.

ليس الأمر اصطفاكفا حزبياً، أو اصطفاكفا مع طرف ضد آخر، لكنه صرخة غضب في وجه العبث. ماذا يريد هؤلاء.. "هل نحن ناقصون؟ دعونا كما نحن - وكما كنا ... مساجد مكتظة، خمارات مكتظة، مسارح مكتظة.. ورؤوس مكتظة بشتى الأفكار، ما عدا تعطيل الطرق العامة. هل على البلاد أن تتمزق بين ثلاثة قصور كان قد أقامها البايان من ملوك تونس في العهود البائدة: قصر باردو، حيث برلمان الغنوشي، قصر القصة، حيث المنشيشي، وقصر قرطاج، حيث الرئيس سعيد؟

نحن - يا أيها الفرسان الثلاثة - لا نريد سوى الطرقات السائكة نحو بيوتنا ومدارس أطفالنا.. وأماكن أخرى، حيث نقصف أعمارنا قصفاً، ولا نطلب رد القضاء بل اللطف فيه. خذوا حصتكم من دمناء وانصرفوا، تظاهروا، ولكن ليس بيننا، فلدنيا على هذه الأرض ما يستحق أن يكتب، كان يكتب الواحد عموداً صحافياً في هذه الجريدة دون غضب، ثم يشيخ مترجلاً في شارع محمد الخامس، ليصل إلى شارع بورقيبة، يقابل الأصدقاء، يمشك أو يبكي قليلاً، ويعود إلى بيته فرحاً مسروراً ومغموماً.

آلة في الصين تزوج الأشخاص خلال دقائق

بكين - استحدثت مقاطعة صينية محطة للخدمة الذاتية، حيث يمكن من خلالها إتمام مراسم الزواج خلال دقائق. وذكرت صحيفة "النايمز" البريطانية أن الأزواج بإمكانهم أن يستخدموا آلة تشبه ما يُستخدم لتسجيل الوصول إلى المطار، كي يتم إجراء مسح ضوئي لوثائق هوياتهم واللقاط صور وجوههم. وتراجع الآلة الطلب وتطبع وثيقة الزواج، ثم لا يتعين على الزوجين إتمام الرباط القانوني إلا وضع بصماتهما على الورقة، ولا يستغرق إتمام العملية بأكملها أكثر من 15 دقيقة.

ويأمل المسؤولون أن تؤدي هذه الخدمة إلى رفع معدلات الزواج التي شهدت تراجعاً، حيث انخفض عدد الزيجات إلى 8.13 مليون في العام الماضي مقارنة بـ 13.47 مليون في 2013.